خرازي في الامارات لقضية الجزر وسعود الفيصل في طهران غداً

لم يتوصل وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، في ختام زيارة للامارات العربية المتحدة أمس، الى حل للنزاع على الجزر الثلاث التي تحتلها ايران في الخليج، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، لكنه اتفق مع المسؤولين الاماراتيين على ضرورة مواصلة البحث في هذه القضية.

والتقى خرازي رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وبحث معه في النزاع، ونقلت وكالة أنباء الامارات عن وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد أن الجانبين قررا مواصلة الاتصالات في شأن كل جوانب العلاقات الثنائية ومستقبلها بما في ذلك الجزر الثلاث. وأضاف انهما شددا على العلاقات التاريخية التي تربط البلدين والمرتكزة على أساس الصداقة والمصالح المشتركة والمساعي المستمرة لترسيخ علاقات حسن الجوار والامن والاستقرار.

في المقابل، أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية أن خرازي صرح قبل مغادرته الامارات "ان تبادل الاراء والوفود بين البلدين سيساعد في التوسع في العلاقات المتبادلة".

والتقى خرازي الشيخ حمدان السبت، وعرضا العلاقات الثنائية التي تعكرت بسبب الخلاف على الجزر الاستراتيجية التي تسيطر عليها ايران وتقول الامارات انها جزء منها.

وفي طهران دعت صحيفة "ايران نيوز" التي تعبر عن وجهة نظر وزارة الخارجية الايرانية الامارات "الى الانضمام الى المد الاقليمي" في تحسين العلاقات بين ايران وجيرانها من عرب الخليج منذ انتخاب الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي العام الماضي. وقال "ان المؤشرات الاخيرة تعبر عن لجوء بعض المسؤولين الاماراتيين الى ازالة سوء الفهم مع ايران من طريق الجلوس الى طاولة المفاوضات". واضافت أن "بعض الفئات في الامارات مترددة في التعجيل في حسم الخلافات بدعم من دول خارجية وبدافع النزعة الى الحفاظ على مطالبها من خلال ابقاء التوتر قائماً".

وكانت آخر محادثات بين الطرفين في شأن الجزر الثلاث، جرت في قطر عام ١٩٩٥ وانتهت بالفشل.

ايران والسعودية

ويصل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى طهران غداً في زيارة رسمية من المتوقع ان تختتم بتوقيع اتفاق للتعاون في بداية فصل جديد من العلاقات بين ايران والسعودية.

ونشرت صحف سعودية ان سعود الفيصل سيتوجه الى طهران في ٢٦ أيار في زيارة تستغرق يومين بدعوة من نظيره الايراني الذي زار المملكة في آذار. وأشارت الى أنه يفترض ان يوقع مع المسؤولين الايرانيين اتفاقاً للتعاون يغطي المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية وغيرها.

وسبق للرئيس الايراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني أن صرّح في آذار في زيارة للسعودية أنه يعدّ ترتيبات لانشاء لجنة للتعاون بين البلدين وان السعوديين أعدّوا اقتراحاً من تسعة بنود لدرسه.

واستقبل رفسنجاني السبت وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودي عبد الله بن عبد المحسن التركي الذي يزور طهران منذ الجمعة. ونقلت عنه "ارنا" تشديده على اهمية "مواصلة تعاون البلدين مع الدول الاخرى المصدرة للنفط من اجل التوصل الى نتيجة ايجابية في شأن اسعار النفط". وأكد من جهة اخرى، ان طهران والرياض "عبر علاقاتهما وتعاونهما البناء يمكنهما الحفاظ على الأمن الاقليمي والاستقرار لما فيه مصلحة كل دول المنطقة".

اما الوزير السعودي، فشدد على الدور "الحيوي" للبلدين في الامن الاقليمي، وأبدى استعداد بلاده لتطوير تعاونها مع الجمهورية الاسلامية "على أساس احترام مصالح البلدين".

وأفادت "ارنا" أن الامين العام لغرفة التجارة والصناعة الايرانية شمس اردكاني ومدير مجموعة الصناعات البتروكيميائية والمعدنية السعودية رضا عقيل محمد وقعا اتفاقاً لاقامة استثمارات مشتركة في صناعات النحاس وبناء المحطات الحرارية. وأوضح عقيل محمد الذي يرأس وفداً سعودياً يزور طهران حالياً ان المملكة اشترت من ايران كابلات نحاسية قيمتها ٤٠ مليون دولار في السنوات الثلاث الاخيرة.

وأبدى وزير الخارجية الايراني السبت ارتياحه الى التصريح الذي ادلى به وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز واكد فيه ان منفذي اعتداء الظهران عام ١٩٩٦ "سعوديون" وانه لم يكن ثمة دور لأي جهة اجنبية. وقال خرازي: "كنا نعرف منذ البداية ان هذه المشكلة ترتدي طابعاً داخلياً لكن اناساً من ذوي النيات السيئة كانوا يريدون الحاق الضرر بالعلاقات الايرانية – السعودية بتلميحهم الى ان طهران تقف وراء هذا الاعتداء". واضاف أن "هذا التصريح يعكس الحقيقة ويثبت شجاعة القادة السعوديين اذ انهم اعتمدوا رغم ممارسة الضغوط الاجنبية، موقفا مستقلا".

وكانت صحيفة "الواشنطن بوست" اكدت بعيد العملية ان اعترافات بعض الموقوفين المشتبه فيهم وادلة اخرى تثبت ضلوع ايران في التحريض على هذه العملية، الامر الذي نفته طهران.

(وص ف، رويترز)

كاتب اسرائيلي يكشف الاسرار:

رؤوس نووية موجهة الى العواصم العربية

كشف الاستاذ الجامعي الاسرائيلي اسرائيل شاحاك ان اسرائيل تمتلك ما بين ستين وثمانين رأسا نوويا موجهة الى كل العواصم العربية والى منشآت نووية باكستانية وبعض المواقع في الجمهوريات السوفياتية السابقة. وأورد ذلك في كتاب عنوانه "الاسرار العلنية: سياسات اسرائيل النووية والخارجية" وثقه بعشرات من التقارير الصحافية الاسرائيلية والقرائن الواردة في بعض المقالات وبمعلوماته الخاصة من اجل عرض ملامح تفكير الحكومات الاسرائيلية وتصورها للشرق الاوسط. ولم يسبق المؤلف الى هذا الموضوع اي اسرائيلي آخر من المعارضين للسياسات التوسعية اليمينية والمنادين بتسوية سلمية تحترم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

ويعتقد شاحاك، الذي يقيم في الولايات المتحدة، ان لدى اسرائيل خططا جاهزة لحالات الطوارىء القصوى تشمل استعمال الاسلحة النووية لالحاق دمار هائل بعدد كبير من التجمعات المدنية العربية ومواقع استراتيجية مثل خزان اسوان. ويقول ان المحور الرئيسي للسياسات الخارجية الاسرائيلية هو بقاء الدولة العبرية القوة النووية الوحيدة في المنطقة قرب دول الخليج ما يفتح امامها باب الهيمنة على هذه المنطقة الغنية بالنفط والحيوية للمصالح الاميركية. وبهذا يفسر القلق الاسرائيلي بعد اجراء الهند قبل بضعة ايام سلسلة من التجارب النووية.

وتطرق في كتابه الى الحملة الدولية التي تقودها اسرائيل ضد مساعي ايران للحصول على اسلحة دمار شامل وصواريخ بعيدة المدى من روسيا والصين والتي أدت الى تهديد الكونغرس الاميركي هذا الشهر بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا اذا لم توقف تعاونها التقني مع طهران. ويوضح في هذا المجال ان اسرائيل التي وصفها بأنها مخلب قط للمصالح الرأسمالية الغربية والاميركية وخصوصا لمصانع السلاح وقطاع الاعمال والتجارة، تتزعم حملة تشهير دولية بايران في انحاء العالم من اجل القضاء على النظام الراديكالي فيها الذي يقف حجر عثرة في وجه امتداد الاسواق الغربية كما فعلت كوبا في النصف الغربي للكرة الارضية.

ويضيف ان اسرائيل مهتمة كثيرا بالمكاسب التي تحققها من التجارة مع دول عربية عدة، مشيرا الى ان قيمة هذا التبادل التجاري تتعدى بضعة مليارات من الدولارات وتشمل اسلحة اسرائيلية. ويؤكد ان مصر والاردن تحظران معظم الواردات الاسرائيلية، بينما "هناك تناسب عكسي بين درجة العداء المعلن لاسرائيل" من دول عربية اخرى و"مشترياتها من البضائع الاسرائيلية وعلاقاتها السرية مع اسرائيل". ويعزو حرب اسرائيل على لبنان الى حد كبير الى اسباب تجارية.

ويتهم المؤلف اسرائيل بالعمل على نشر المخدرات في دول مجاورة قائلا انها تعلم "كممر للمخدرات لاضعاف دول مجاورة، وهي تتغاضى عن عبور المخدرات في مقابل معلومات عسكرية" وتنشر المخدرات من اجل زيادة السلبية السياسية بين الشعوب العربية ورعاية اسرائيل لمهربي المخدرات الفلسطينيين مثل صريح على هذه السياسة. ووجه انتقادات حادة الى الجماعات اليهودية المنظمة في كندا والولايات المتحدة لانها اكثر تطرفا وتشددا من المواطن اليهودي في اسرائيل ويقول ان الدعم غير المشروط لاسرائيل وتشويه سمعة اي فرد يوجه انتقادات الى اسرائيل أمر غاية في التطرف الى درجة ان الاسرائيليين باتوا يدركون ان "شوفينية المنظمات اليهودية في هذين البلدين وتطرفهما من اجل دعم اسرائيل يتعدى بمراحل شاسعة شوفينية اليهودي الاسرائيلي العادي".

وصدر كتاب "الاسرار العلنية: سياسات اسرائيل النووية والخارجية" عن دار نشر بلوتو. وشاحاك متقاعد في علم الكيمياء فر في صغره من الاضطهاد النازي في اوروبا وهاجر الى اسرائيل، لكنه آثر الاقامة في الولايات المتحدة بعدما تعذر عليه مواصلة نشاطاته السياسية والفكرية في اسرائيل. وهو يتمتع بصدقية هائلة في اوساط المعارضين لسياسة تكتل "ليكود" التوسعية. ووصفه المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد مرة بأنه "واحد من اكثر الأشخاص تميزا في الشرق الاوسط اليوم".

(أ ش أ)

"حماس" تؤيد أي برنامج يسقط أوسلو الأسد استقبل الشيخ ياسين

تسعى الامم المتحدة الى تطوير نظام الرقابة على توزيع الاغذية في العراق وتعزيزه بموجب اتفاق " النفط مقابل الغذاء" الذي يبدأ تنفيذ مرحلته الرابعة في الرابع من حزيران، مع تصعيد بغداد حملتها الديبلوماسية لانهاء الحظر.

وصرح الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت: "اننا نتطلع الى تعزيز ميكانيكية نظام الرقابة المطبق في شأن توزيع الاغذية في العراق خصوصا ان المرحلة المقبلة من الاتفاق ستشهد وصول كميات أكبر من المواد الغذائية والادوية وارتفاع قيمتها من ١,٢ مليار دولار الى ثلاثة مليارات دولار على الارجح والتعامل مع هذه الكمية يستلزم تعزيز نظام الرقابة". ولم يؤكد كما لم ينف ما اذا كان هذا التعزيز يشمل زيادة عدد المراقبين.

وهو نقل الخميس الماضي عن منسق الشؤون الانسانية دنيس هاليداي ان "نظام الرقابة الحالي وعدد المراقبين فيه يكفيان لسد حاجة البرنامج الحالي ولتلبية المقترحات الخاصة بتعزيزه". ويعمل في العراق حاليا ١٥١ مراقبا دوليا يتولون الاشراف على عمليات توزيع الاغذية.

وأوضح ان" الفكرة هي تعزيز آلية الارتباط بين مختلف فروع الرقابة لكي يكون هناك تبادل اكثر اكتمالا بين المراقبين من مختلف وكالات الامم المتحدة وتغطية جغرافية افضل للاراضي العراقية وتقارير اكثر اكتمالا عن عمليات التوزيع (...) والهدف هو ضمان وصول المواد الغذائية وتوزيعها في شكل عادل على الناس مما يلبي حاجاتهم". وأضاف ان حجم الاغذية التي وصلت الى العراق في المراحل الثلاث الاولى من الاتفاق بلغ حتى الان اكثر من خمسة ملايين طن حملتها بواخر وشاحنات.

وكانت الحكومة العراقية قد سلمت المنظمة الدولية مطلع الشهر الجاري مسودة خطة توزيع الاغذية الخاصة بالمرحلة الرابعة، الا ان اقرارها تأخر بسبب بعض المشاكل بين الطرفين. ودعا المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون الجمعة الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان الى الموافقة على البرنامج الجديد لتوزيع المساعدات.

في غضون ذلك، تحدثت مصادر عراقية وديبلوماسية عن تصعيد الحملة الدبلوماسية العراقية لرفع الحظر المفروض على العراق، وارسال مبعوثين الى دول عدة عربية واجنبية. واوضحت ان مبعوثين رفيعي المستوى سيتوجهون في الساعات المقبلة الى اليمن والصين والهند وماليزيا ودول اميركا اللاتينية. وفي هذا الاطار، وصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى عمان في طريقه الى بغداد في نهاية جولة اوروبية استمرت ١٢ يوما.

● في الكويت، ابدت جمعية الهلال الاحمر الكويتية استعدادها للتعاون مع جمعية الهلال الاحمر العراقية لتقديم مساعدات انسانية داخل العراق. ونقلت وكالة الانباء الكويتية " كونا" عن رئيس الجمعية برجس حمود ان "هذا التعاون سيكون مبنيا على اسس انسانية".

● في دبي، صرح الناطق باسم البحرية الاميركية الكوماندر غوردون هيومان ان حاملة الطائرات الاميركية "اندبندنس "غادرت الخليج الاحد، في حين بقيت حاملة اخرى هي "جون سي ستينيس" في المنطقة.

(و ص ف ، رويترز)

تنفيذ الاعدام في شقيقين مصريين اعترفا بقتل ٩ سياح المان

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

بعد ثمانية اشهر على مقتل تسعة سياح المان وسائق اوتوبيس مصري، سدلت الحكومة المصرية الستار على القضية بتنفيذ حكم الاعدام في الشقيقين صابر ومحمد فرحات ابو العلا اللذين اعترفا بالقاء زجاجات حارقة على الاوتوبيس ردا على تعليق مستوطنة اسرائيلية ملصقات في مدينة الخليل في الضفة الغربية تسخر من النبي محمد برسمه على شكل خنزير. وقالا انهما يأسفان لأن ضحاياهما من السياح لم يكونوا يهودا.

وبعث المسؤولون عن التلفزيون المصري طاقما من الصحافيين والمصورين لتسجيل وقائع الاعدام الذي نفذ فجر امس، من اجل بثها على المواطنين لتكون على ما يبدو عبرة للمتشددين الاسلاميين الذين تنوي الحكومة المصرية اعدام ٤٠ منهم صدرت احكام عليهم سابقا.

ومع ان الشقيقين ابو العلا افادا انهما تحركا بدافع ديني في ايلول من العام الماضي، فقد انكرا انتماءهما الى اي من التنظيمات الاسلامية المتشددة المناهضة للحكومة.

وسعت وزارة الداخلية المصرية في حينه الى تقليل شأن الحادث بوصفه بانه عملية اجرامية وراءها شخص مختل عقليا وشقيقه وان لا علاقة له بالهجمات التي يشنها الاسلاميون المتشددون منذ عام ١٩٩٢ لاطاحة حكومة الرئيس حسني مبارك. غير ان محمد فرحات ابو العلا اصر على انه سليم العقل وانه القى الزجاجات الحارقة على السياح لايقاع اكبر عدد ممكن من الاصابات.

ولم يكن حادث الاوتوبيس الاول في ملف صابر ابو العلا، ذلك انه اقتحم قبل سنتين احدى قاعات فندق "سميراميس" في وسط القاهرة ايضا واطلق الرصاص من مسدسه على رواد الفندق فقتل سائحا، لكنه لم يوضع في السجن وانما في مصح نفسي فر منه لاحقا لينفذ الهجوم على اوتوبيس السياح قرب المتحف المصري في ميدان التحرير في وسط القاهرة.

"حماس" تؤيد أي برنامج يسقط أوسلو الأسد استقبل الشيخ ياسين

دمشق – من ثناء الامام:

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس في قصر الشعب المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين والوفد المرافق له.

وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان اللقاء عقد في حضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والامين القطري لمنظمة الصاعقة عصام القاضي.

ووصف رئيس المكتب السياسي في "حماس" خالد مشعل لـ"النهار" اللقاء بانه كان "حميماً وودياً وناجحاً"، موضحاً ان "الجانبين اعربا عن الرغبة في توثيق العلاقة والتواصل الدائم على طريق ايجاد جبهة فلسطينية وعربية واسلامية قادرة على مواجهة استحقاقات المرحلة الراهنة في ضوء التعنت الاسرائيلي والانحياز الاميركي الصارخ لمصلحة اسرائيل". واضاف ان "الحوار المعمق للجانبين استهدف اهمية التعاون بين سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية والقوى الشعبية التي تمارس برنامجاً جهادياً ضد اسرائيل مثل حماس وحزب الله".

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استقبل ياسين السبت. وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" انهما تحدثا عن "سياسة اسرائيل التوسعية ورفضها التزام قرارات الشرعية الدولية وسبل الحيلولة دون اقتتال فلسطيني – فلسطيني وامكان تحقيق الوحدة الفلسطينية".

وعقد في اليوم ذاته اجتماع مع الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق أوسلو. واكد ياسين استعداد "حماس" للانفتاح على اي برنامج سياسي معها من اجل اسقاط هذا الاتفاق.

ونقلت عنه مصادر "حماس" انه يعارض موقف الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة المؤيد للمشاركة في مفاوضات الوضع النهائي.

ووصفت مصادر سورية مسؤولة زيارة ياسين بانها ناجحة وقالت انه "مناضل كبير ذو رؤية ثابتة"، مبدية ارتياح دمشق الى زيارته.

ونفى ياسين في تصريح لـ "النهار" اي توتر في علاقة "حماس" بالاردن، مبررا معاهدة وادي عربة "بحكم فتح اوسلو الباب امام سائر العرب" لعقد اتفاقات سلام مع اسرائيل و"تفريط عرفات بالحقوق الفلسطينية والتنسيق العربي". وشدد على ان عمان "لا تمارس اي ضغوط على الحركة" لابدال مشعل بموسى ابو مرزوق، وان الحركة "لن تقبل اي ضغوط او تدخل في شؤونها الداخلية من احد". ولمح الى وساطة سيقوم بها بين العراق والكويت من اجل "حل مشكلة الاسرى الكويتيين" خلال الزيارة التي سيقوم بها لبغداد في وقت لاحق من طريق الاردن، نافيا ان تكون زيارته تسببت بأزمة داخلية قائلا "انها نجحت على كل المستويات".

واعلن ان "حماس" لا تنوي الاعتراف باسرائيل على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، وان المدنة التي اوقفت "حماس" العمليات بموجبها لاتعني اعترافا بالدولة العبرية.

وفيما شكك ياسين في شرعية عرفات الذي انتخبه ٤,٥ مليونا فلسطيني في حين يتجاوز الشعب الفلسطيني ثمانية ملايين نسمة"، اكد انه "لا يطمح الى منصب رئيس السلطة الفلسطينية".

واعتبرت مصادر في "حماس" ان استقبال زعماء اكثر الدول العربية ولا سيما منها الخليجية ياسين "لا يمثل مبايعة" له بديلا من عرفات وانما متنفسا لشعوبها التي تتمتع "حماس" "بصدقية كبيرة لديها".

وقال مشعل ان ياسين "لا يزال ينتظر موافقة السلطات اللبنانية لزيارة بيروت".

دورة العنف مستمرة في الجزائرة

الجزائر – و ص ف، رويترز – نشرت صحيفة "لا تريبون" المستقلة أمس ان عشرات المسافرين على متن قطار في ضاحية الجزائر اصيبوا بجروح السبت بسبب موجة من الذعر سادت اثر انذار كاذب بوجود قنبلة. وقد غص مستشفى مصطفى المركزي في العاصمة الجزائرية بالجرحى وبالذين اصيبوا بالصدمة وبينهم عدد كبير من الطلاب.

من جهة اخرى، توفي جريحان كانا اصيبا في الاعتداء الذي حصل الجمعة في احد اسواق الجزائر، فارتفع عدد ضحايا الانفجار الى ١٨ قتيلا ونحو ٦٠ جريحا. وكانت قنبلة من صنع يدوي انفجرت في السوق في ساعة الازدحام. وهو الانفجار الاكثر دموية منذ التفجير الذي حصل في شباط الماضي.

وقالت الصحف الجزائرية السبت ان ١٣ اسلاميا مسلحا ومدنيين اثنين قتلوا الاربعاء والجمعة في الجزائر. وأشار بعضها الى ان مجموعات مسلحة تضم كل منها ما بين عشرة رجال و٢٠ رجلا اعلنت التزامها المدنة التي أقرها "الجيش الاسلامي للانقاذ" في تشرين الاول ١٩٩٧. وأعلنت "الخبر" ان القوات الجزائرية طوقت ٦٠ متشدداً في ولاية معسكر الغربية على مسافة ٣٠٠ كيلومتر من العاصمة وانها عثرت لدى تقدمها على أشلاء جثث مدنيين مذبوحين.

الى ذلك، قالت صحيفة "الاصيل" ان امرأة قتلت مساء الخميس في الجزائر، برصاص طائش على الارجح، لدى خروجها من حفلة غنائية للمطرب اللبناني عاصي الحلاني اقيمت على ملعب "خمسة جوييه" في مرتفعات العاصمة. واوضحت ان الرصاص استهدف قوى الامن التي كانت تتولى حماية الحفلة واطلق من سيارة كان في داخلها ثلاثة رجال.

الجبل شهد أكبر نسبة إقبال في أول انتخابات بلدية منذ ٣٥ عاماً

المنتصرون في الاستفتاء: شمعون، "حزب الله" جنبلاط، لحود، مخيبر... والمر وبويز

احتشدت كل العوامل الاجرائية والسياسية والنفسية في معركة جبل لبنان لتجعل الجولة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية ام الجولات بحق، بل لكأنها اختصرت كل الجولات اللاحقة اقله من حيث المغازي والعبر السياسية الثقيلة والمهمة.

ولم تكن الاهمية الاستثنائية لهذه الجولة في كونها تفتتح اول انتخابات بلدية واختيارية في لبنان منذ ٣٥ عاماً فحسب، بل

اسرار الآلهة

يحاول زعماء تقليديون في الجنوب الافادة من افتراق "حزب الله" عن حركة "امل" انتخابيا لتشكيل لوائح موحدة.

من المسؤول؟

يؤيد العميد ريمون اده تنفيذ احكام الاعدام في مكان ارتكاب الجريمة لكي يتعظ الآخرون.

لماذا؟

تردد ان فكرة استبعاد الاحزاب عن الترشح لبلدية بيروت سببها استحالة تمثيل حركة مذهبية اصولية في هذه البلدية.

في استقطابها كثافة مقترعين لا سابق لها كان حدها الادنى في بعض المناطق ٤٥ الى ٥٠ في المئة فيما فاق حدها الاقصى الـ٨٠ وحتى الـ٩٠ في المئة في بلدات ومناطق اخرى. وهذا مؤشر الى ان تحرر المنافسة الشعبية، ولو طغى عليها الصراع العائلي من القيود المعلبة ومنطق المحادل والائتلافات المفروضة والفوقية، لعب دوراً حاسماً في انفلات اللبنانيين من دائرة الضبط المسبق والاحتساب الرقمي، علماً ان بعض السلطة ورموزها تمكن بطريقة غير مباشرة من استعمال اللباس العائلي مطية لتحقيق انتصارات و"اجتياحات" نجح في بعضها واخفق في بعضها الآخر.

ورغم كل الدلائل التي سبقت يوم الانتخابات واوحت بانكفاء القوى السياسية والاحزاب امام المدّ العائلي، برز التداخل قوياً وهائلاً بين اللعبة السياسية والصراعات العائلية، حتى ان النتائج الاولية في كثير من البلدات والقرى ما كان ممكناً قراءتها بمنظار سياسي واضح نظراً الى التمازج الكبير بين العاملين. ثم ان عاملاً آخر بدا سمة جامعة في الاقضية الستة التي يتكوّن منها جبل لبنان، هي طغيان التشطيب وعدم صمود اللوائح باستثناء "جزر" قليلة ومميزة لعب فيها العامل السياسي لعبته المدوية والتي جاءت في مقدمها دير القمر. فالتشطيب اربك السلطويين والمعارضين معاً مما يعني انه سيكون على القوى السياسية والعائلية في المحافظات الاخرى اخذ العبرة سلفاً من تجربة الجبل التي ستكون من الاهمية بحيث تنسحب انعكاساتها على مجمل الجولات الاخرى.

اما النتائج السياسية الكبيرة للمعركة فرسمت لوحة فيها الكثير من المفارقات والمفاجآت التي لن تقتصر انعكاساتها على صورة التمثيل السياسي والبلدي فحسب بل ستتعداه الى رسم ميزان قوى جديد لا يمكن احد القفز فوقه او تجاهله وخصوصاً في حسابات السياسيين والاحزاب لآفاق الانتخابات النيابية المقبلة.

ولعل جبل لبنان، بما يختزنه من ثقل شعبي للمسيحيين من جهة، ومن دقة استثنائية لبعض التحالفات السياسية المتشابكة بين قوى السلطة نفسها وبينها وبين قوى معارضة من جهة اخرى، فضلاً عن اقبال المعارضة للمرة الاولى على المشاركة في الانتخابات بقرار سياسي واضح واندفاع تنظيمي، كل هذا جعل لوحة الرابحين والخاسرين تتخذ بعداً بالغ الاهمية سيتعين معه على الجميع التوقف عندها بامعان وبمراجعة حسابات ونقد ذاتي.

وتبعاً لذلك يمكن اعتبار رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون منتصراً كبيراً، بل اول المنتصرين في معركة البارحة، حتى انه قطف كسب المعارضة شبه الحصري عبر فوزه ولائحته كاملة في دير القمر حاصداً نتائج كاسحة. ولم يقتصر الامر على دير القمر بل حقق حزب الوطنيين الاحرار اختراقات اخرى وفاز مسؤولون حزبيون فيه برئاسة بلديات او بعضويتها في المتن ومن بينها المنصورية وسن الفيل وبيت مري وبرمانا والصفرا والفنار والدامور، على ما افادت مصادر في الحزب.

اما "التيار الوطني الحر" المؤيد للعماد ميشال عون فقالت مصادره ان المعارضة استطاعت ان تسجل نجاحاً ملحوظاً على لوائح السلطة في عدد من البلدات من بينها بدادون، سن الفيل، رومية، بيت مري، زكريت، طهر الصوان، فاريا، غوسطا، حياطة، عرمون، قرنة شهوان، اهمج، بجه، المنصف، بحمدون.

المنتصر الثاني كان "حزب الله" في الضاحية الجنوبية حيث حقق فوزاً كاسحاً في الغبيري وسجل تقدماً كبيراً في برج البراجنة.

ويمكن القول ان الرئيس نبيه بري مني بخسارة كبيرة في هذه المنطقة ومعه الوزير باسم السبع الذي خاض المعركة "مكرهاً" ضد "حزب الله" في ائتلاف مع حركة "امل"، وذلك بعد اتفاق بري والرئيس رفيق الحريري في هذا الشأن. المنتصر الثالث البارز في المعركة كان تحالف الوزير فارس بويز والنائب رشيد الخازن الذي تمكن من الحاق هزيمة بلائحة خصمه النائب منصور غانم البون محققاً كسباً بـ١٦ صوتاً من اصل ١٨، فيما انسحب هذا الانتصار على معظم كسروان والفتوح. وبرز في معركة جونية الوزير السابق جورج افرام لاعباً اساسياً ومحركاً رئيسياً اذ انه بانحيازه الى لائحة هيكل الخازن بدا بيضة القبان في ترجيح الكفة، فيما لعبت الدعاية المركزة التي شنها تحالف بويز – الخازن ضد البون والتي ركزت على اتهامه بالارتباط بالرئيس رفيق الحريري دوراً كبيراً في اضعاف لائحته. على انه تجدر الاشارة الى ان انتماء اللائحتين المتنافستين الى لون سلطوي واحد جعل نسبة الاقبال في جونيه دون غيرها من البلدات والقرى الكسروانية، في ضوء وجود لائحة ثالثة مدعومة من التيار العوني وتضم مستقلين، بدا حضورها سلبياً بمعنى انها ساهمت في تخفيف نسبة المقترعين ولم تتمكن من تحقيق اختراق.

المنتصر الرابع كان الوزير ميشال المر الذي حقق اختراقات واسعة لجماعته في المتن الساحلي. (الزلقا، عمارة شلهوب، الجديدة، جل الديب، انطلياس، الدكوانة) وكذلك في المتن الجبلي حيث عقد تحالفات مع قوى اخرى (بكفيا حيث فازت لائحة توفيق داغر)، حتى انه بدا "بالغ السعادة" ليلاً بتلقيه تهاني، من الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري لانه "قشّ بلديات المتن". وافيد ايضاً عن فوز لائحة ادمون غاريوس في الشياح التي يدعمها المر.

ولكن في المتن كان هناك منتصران آخران في معارك نوعية. فالدكتور البر مخيبر حال دون اي اختراق لمعقله في بيت مري – عين سعاده بفوز اللائحة التي يدعمها، فيما فازت اللائحة التي يدعمها النائب نسيب لحود كاملة في بعبدات (٨ اعضاء) الى عضوين آخرين كان يدعمهما ضمناً، علماً ان لحود لم يشكل لائحة كاملة. ولم يفز من اللائحة الاخرى المدعومة من التيار العوني سوى رئيسها نبيل لحود وعضو آخر مستقل، كما افادت المعلومات غير النهائية.

والمنتصر السادس في الانتخابات كان الوزير وليد جنبلاط الذي حقق مكاسب انتخابية مباشرة واخرى سياسية غير مباشرة. فعلى الصعيد الانتخابي تمكن في تحالفه مع النائب طلال ارسلان في معظم عاليه من ايصال لوائح ائتلافية جنبته معارك كسر عظم، فيما تمكن في المقابل من اقفال لوائح تزكية في قرى وبلدات في الشوف تكتسب اهمية من حيث دلالاتها السياسية على صعيد عودة المهجرين، اما البلدات الاخرى فحصلت فيها اختراقات مع بعض بلدات المتن الاعلى لمصلحة الحزب السوري القومي الاجتماعي.

والمكسب السياسي الاهم لجنبلاط كان الفوز الكاسح لشمعون في دير القمر في ظل تفاهم الرجلين الذي لا يخفى تأثيره انتخابياً وسياسياً في المنطقة.

اما على الصعيد الاجرائي والاداري، فلعل او ما شاب الانتخابات من عيوب هو التأخير في اعلان نتائجها الرسمية والنهائية الى اليوم في ضوء بطء عمليات الفرز التي تعيد الى الواجهة الاساليب البدائية المتبعة وكل ما يثيره اي تأخير من تشكيك طبيعي في النتائج، ولو على سبيل الظن، فكيف اذا ثبت التشكيك.

يضاف الى ذلك انه رغم الاجواء الهادئة وحسن التدابير الامنية وانتفاء المشاكل الى حد كبير، سجلت "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" اكثر من ٤٥ انتهاكاً ومخالفة، كان اشدها نفوراً وجود قوى امنية داخل اقلام الاقتراع بامر من وزارة الداخلية نفسها في حين كان وزير الداخلية يستبق تقرير الجمعية بقوله ان كل ما سيصدر من مخالفات والانتهاكات في صحف اليوم هو "كذب بكذب"!.

ولعله كان مثيراً ان المعلومات الواردة فجراً افادت انه حصل تدخل سافر في منع اعلان النتائج في بعض البلدات المهمة مثل عينطورة لعدم مطابقتها رغبات بعض اهل السلطة علماً ان عناصر غير مدنية كانت تتدخل في هذا المنع.

المر جزم بـ "ديموقراطية" الانتخابات البلدية و"نزاهتها" واستبق الاعلام : ما سيخبره كذب بكذب

جزم وزير الداخلية ميشال المر بـ"نزاهة الانتخابات البلدية والاختيارية وديموقراطيتها"، واستبق وسائل الاعلام و"بعض الجمعيات (الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات)" ليقول انها "ستخبر بيانات وبعض القصص (...) وما يخبرونه في الجرائد سيكون كذباً بكذب أو بالأحرى كلاماً غير دقيق وغير صحيح". وحذر من "ان اطلاق النار والزمور ممنوعان" وكذلك "الاستفزازات والتحديات امام بيت مرشح سقط".

تحدث المر قبل ظهر أمس في مؤتمر صحافي في وزارة الداخلية قال: "ان لوائح الشطب صحيحة ولم تردنا أي شكوى في ما خص اللوائح، فاللوائح ممكننة وخصوصاً الاسماء التي حصل أصحابها على بطاقة انتخابية. وهي نسخة طبق الاصل عن اللائحة الممكننة. إذاً لا مجال لخطأ في لوائح الشطب، والذين لم يحصلوا على بطاقة انتخابية لديهم اخراج قيد ممكن ان يكون هناك خطأ واحد في الالف هو الا يطابق الاسم واللائحة ويقع اللوم على المواطن. لكن لا بأس لان لوائح الشطب الممكننة الى الآن لم يظهر فيها خطأ واحد في المئة (...)".

وتطرق الى ملاحظات لوسائل الاعلام عن اخطاء في مسار الانتخابات: "نحن ساهرون منذ اسبوع مع المديرين العامين والمحافظ والمعنيين حتى تكون العملية الانتخابية سليمة وكلمة سليمة تشمل كل شيء: الامن، السلامة اللوجستية، الترتيبات الادارية، سلامة اجراء العملية الانتخابية بحرية ونزاهة. وغداً سنرى بعض الجمعيات التي تسمي نفسها كذلك تخبر بيانات ويروون بعض القصص مثل تأخر قصة لائحة المختارين وأين كانت الدولة، وتلعب باللائحة وغير ذلك. الى هؤلاء أقول: العملية الانتخابية تسير على أحسن ما يرام، الجمعيات التي تحب ان تساعد على سلامة العمليات الانتخابية ولديها ما تخبره، اذا كان لديهم شيء فليقولوه الآن حتى نعالجه. وما يخبرونه في الجرائد يكون كذباً بكذب. او بالحري كلاماً غير دقيق وغير صحيح".

وشرح بعض الاشكالات المتعلقة بالتزكية واجراءات فرز الاصوات واعلان النتائج. ثم تحدث عن ضبط الامن في الانتخابات النيابية الاخيرة وانتخابات امس، وخلص الى "ان الامر مماثل في كلا الاستحقاقين، اذ اصبح الامن في لبنان في ظل وجود الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي التي تشرف على أمن العملية الانتخابية مستتباً، وأي شغب أمني يعالج في ثلاث دقائق أو ربع ساعة. ففي أي حقل كان الوضع الأمني مستتبا فكيف بنا في العمليات الانتخابية النيابية او البلدية".

وكرر ما كان أدلى به في اليومين الماضيين عن أسباب ارجاء انتخابات الحدت وبعبدا وبيت شباب، قائلاً: "ان وزارة الداخلية عندما توجه دعوة الى الناخبين ليقترعوا تطلب من المحافظين والقائمقامين لائحة بأسماء البلديات التي يجدر فيها دعوتها. وتسلم مدير الداخلية رسائل من المحافظات تعلمه في ان هذه البلديات فيها بلديات مركبة، اي مؤلفة من قريتين او بلدتين او اكثر كجديدة، البوشرية، السد وفرن الشباك، التحويطة عين الرمانة، ففرن الشباك تتضمن ١٨ عضواً سبعة لعين الرمانة و١١ لتحويطة النهر، ١٨ لفرن الشباك، والترشيح يتم وفقاً للقانون الذي صدر عن مجلس النواب عن القرية اي بلدية فرن الشباك، قرية عين الرمانة، فيقبل الترشيح على هذا الاساس. فاللوائح التي وصلت الينا في ما يتعلق بالحدث وهنا أتكلم عن هذه البلدة لانها أخذت ضجة في وسائل الاعلام أكثر من غيرها. ففي دعوة الناخبين، الحدث دعت الي انتخاب ١٨ عضواً بلدياً والجدول الذي حصلنا عليه لا يذكر أي قرية تضمها بلدية الحدث، ونذكر هنا ان وزارة الداخلية لا تملك محفوظات لان هذه احترقت على اثر القصف الذي تعرضت له الوزارة في اثناء حرب عون – جعجع. في المحافظة يوجد بعض المحفوظات وفي البلدية المعنية هناك محفوظات ايضاً تعود الى تاريخ تأسيسها. ففي هذه المحفوظات ولغاية هذه الساعة ورغم التأجيل الذي طرأ لا احد حتى الآن يملك مستنداً يدل على ان قريتي سبنيه وحارة البطم تابعتان لبلدة الحدت حتى يقرر المحافظ ان هذه القرية او تلك يسمح لها بعدد من الاعضاء وفقاً لنسبة عدد سكانها وهذا ما ورد في قانون الانتخاب الذي صدر. في اثناء مناقشتي مع الدكتور بيار دكاش الذي اثار امس موضوع بلدية الحدت قلت ان القانون الذي صدر عام ١٩٥٩ سمى القرى الموجودة في قضاء بعبدا: بعبدا، كفرشيما، الحدت سبنيه، حارة البطم. اذا فان سبنيه قرية وحارة البطم ايضاً وليست احياء تابعة للحدت بل هي قرى مستقلة عنها، وما زال هذا القرار ساري المفعول، اذا الذي جرى انه ليس هناك اي قرار ينص على ان بلدية الحدت تضم هاتين القريتين، واعلمنا انها تضم ١٨ عضواً في حين اننا لم نكن على علم ان هناك قرى تابعة لبلدية الحدت لان ليس هناك اي مستند يدل على ذلك، فالمستند قرار وزاري يصدر عن الوزراء الذين انشأوا بلدية الحدت يحددون بموجبه النطاق البلدي لهذه البلدية اي انه مثلاً بيت مري وعين سعادة قريتان مستقلتان ولكن ضمن بلدية واحدة والجديدة البوشرية، وسد والبوشرية ثلاث قرى مستقلة ولكن ضمن بلدية واحدة.

قبل ٤٨ ساعة اتصل بي هاتفياً الدكتور دكاش واعلمني ان الحدت منذ تأسيسها تضم قريتي سبنيه وحارة البطم وهو كان في صدد تقديم شكوى حول ورود خطأ في الدعوة فقلت له انني سألت المحافظ عن هذا الموضوع فنفى وجود اي مستند خطي او اي قرار ينص على ان هاتين القريتين جزء من الحدت. ولكنه عندما تحقق من هذا الموضوع اعطانا معلومات جديدة مفادها ان هناك شخصاً من حارة البطم، ترشح لرئاسة البلدية ومن سبنيه هناك شخص كان رئيس بلدية اي منذ ستين سنة كان هناك رؤساء لبلدية الحدت من حارة البطم ومن سبنيه، ولكن هذا ليس مستنداً قانونياً. لهذا السبب قلت اني سأدعو الى اجتماع الثلثاء او الاربعاء اي عندما ننتهي من نتائج انتخابات جبل لبنان وذلك بناء على طلب من الدكتور دكاش بتأجيل انتخابات البلديات التي فيها اشكال قانوني وليس تقصيراً ادارياً كما ذكرت بعض الصحف وليس هناك اي لعبة سياسية لتأجيل انتخابات ثلاث بلديات من اصل ٣٠٠ في جبل لبنان، فلنفترض انه لسبب قانوني تأجلت الانتخابات في ثلاث بلديات شهراً فما هي المشكلة في ذلك؟ (...) وفي قضية بيت شباب ما يهمكم هو ان يكون هناك بلدية مستقلة لمار بطرس فاذا تبين وجود مستند ان مار بطرس هي كما حارة البطم بالنسبة الى الحدت سيكون تحديد عدد الاعضاء حسب نسبة عدد السكان، فيمكن ان يكون هناك عضو او عضوان في بلدية بيت شباب، واذا تبين ان مار بطرس ليست جزءاً من بيت شباب كما يقال عن الحدت وبعبدا عندئذ الانتخاب يتم ويحق لمار بطرس ان يكون لها بلدية مستقلة مهما كان عدد سكانها حتى ولو كان مئة لان عدد السكان الغي فالمعيار الجديد ستضعه دوائر الهندسة، والشؤون الجغرافية في الجيش والتنظيم المدني ودوائر المساحة بعد الكشف ووضع تقرير يحدد فيه اذا كانت البلدة تستحق بلدية ام لا (...)".

وقال عن طريقة الاحتفال بالفوز: "بالكيف وشرب الشمبانيا. وفي ما يخص استعمال الالعاب النارية فذلك يتطلب اذناً من وزارة الداخلية وكل ما يخل بالامن ممنوع، لا يمكننا ان نشعل البلد بسبب الانتخابات البلدية. فمن يطلب اذناً نعطيه، لم يطلب حتى الآن احد لانهم لم يعرفوا ما اذا كان سيفوزون ام لا. لكن من ضمنها طلب وهناك عشرة اذونات حتى الآن من اصل ٢٠٠ ضيعة، فاطلاق النار والزمور ممنوعان او الاستفزازات والتحديات امام بيت مرشح سقط ايضاً ممنوعة".

واصدر المر امس قرارات قضت بحذف بلدات من الانتخابات البلدية والاختيارية وهي: بعبدا، الفياضية، اللويزة، بيت شباب، مار بطرس، كرم التين، الحدت في محافظة جبل لبنان، وبلدتا البداوي ووادي النحلة في محافظة لبنان الشمالي.

جولة

وجال الوزير المر ظهراً على اقلام الاقتراع في الضاحية الجنوبية وسن الفيل وعينطورة، وصولاً الى جونيه.

الحريري تتبع سير العملية الانتخابية : لا حوادث امنية والاشكالات الادارية حلت

اكد رئيس الوزراء رفيق الحريري انه "لم تحصل في الا نتخابات البلدية والاختيارية في الجبل امس حوادث امنية" مشيرا الى "ان المشكلات الادارية كانت تحل فورا كما ابلغني وزير الداخلية وكانت العملية الانتخابية طبيعية".

اولى الحريري العملية الانتخابية في الجبل اهتماما ملحوظاً وهو لزم دارته في قريطم وظل على اتصال مستمر مع وزير الداخلية ميشال المر متتبعا سير الانتخابات في مختلف المناطق ومطلعا على التقارير الواردة.

وظهراً سئل الحريري عن العملية الانتخابية فاجاب: "انا على اتصال بوزير الداخلية لنتابع من خلال وزارة الداخلية سير العملية، فمن الناحية الامنية الحمد لله، لم تحصل حوادث امنية، والمشكلات الادارية حلت فورا كما ابلغني وزير الداخلية والعملية الانتخابية سائرة بشكل طبيعي".

وعن رأيه في الكثافة الانتخابية؟ قال "يبدو من معلومات وزارة الداخلية ان هناك كثافة جيدة، وهناك اقبال على الانتخاب، وهذا عائد الى طبيعة الانتخابات البلدية التي تعني العائلات والقرى والبلديات والمخاتير. واعتقد ان هؤلاء سيلعبون دورا جيدا في حض الناس والطلب منهم للاقتراع، لان للمواطن علاقة مباشرة مع المختار اضافة الى البلدية".

وسئل: هل وردتكم شكاوى من المواطنين عن تصرفات بعض المسؤولين عن العملية الانتخابية؟ فاجاب: "كلا. لم يردني شيء، يعني، في المعارك الانتخابية دائما يحصل فيها كلام من هذا النوع".

المطران الخوري ترأس في وادي جزين قداس اليوبيل الفضي لاخويتها

جزين – "النهار":

ترأس راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري قداسا احتفاليا في كنيسة السيدة في وادي جزين صباح امس في مناسبة اليوبيل الماسي لـ "أخوية الحبل بلا دنس". وعاونه كاهن الرعية الاب الياس الحلو والشماس الياس الاسمر.

والقى المطران الخوري عظة جاء فيها: "يسعدني كثيرا ان اعود الى هذه الرعية التي أحببتها وخدمتها ايام المثلث الرحمة المطران ابرهيم الحلو (...).

ونعود اليوم باحتفال يعز على قلوبنا جميعا، هو اليوبيل الماسي لانشاء أخوية الحبل بلا دنس التي اطلقها بابا روما منذ عام ١٨٥٤، وانتشرت سريعا حتى وصلت الى هذه البلدة الحبيبة (...)".

يموت: لم تسجل اي حوادث ورؤساء الاقلام نفذوا القوانين بدقة

اكد محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت انه لم تسجل خلال العملية الانتخابية امس "اي اشكالات امنية او ادارية، وكل المشكلات كانت صغيرة، ككاتب تأخر لدقائق، او احد الاشخاص استوضح امرا ما"، وقال ان العملية "كانت جيدة في كل الاقضية، وكل الاقلام بدأت في الوقت اللازم".

وسئل عن تبلغه شكاوى، فقال: "هناك شكاوى بسيطة تتعلق بحزازات كشكوى احد المرشحين من ان منافسه الانتخابي فتح مكتبا قريبا من مركز الاقتراع، مما يجعل المقترعين يتأثرون بذلك".

وعن سير العملية الانتخابية في الاقلام، قال: "ان الدورات التي اجريت للموظفين المسؤولين عن الاقلام كانت مفيدة لجهة اطلاعهم على القوانين واتقانهم العملية الاجرائية الادارية بكل تفاصيلها، ليتبعوها حرفيا كما وردت في النصوص القانونية، بحسب توجيه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر كي لا يترك اي مجال لاي خطأ قد يحصل. ونتمنى ان يكون رؤساء الاقلام على قدر المسؤولية الموكلة اليهم".

واوضح "ان المحافظة زودت كل الاقلام لائحة المرشحين المقبولين لانتهاء مهلة الانتخاب، وجاء تعميم الداخلية لتسهيل العمل فالاسماء المتشابهة تقبل خلال عملية الفرز شرط ان تكون واضحة، لان هناك الكثير منها فكل ذلك يستوجب الدقة، وقد صدرت تعليمات واضحة لرؤساء الاقلام والكتاب للاهتمام بهذا الامر".

واشار الى ان صندوق الاقتراع يقفل عند الخامسة وجميع المقترعين الموجودين داخل القلم والذين وصلوا قبل الخامسة يسمح لهم بالانتخاب".

وعن فرز الاصوات قال: "تعد اسماء الذين صوتوا ويجب ان يتطابق عددها مع عدد المظاريف الموجودة في الصندوق، ثم تحصل عملية الفرز في حضور مندوبين عن المرشحين الذين يتأكدون من قراءة الاسماء ويدونونها على اوراق خاصة فيتأكدون من الاسماء والارقام الصحيحة ويوقعون، ثم يكتبون محضرا وتعطى نسخة عن النتائج الى قلم الاقتراع وكل مندوب يحصل على النتيجة التفصيلية بورقته الخاصة، ثم يقفل المغلف ويختم بالشمع الاحمر ويرسل المحضر الى مركز القائمقامية او المحافظة لتتسلمه لجنة القيد. تفتح لجنة القيد الظرف وتضم اليه المستندات وتعلن النتيجة ثم تقفل المستندات وتختم وتدون في محضر وترسل الى المحافظ ليرسلها بدوره الى الداخلية. هذه هي الآلية المتبعة".

واشار الى ان النتائج تعرف في كل بلدة وكل قرية خلال الانتخابات البلدية والاختيارية، لان عدد الاقلام قليل، فيجمع المندوبون النتائج بعد انتهاء الفرز في كل مركز، لذلك تعرف النتيجة. لكن اعلانها الرسمي يصدر عن الداخلية، لتفادي اي خطأ في الجمع او غيره، واذا حصل خطأ يعرض على لجنة القيد لبته.

وعن انسحاب المرشحين قال: "سجلنا الانسحابات ضمن المهلة القانونية، ولا يسترجع المبلغ الذي دفعه الا من انسحب ضمن مهلة الخمسة ايام من موعد الانتخاب، لكن من يعلن انسحابه بعد المهلة نسجل له الاعلان، ولكنه لا يسترجع المبلغ".

وعن فوز بعض المرشحين بالتزكية قال: "في قضاء بعبدا هناك اربع بلدات فازت بالتزكية كمجالس بلدية وهي بطشاي، المرداشة، جوار الحوز وجورة ارسون.

اما لمركز المختار ففاز منهم عشرون بالتزكية في قضاء بعبدا. وهناك ٢٣ مجلسا اختياريا فازت بالتزكية في قضاء بعبدا ايضا. وفي كل قضاء هناك ارقام مماثلة".

وعن الاجواء الامنية قال: "الوضع الامني مستتب والقوى الامنية تمارس مهماتها في كل المناطق ولدى المواطنين الوعي الكافي. هذا عمل ديموقراطي، كل انسان يجب ان يعبر عن رأيه ديموقراطيا. ومن يفوز يهنئه الخاسر ومن يخسر، ستكون له فرصة ثانية في البلديات او في نشاط عام آخر.

فالمجالس البلدية هي خدمة وموضوع انمائي للبلدة، وعلى اللبناني ان يعبر عن رأيه بطريقة حضارية وعلمية ويختار الانسب لهذا المركز. ولدينا ثقة كاملة في ان شعبنا يستطيع ان يختار بالشكل الذي يراه مناسبا".

رد من مكتب بهية الحريري على مختار الهلالية

جاءنا من مكتب النائبة بهية الحريري رد على تصريح مختار الهلالية حبيب مخول جاء فيه:

"ورد في العدد ٢٠٠٤٧ تاريخ ٩٨/٥/١٩ الصفحة ٧ من جريدتكم تصريح ذكر انه رد من مختار بلدة الهلالية السيد حبيب مخول على كلام صحافي ادلت به النائبة بهية الحريري في ما خص بيع اهالي البلدة لأراضيهم قبل الحوادث.

ان مكتب النائبة بهية الحريري يهمه التأكيد على ما يأتي:

اولا: لا صحة اطلاقا لما ورد على لسان مختار الهلالية في ما خص بيع اهالي البلدة اراضيهم قبل الحوادث. ومن العودة الى التاريخ والى واقع الحال "على الارض"، والاهم من ذلك الى قيود السجل العقاري، يتبين ان الكثير من الاراضي والعقارات قد انتقلت ملكيتها، قبل الحوادث الى المشترين من ابناء صيدا، ونورد مثلا لا حصرا:

– ان العقارات في منطقة القياعة وهي تابعة للهلالية، والابنية المؤلفة من الطبقات والشقق القائمة عليها بناها السادة شماع وقوام خلال اعوام الستينات، اي قبل الحوادث، وتملكها ابناء من صيدا واقاموا فيها حتى الان وتشكل في ذاتها منطقة سكنية كثيفة.

– ان العقارات والابنية القائمة عليها والواقعة عند مدخل مبنى جامعة القديس يوسف ومحيطها في الهلالية، هي ايضا قد اشتراها ابناء صيدا وبنوا عليها قبل الحوادث واقاموا فيها حتى تاريخه.

– مباني آل الزعتري ومستشفى النقيب وآل البزري وحنقير والبساط والصباغ والوتار وابديع والدندشلي والصلح وآخرين غيرهم والكثير من الابنية الاخرى، تملكها وبنى فيها قبل الحوادث ابناء صيدا وهم مقيمون فيها حتى تاريخه. وكل ما تقدم غيض من فيض لا يتسع المقام لتعداده حصرا.

– ان غالبية العقارات المحكي عنها آنفا كانت مملوكة لآل جنبلاط وآل شمس الدين وباعوها قبل الحوادث وما بين الستينات والسبعينات من الكثير من ابناء صيدا الذين أقاموا عليها الابنية وشغلوها وما زالوا حتى تاريخه.

وغيرها الكثير من الامثلة التي تؤكدها صحائف السجل العقاري وسجلات بلدية الهلالية، وهي امثلة غيض من فيض لا يتسع المقام لتعدادها حصرا.

– ثانيا: كان على المختار توخي الحقيقة وعدم التسرع في اطلاق اقوال غير صحيحة لا تخدم الا المتربصين شرا بعودة الوحدة الوطنية الى منطقة صيدا وشرقها ولبنان عموما ومن يعملون في سبيلها الذين تدارك المختار وذكرهم صراحة في نهاية تصريحه، واكد على دورهم الايجابي وهم مؤسسة الحريري".

حض العكاريين على ممارسة الديموقراطية فارس: لا تتنازلوا عن حقكم في بناء قراكم

عكار – "النهار":

ناشد النائب عصام فارس ابناء عكار والشمال "ان يثبتوا مرة اخرى الاحد المقبل ان المنطقة التي اعطت القوات المسلحة ومؤسسات الدولة خيرة شبانها وقدمت ابهى الكفايات، هي منطقة نموذج لممارسة الديموقراطية كما هي على الدوام منطقة نموذج للمحبة والتآلف والحرص على الوفاق الوطني والحياة اللبنانية الواحدة".

وتوجه الى المواطنين بالاتي: "اقبلوا بكثافة على اقلام الاقتراع، ولا تتنازلوا عن حقكم في المشاركة في بناء قراكم وبلداتكم. وليكن نجاح أي واحد منكم نجاحا للجميع، ونجاحا للنطاق البلدي كله، ونجاحا للعمل البلدي الشامل. تقدموا لتأخذوا مكانكم في انماء مناطقكم. فالانتخابات البلدية ليست معركة السياسيين بل هي معركة المواطنين والسياسيين معاً لاتاحة الفرص الفضلى لخدمة الناس.

السياسيون ليسوا محلكم بل هم دعم لكم حتى تنطلق مسيرة الانماء والديموقراطية على أكمل وجه".

ولفت الى "ان الاسابيع الاخيرة كشفت ان في قانون الانتخابات البلدية ثغراً ونواقص"، واضاف: "لا يجوز ان نجتزئ القوانين وندعي انها كاملة. المطلوب نظرة جديدة للمساهمة في الشأن العام، اين التوعية لمعنى العمل البلدي واهميته؟ ان الذين يبلغون اليوم السن الـ٥٦ لم يمارسوا بعد مسؤولية الانتخابات البلدية".

وحذر من "تشويه معنى التوافق" وقال: "في جميع الاحوال التوافق لا يمكن ان يكون غطاء للتعيين او للمحاصصة". واشاد بتخصيص الحكومة في جلستها الاخيرة برنامج المشاريع لعكار والشمال "الذي كنا قد تحدثنا عنه منذ ثلاثة اسابيع والحمدلله لقد اوتيت جهودنا واتصالاتنا ثمارها ونأمل ان يبدأ التنفيذ قريبا".

السفير الأردني في ذكرى استقلال بلاده ندعم مواقف لبنان الخارجية

في ذكرى استقلال الاردن التي تصادف اليوم وجه السفير الاردني في لبنان طراد الفايز رسالة الى اللبنانيين، اشار فيها الى تسلم الملك حسين المسؤولية منذ عام ١٩٥٢ في السن الثامنة عشرة و"وتمكن الاردن بفضل قيادته الحكيمة من تطوير قدراته وامكاناته الذاتية وبناء مؤسسات الدولة الحديثة".

واكد ان الدستور الاردني "يكفل الحريات العامة كحرية التعبير والصحافة وحرية تشكيل الاحزاب السياسية. وينتخب الشعب مجلس النواب الاردني والحكومة مسؤولة امامه، كما ان لمجلس النواب سلطات تشريعية واسعة".

وعن مسيرة السلام قال: "ان نهج القيادة الاردنية كان ولايزال يقوم على اساس ارساء السلام العادل والشامل في المنطقة وعلى اعادة الحقوق العربية الى اصحابها. (...) يؤمن الاردن ايمانا مطلقا بان السلام العادل والدائم لن يتحقق الا اذا شمل كل المسارات العربية خصوصا على المسار الفلسطيني الذي هو اساس الصراع العربي الاسرائيلي، كما يدعم الاردن اشقاءه في سوريا ولبنان لاستعادة اراضيهم المحتلة بناء على القرار ٤٢٥، ويوجد بين البلدين عدد من الاتفاقات الاقتصادية بينها اتفاق موقع عام ١٩٩٤ لتنظيم التبادل التجاري وقد اصبح الاردن بموجبه من اهم الشركاء التجاريين للبنان. كما هناك اتفاق في مجال النقل موقع عام ١٩٩٥ وروزنامة زراعية سنوية لتنظيم تبادل المنتجات الزراعية بين البلدين، ويسعى البلدان الى زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما عن طريق انشاء منطقة حرة بين البلدين وذلك في اطار توصيات الجامعة العربية".

البرازيلية التي خطف زوجها ولديها معتصمة عن الطعام منذ ٣ أيام

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن الملحق الثقافي البرازيلي في بيروت روبرتو خوتلاب ان البرازيلية فاغنا باندييرا تنفذ منذ ثلاثة ايام اضرابا عن الطعام في مقر سفارة البرازيل للحصول على حضانة طفليها اللذين خطفهما زوجها.

وكان عاطف عباس الذي يحمل الجنسيتين اللبنانية والبرازيلية خطف بلال (اربع سنوات) وحمزة (سنتان) العام الماضي ونقلهما الى لبنان لأنه لم يعد يريد البقاء في البرازيل حيث تم الزواج في حين لا تريد زوجته العيش في لبنان.

ورفضت باندييرا لقاء الصحافيين او التقاط صور لها، لكن النائبة البرازيلية رئيسة الجمعية البرازيلية للدفاع عن حقوق المرأة دليلا فيغيريدو التي رافقت باندييرا الى لبنان لدعمها، قالت "انها تبكي طوال الوقت ومحبطة للغاية". واضافت ان "الزوج يواجه خطر ملاحقته قضائيا في البرازيل بسبب تصرفه، لأن ما قام به شبيه بعملية الخطف لكني ضمنت له عدم ملاحقته قضائيا اذا عاد الى البرازيل مع طفليه او تخلى عنهما. لكنه يرفض رغم ذلك".

ودانت النائبة البرازيلية "تغطية السلطات في لبنان تصرف الزوج وعدم منح الوالدة حقها".

واكد مصدر ديبلوماسي برازيلي للوكالة ان كل المساعي التي قامت بها القنصلية البرازيلية مع السلطات اللبنانية في اطار هذه القضية كانت دون جدوى حتى الان.

وكيل وزارة الاعلام الكويتي لـ"النهار": لسنا عقبة أمام عقد قمة عربية شاملة

في مناسبة زيارته للبنان التقت "النهار" وكيل وزارة الاعلام الكويتية فيصل الحجي في حوار اوضح خلاله ان الكويت ليست عقبة امام عقد قمة عربية شاملة واكد "اننا حرصاء على الشعب العراقي ولكن مشكلتنا مع النظام هناك".

وعرض رؤية بلاده الى عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين ايران ودول الخليج.

استهل الحجي حديثه بتوضيح اسباب زيارته إلى لبنان، وهي الأول منذ مدة طويلة قال: "تأتي الزيارة بناءً على طلب وزير الاعلام الكويتي الذي رأى على اثر تشكيل الحكومة الكويتية ان يستهل عمله بتوجيه رسائل الى بعض وزراء اعلام الدول العربية، وفي طليعتها لبنان، يعرض فيها تصوراته ورؤية الوزارة الى التقدم التقني الكبير والسريع في عالم الاتصالات، وما يرتبه علينا وطريقة التعامل معه، أخذين في الاعتبار مدى تأثير هذا التقدم على الثقافة العربية. وعلينا الاستفادة منه واعتبار انه وسيلة لخدمتنا وليس كما يسميه بعضهم هجوماً اعلامياً او غزواً اعلامياً عالمياً.

ورداً على سؤال، قال: "حتى هذه اللحظة لم يعترف الرئيس العراقي صدام حسين بأنه اقدم على خطيئة وتسبب بكارثة للامة العربية وليس للكويت وحدها. ولا يزال يماطل ويستخدم قضايا انسانية تأتي في مقدمها قضية الاسرى والرهائن الكويتيين والعرب. كذلك يستثمر معاناة شعب العراق واطفاله، ووصل به الامر الى تسيير تظاهرات تحمل، كما يدّعي، جثث الاطفال، في حين يعلم الجميع من هو المتسبب الحقيقي في المعاناة العراقية قبل ان يفرض الحصار عليه نتيجة عدوانه. فمنذ توليه رئاسة هذا النظام يفرض صدام حسين على الشعب

داعياً الى تعديل "القانون الأعوج" جبران تويني اثر لقائه الحريري: تمنيت تأجيل الانتخابات البلدية في بيروت

تمنى المدير العام لجريدة "النهار" جبران تويني على رئيس الوزراء رفيق الحريري "تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت بهدف تعديل هذا القانون الاعوج وابداله بقانون انتخابي مبني على الاحياء او الدوائر المصغرة التي وحدها تؤمن تمثيلا طائفيا وشعبيا حقيقيا" معتبرا "ان لا انتخابات سليمة في ظل هذا القانون بل طبخة سياسية غير سليمة على حساب ابناء بيروت" مشيرا الى انه والعماد ميشال عون "رفيقا نضال" وقال "ربما نختلف في بعض وجهات النظر حول معالجة موضوع معين ومع شخصيات من المعارضة كالرئيس (امين) الجميل والاستاذ دوري شمعون لكن هذا لم يؤد ولن يؤدي الى طلاق".

استقبل الحريري في التاسعة والنصف قبل ظهر السبت الماضي في دارته في قريطم تويني الذي قال على الاثر: "موضوع الاجتماع بلدية بيروت، وانا لا أزال مصرا على ان وضع بيروت غير طبيعي وغير مقبول، ولا أزال مصرا على ان هذا القانون المطبق على بيروت قانون اعوج لان بيروت في النهاية لا يمكن ان نتكلم عليها لا بمبدأ "البوسطات" الانتخابية، ولا يمكن ان نتكلم اليوم على معركة حقيقية وطبيعية لان قوانين اللعبة وضوابطها على المستوى السياسي او التوازن الطائفي غير موجودة في بيروت، لقد أتيت لأطلب من دولة الرئيس وابلغ اليه وجهة نظري الشخصية متمنيا على المعنيين تأجيل الانتخابات في بيروت بهدف تعديل هذا القانون الاعوج وابداله بقانون انتخابي مبني على الاحياء او الدوائر المصغرة التي وحدها تؤمّن تمثيلا طائفيا وشعبيا حقيقيا، وقد سجلت سابقة او اكثر بعد تأجيل الانتخابات في بعض المناطق اللبنانية، فلو كان القانون سليما لما رأينا المعنيين خائفين على التوازن الطائفي ويضغطون يمينا ويسارا لتأمينه طارحين افكارا تارة توافقية وتارة ائتلافية تصب في النهاية كلها ضد مصلحة الديموقراطية والتمثيل الصحيح، وقد رأينا في السابق ما أدى اليه القانون الاعوج للانتخابات النيابية في بيروت، فالعودة عن الخطأ فضيلة، ألا تستحق بيروت ان يعاد النظر في قانونها لتخاض ولو مرة معركة سليمة شفافة باسمها؟ ولقد سبق للرئيس الحص والسيد تمام سلام ان طرحا مشروعين حول تقسيم بيروت دوائر انتخابية".

وسئل هل يقترح تأجيل الانتخابات البلدية في بيروت الى ٢٨ حزيران المقبل، فأجاب: "ليس مهما ان تتأجل الى ٢٨ حزيران او الى غير هذا التاريخ، المهم تعديل هذا القانون الاعوج الذي قد يورط بيروت في كارثة نحن في غنى عنها، فالائتلاف صعب لئلا نقول مستحيلا، والتوازن الطائفي وحقيقة التمثيل الشعبي مهددان".

وقيل له ان وزير الداخلية ميشال المر اوضح ان اسبابا ادارية وراء تأجيل الانتخابات في بعض المناطق، فرد متسائلا: "أليس اعادة التقسيم في بيروت شأنا اداريا؟ هذا شأن اداري، وانا اقول ان العودة عن الخطأ فضيلة، هناك خطأ في قانون بيروت، لقد كان هناك خطأ في الانتخابات النيابية ورأينا ماذا كان ثمنه، جاء أناس لا يمثلون الناس، والان يرتكب الخطأ نفسه في حق بيروت".

وسئل هل يرى أملا في تأجيل انتخابات بيروت فأجاب: "لا أعرف، ليس ذلك في يدي، انا لست دولة، انا اعتبر ان الانتخابات كما هي سائرة في طريق اعوج".

وسئل صحة ما يتردد عن ورود اسمه في لائحة الحريري الائتلافية كنائب رئيس لبلدية بيروت فأجاب: "لم اترشح اصلا، وثانيا انا منذ البداية اعتبرت ان لا انتخابات سليمة في ظل هذا القانون، بل طبخة سياسية غير سليمة على حساب ابناء بيروت، دون ان ننسى انني من المعارضة فكيف تريدني ان ادخل في لعبة كهذه غير مقتنع بها اساسا وتتعارض مع اقتناعاتي السياسية".

وسئل هل ثمة خلاف بينه وبين عون كما تردد، فأجاب: "نحن والعماد عون رفيقا نضال. مع العماد عون ومع كل الذين وقفوا وما زالوا في وجه الاحتلالات دفاعا عن الحرية والكرامة في لبنان، ربما نختلف في بعض وجهات النظر حول كيفية معالجة موضوع معين ومع شخصيات من المعارضة كالرئيس الجميل والاستاذ دوري شمعون وهذا لم يؤد ولن يؤدي الى حال طلاق. انا شخصيا واتكلم عن نفسي لست من الناس الذين يتراجعون او يتنازلون عن اقتناعاتهم وثوابتهم الوطنية التي دفعنا غاليا ثمن الدفاع عنها والتمسك بها".

وكيل وزارة الاعلام الكويتي لـ"النهار" (تتمة)

العراقي انواعاً من الحصار فكأنه لا يستتب العيش لهذا النظام الا بالحصارات واضعاف شعبه حتى يتمكن من السيطرة والهيمنة على مقدراته".

وعن الحكم الحالي في اسرائيل قال انه "لا يمكن الوثوق به والتعامل يجب الا يكون فردياً بل جماعياً". اما اذا كان التعاطي ثنائياً فيجب ان ينال دعماً عربياً يشكل كتلة ضاغطة، لان الاستفراد يقودنا الى الوضع الذي تعانيه الاراضي المحتلة. وقد وعى لبنان الدرس ويتحرك في شكل مختلف ومدروس، ويعتمد نوعاً من التحرك الجماعي".

ولفت الى ان "هذه الامور من اهم ملامح الزيارة. وأردت استثمارها بعقد اكبر عدد من اللقاءات والفاعليات الاعلامية، وقد تسنح الفرصة له ليزور وزير اعلام الكويت لبنان ونتمنى ان يزور الوزير باسم السبع الكويت، علماً انه سبق ان وجهت اليه دعوة، وقد دعوته مجدداً".

قمة عربية

● هل تفصل الكويت بين مأساة شعب العراق واطفاله تحديداً، وموقفها من النظام؟ واذا كان العمل المشترك الذي اشرتم اليه يقتضي عقد قمة عربية، فهل تأخذ دولة الكويت المبادرة لدعوة الدول العربية بما فيها العراق الى هذه القمة؟

– نحن حرصاء على الشعب العراقي اكثر من النظام العراقي (...)، ولو لم يكن يهمنا مصير الشعب العراقي لما سمحت الكويت ببقاء ما يقارب ٢٨ الف عراقي مجنس في الكويت حيث يعملون مثل بقية المجنسين. ولو كنا نضم الشر، لا سمح الله، لكنا طلبنا منهم المغادرة الى اي بلاد يختارونها. وربما اضطررنا الى ابقاء عراقيين يدّعون انهم من دون جنسية، لان اي دولة لن تقبل بهم (...). القضية مع الشعب العراقي محسومة ولكن مشكلتنا مع النظام العراقي. والكويت لبّت كل الدعوات الى اللقاءات العربية ولم تكن حجر عثرة امام اي لقاء عربي ينتشل الامة من واقعها او يحقق تقدماً لوطننا العربي. هناك تشاور وتنسيق دائمان مع الدول العربية الاخرى عبر وزارة الخارجية. واذا كان ثمة لقاء، فنتمنى ان يتم لما فيه خير أمتنا العربية.

● من يعارض اقامة قمة عربية علماً ان ثمة من يتهمون الولايات المتحدة بالعمل لعرقلتها؟

– لن اجيب عن هذا السؤال لان المسألة مهينة لنا، دولة "عربية"، ونرفض مجرد ذكرها.

● ثمة كلام عن قيام محور سوري – مصري – سعودي – ايراني. هل ستكون الكويت جزءاً منه؟

– ان الدور القيادي لمصر وسوريا والسعودية مميز. كان لها وسيظل بحكم حجمها ومواقعها الجغرافية. وايران دولة اسلامية في المنطقة ويمكن الافادة من كل تقديماتها ولكن اعتقد ان "اهل مكة ادرى ببطاحها" كما يقال، وبالتالي المسؤولية مسؤولية عربية ويجب ان تكون معالجتها عربياً. كذلك يستفاد من واقع الدول الاسلامية المحيطة، ولكن علاج الموضوع العربي يكون في الساحة العربية. ونحن اقدر على معالجة اوضاعنا بأنفسنا.

العلاقات بايران

● ثمة تقارب في العلاقات الخليجية – الايرانية، وخصوصاً بعد القمة الاسلامية، هل سيؤدي الى خطوات ايجابية؟

صدر بعد قمة الكويت بيان واضح توجه الى العالم العربي عموماً ودول الخليج خصوصاً بحكم الموقع الجغرافي والعلاقات التاريخية بين الخليج وايران. الدول الخليجية حريصة على ان تكون العلاقة بايران أصيلة كما كانت على مدى التاريخ وتتسم باحترام الاطراف بعضهم لبعض. وهي علاقة قائمة على اقتناع بأننا شركاء في هذا الخليج (...) يجب ان يكون الخليج بحيرة امن وامان واستقرار، ولا يمكن ان يتم ذلك الا بالتعاون المبني على الاحترام بين الطرفين. وقد بُذلت وستُبذل مساعٍ لمعالجة الخلاف او الاختلاف على قضايا الجزر بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران (...) ولمسنا تجاوباً من الدولتين واعتقد اننا على المسار الصحيح.

● كيف الخروج من المأزق بين العراق والكويت في حال عدم امكان التخلص من النظام الحالي في العراق؟

– ارجو الا نستبق الحوادث. على النظام العراقي ان ينفذ قرارات الامم المتحدة، ولاسيما منها المتعلقة بالكويت، وابرزها اطلاق الاسرى والرهائن (...) واعادة الوثائق الرسمية التي استولى عليها (...).

مشكلة النظام العراقي انه يتردد ويتهرب ويرفض تنفيذ القرارات، ثم يعود الى التزام بعضها بعد مدة طويلة والامثلة على ذلك كثيرة.

● ما هو البديل عربياً اذا فشلت عملية السلام واستمر نتنياهو في سياسته المتطرفة؟

– نتمنى تفعيل عمل عربي ودولي يرمي الى الضغط على اسرائيل بغية دفع مسيرة السلام، لانني اعتقد ان لا بديل آخر لدينا سوى ان نسير في مسيرة السلام، وبالتالي لا بد من دفعها الى الامام، سواء بدعم الدول الراعية للسلام اي الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي والامم المتحدة. لكننا نحتاج الى موقف عربي موحد لدفع هذه المسيرة الى الامام. واذا بقينا نتفرج فلن يتحقق".

اضراب في مخيمي صيدا احتجاجاً على وفاة فلسطيني

صيدا – "النهار":

نفذت امس "اللجان الشعبية" في مخيمي عين الحلوة والمية ومية اضرابا في المخيمين احتجاجا على وفاة الفلسطيني علي طالب يونس (٣٨ سنة) في احد المستشفيات المتعاقدة مع "الاونروا" في المدينة.

واعتصم فلسطينيون خلال الاضراب امام عيادات "الاونروا" التي اقفلت في المخيمين، وهدد امين سر "اللجان" عبد المقدح باقفال مكتب "الاونروا" في صيدا اذا لم تشكل لجنة تحقيق في وفاة يونس والغاء التعاقد مع المستشفى الذي توفي فيه.

الذكرى الرابعة لخطف الديراني في قصرنبا نصرالله: السلطة تستنفر الناس بتحالفاتها

بعلبك – "النهار":

احيت امس حركة "امل – المقاومة المؤمنة" الذكرى السنوية الرابعة لخطف اسرائيل احد قادتها "ابو علي" مصطفى الديراني من منزله في قصرنبا في البقاع، فأقامت احتفالا خطابيا في حسينية البلدة حضره الرئيس حسين الحسيني وفاعليات سياسية وحزبية واجتماعية وعائلية.

والقيت كلمات للسادة علي مصطفى الديراني والمسؤول عن "امل الاسلامية" حسين الموسوي والشيخ اديب حيدر واختتم الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله بكلمة تناول فيها استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية ومما قال: "في هذه الانتخابات لا نخوض معركة المرجعية السياسية، ولن ندخل في احجام واوزان ولا نريد ان نمس بزعامة احد او نرى مدى حجم حزب الله. المسؤولية تتطلب ان نعمل على التوافق والائتلاف لتجنيب المناطق الحساسيات(...) والسلطة دخلت المعركة تحت شعار الحزبية وهذا المنطق مرفوض، وما يطلبونه هو القضاء على الاحزاب واقامة نوع من الاقطاع بلباس الحداثة، لأن السلطة تستطيع ان تستقوي على العائلات دون الاحزاب. فالمطلوب شطب من يستطيع ان يستقوي على السلطة".

وتساءل: "ما المشكلة في ترشيح حزبي؟ لماذا يكون هناك وزراء حزبيون واذا كان رئيس بلدية حزبيا كارثة، واذا "مشينا كما يريدون "بيشوا" بحزبيين؟ لأن "الترويكا" هي التي تصنع السياسة وقد ضغطت ضد الائتلاف، ولأن انتخابات جبل لبنان المقصود بها «حزب الله" وحده (...) في برج البراجنة شكلنا لوائح حزبية باسم لائحة البرج وفي الغبيري هم يكتبون عن "ام المعارك". واقول لهم هذه الانتخابات ليست ام المعارك، لأننا في الحزب لا نقبل ان نكون جزءا من معركة لبلدية. معركتنا كانت وما زالت مع اسرائيل وليست في البرج او الغبيري او في اي حساب بلدي، انما السلطة تستفز الناس بطريقة تحالفاتها".

حميّد: المجالس البلدية تدعم الدولة في التنمية

اكد وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميّد ان قرار حركة "أمل" بعدم ترشيح ابنائها المنظمين هو لاعطاء الفرص امام ابناء القرى والبلدات والمدن لاختيار من هو اهل وقادر على تحمل المسؤولية.

كلام الوزير حميّد جاء في احتفال تأبيني في بلدة البيسارية حضره نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي عبد الامير قبلان ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ولفيف من العلماء ومفتي صور وجبل عامل نجيب سويدان.

وبعد تلاوة برقية تعزية من رئيس مجلس النواب نبيه بري لذوي الفقيد القى حميد كلمة فيها:

"ان محطة الانتخابات البلدية تشكل نقلة نوعية لانها تعطي للطرف الاساسي في عملية التنمية دورا اساسيا في المشاركة في الادارات الرسمية، لانه مهما اعطت الادارات الرسمية من طاقات وامكانات فهي لا تستطيع بمفردها ان تقوم بدور التنمية وعملية التخطيط والنهوض، وهذا الامر يتطلب تضافر جهود القطاع الاهلي ممثلا بالهيئات البلدية والمجالس الاختيارية".

اضاف: "لقد طالبنا منذ البداية باجراء هذا الاستحقاق باجواء توافقية والعمل بمسؤولية للوصول الى الايجابيات المرجوة. ورفعنا شعارات لهذه المرحلة تؤكد على ضرورة مشاركة الجميع في اطار حواري جامع على مستوى العائلات والقوى السياسية الحيّة القادرين على توجيه المجتمع ومنفعته، وقد اتخذنا لأنفسنا قاعدة انه على ابناء الحركة المنظمين واخواننا المحزبين في اطار كتلة التحرير والتنمية افساح المجال امام ابناء القرى والبلدات والمدن لاختيار من هو اهل وقادر على تحمل المسؤولية وذلك ليس لاننا لسنا معنيين، انما من موقع الحرص على اعطاء الفرص للقادرين على المشاركة في التنمية. وهذا موقفنا وقرارنا الذي نلتزم به ونؤكد اننا سوف نكون الى جانب وامام كل هيئة تنتخب او تزكى او تأتي نتيجة تنافس مسؤول سنكون الى جانبه لدفع مسيرة النمو والبناء والاستمرار بعملية التحرير والمقاومة".

استقبالات حاشدة من البترون الى كفيفان

صفير: الديموقراطية لا تصح مع الوعيد والترغيب ويجب اختيار الأنظف والأنبل

البترون – طوني جبرايل فرنجية:

اسف البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير لما تثيره الانتخابات البلدية "من توترات وحزازات دفينة حتى لكأننا لم نعِ ان النظام الديموقراطي لا يصح مع الوعيد والوعود والترغيب والترهيب والاغراء وشراء الاصوات" ودعا الى اختيار "الاكفى علما والأنظف يداً والأنبل خلقاً.

موقف البطريرك جاء في عظة القاها امس في دير كفيفان في البترون في ختام احتفالات بتطويب الراهب الماروني المكرّم الاب نعمة الله كساب الحرديني. وقد ترأس القداس الاحتفالي في دير القديسين قبريانوس ويوستينا في كفيفان.

ومن المدفون الى كفيفان ومن البترون مروراً باجدبرا فبجدرفل حتى كفيفان ارتفعت اقواس النصر واللافتات مرحبة بالبطريرك وحملت عبارات: "بركتكم يا صاحب الغبطة"، و"سيبقى لبنان ارض شهداء وقديسين" "من كفرحي المقر الاول للبطاركة الموارنة في لبنان الى كفيفان ارض القداسة والبركة".

وفي التاسعة والنصف وصل موكب البطريرك الى المدفون ومنه سلك طريق تحوم فسمار جبيل، جران، كفيفان، حيث جرت له استقبالات شعبية حاشدة تحدث فيها داعياً الى توطيد الايمان والتحلي بالمثل الخلقية والاجتماعية والوطنية.

وفي العاشرة وصل البطريرك يرافقه النائبان البطريركيان المطرانان رولان ابو جودة وانطوان العنداري ورئيس الرهبانية اللبنانية المارونية الأباتي يوحنا ثابت الى كفيفان وكان في استقباله ممثل رئيس الجمهورية الوزير ميشال اده وأدت له التحية ثلة من قوى الأمن الداخلي.

وترأس البطريرك صفير القداس وعاونه الأباتي ثابت والمطران سعادة والاب جورج طربيه رئيس الدير والاب هاني مطر، وحضر المطارنة رولان ابو جودة، فرنسيس البيسري ويوسف بشارة، وقامت بخدمة القداس جوقة الكسليك بقيادة عميد كلية الموسيقى الاب يونس مخايل.

وحضر السفير البابوي المونسينيور انطونيو ماريا فيليبو ممثلا البابا يوحنا بولس الثاني ونائبا المنطقة بطرس حرب وزوجته وسايد عقل والنواب قبلان عيسى الخوري، محمد عبد اللطيف كبارة، مصباح الاحدب ونقولا غصن، قائمقام البترون السيدة الهام الدويهي الحاج، وشخصيات بترونية وشمالية وحشد غفير.

العظة

وبعد تلاوته الانجيل المقدس القى البطريرك صفير عظة هنا نصها: "جئنا اليوم نلبّي دعوة الأباتي يوحنا ثابت، الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الجليلة، الجزيل الاحترام، للاحتفال بالذبيحة الالهية على مذبح هذا الدير، دير مار قبربانوس ويوستينا في كفيفان، حيث يرقد جثمان الطوباوي الجديد، وذلك استمطاراً لنعم الله على الرهبانية التي اعطتنا إياه، وعلى الكنيسة في لبنان التي تستشفعه، وعلى لبنان الذي يفاخر بأنه لا يزال وطن القديسين(...).

وقد جاء تطويبه، في هذه الايام، علامة من السماء تدلّ على ما يقوله صاحب المزامير، على "ان الرب لا يخذل شعبه، ولا يترك ميراثه". اجل لقد جاء رسالة من السماء موجّهة، خصوصاً، الى الرهبانية، والى الكنيسة في لبنان، والى جميع اللبنانيين. انه احدى علامات الازمنة التي تدعونا الكنيسة الى قراءتها جيداً، على ما ورد في المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني الذي يقول: "إن شعب الله، الذي يحركه الايمان، يعلم ان روح الرب، الذي يملأ الكون، يقوده، ولذلك يجتهد في ان يميّز في الحوادث متطلبات عصرنا، التي يتقاسمها وسائر الناس. ويجتهد في ان يميز فيها ما هي العلامات الحقيقية لحضور الله وتصميمه". ويتابع قائلاً: "فالايمان يلقي اضواء جديدة على كل شيء، ويطلعنا على ارادة الله حول دعوة الانسان الكاملة موجّها هكذا عقلنا نحو حلول في غاية الانسانية". (فرح ورجاء عد١/١).

عام ١٩٢٦ قدّمت الى مجمع القديسين الروماني ثلاث دعاوى تعود الى الأب شربل مخلوف، والأخت رفقا الرّيس، والأب نعمة الله كساب الحرديني. وأعلن الأب شربل طوباوياً عام ١٩٦٥ في ختام المجمع الفاتيكاني الثاني، وقديساً عام ١٩٧٧، وأعلنت الاخت رفقا طوباوية عام ١٩٨٥. وتأخّر اعلان الأب الحرديني طوباوياً الى هذه الأيام.

وهنا سؤال يطرح: لماذا هذا التأخير؟ أجل ان هناك اسباباً بشرية تختصر بالقول: ان الدعوى لم تلاحق مثلما لوحقت الدعويان الأوليان، واعترضتها صعوبات لم تعترضهما، ولم يأت الطوباوي الجديد بسرعة مثل ما أتاه شربل ورفقا من عجائب تثبت ممارسته الفضائل المسيحية ممارسة بطولية. لكن هناك سبباً أساسياً نتبينه على ضوء الأيمان. وهو، في اعتقادنا، أن الله قد اراد ان يعلن طوباوياً في هذه الأيام، لأن الرهبانية، والكنيسة وجميع اللبنانيين هم في أشدّ الحاجة الى مثل هذا الحدث التقوي لتوطيد الايمان بالله، واستعادة الثقة بالنفس، والتزام القيم الدينية والانسانية في المعاطاة في جميع مجالات الحياة(...).

١– رسالة الى الرهبانية

عاش الطوباوي الحرديني في ايام تشبه، من نواح كثيرة، الايام التي نعيشها على صعيد الحياة الرهبانية التي كانت تعاني بعض ما تعانيه اليوم. وهذا ما حمل الكرسي الرسولي على التدخل مبا شرة لتعيينه، على ثلاث دورات متتالية، مدبراً في رهبانيته. وتقبّل المهمة باسم الطاعة المقدسة، وعلى كره منه. ولم يرَ في الوظيفة الا خدمة مجرّدة، متمثلاً بقول السيد المسيح: "الكبير فيكم فليكن لكم خادماً" (متى ٢٣:١١) وهي لذلك لم تخرجه عن تواضعه، ووداعته، وتقيّده بواجبات حاليته. وظلّ يُقبل على ما كان يُقبل عليه من اعمال روحية كصلاة الفرض، والسجود الساعات الطوال امام القربان، وممارسة كل انواع التقشّف لقهر الجسد، فضلاً عن اعمال عقلية قوامها القاء الدروس على الطلاب، في مواقيتها بكل دقّة وانتظام، وعن اعمال يدوية كتجليد الكتب، وخياطة الاثواب الرهبانية. وقد جاء في سيرة حياته التي كتبها الاب نعمة الله الكفري: "انه كان يمقت الكرامة، وينفر من المديح، ويأبى الوظائف، الا بالزام الطاعة، بعد ان يطلب الاعفاء منها جهده". ويضيف قائلاً انه: "عندما كان يخاطبه احد في شأن الرئاسة العامة، وانه سيُنتخب اليها كان يجيب احياناً: "فليكن موتي اسبق"، ويتابع قائلاً: "اني أسأل الله الا اموت وانا حاصل على وظيفة". وقضى حياته كأن لا امل له ولا اقرباء، وما قضى ليلة واحدة خارج الدير، وهو الذي كان يردد: "الراهب في ديره ملك في قصره، دولته رهبانيته، جنوده اخوته، مجده فضيلته، تاجه محبة الله ورهبانيته، صولجانه عفّته وطهارته، سلاحه فقره وطاعته وصلاته، برفيره تواضعه ووداعته". هذا هو الطريق الحرج الذي يؤدي الى الحياة، (متى ٧:١٤) طريق القداسة الذي سلكه الطوباوي الحرديني ويدعو اخوانه الرهبان في كل مكان الى سلوكه.

٢– رسالته الى الكنيسة

عاش الطوباوي الحرديني أياماً، على الصعيد الكنسي، تشبه ايضاً، الى حد بعيد، أياماً عشناها، ولا نزال نعيش بعض ذيولها. ومعلوم أنه قد جرت على الساحة اللبنانية بين عامي ١٨٣٠ و١٨٦٠ أحداث زرعت القلق والاضطراب في النفوس. وقد وصف احد المعاصرين تلك الأحداث بقوله: "إن الجيوش المصرية دخلت جبل لبنان، فكانت مجازر، وأحرقت قرى وكنائس وأديار كثيرة، بعدما نهبت وقتل عدد من الكهنة. وكانت النية متجهة الى تدمير كلّ مؤسسة دينية. وتبريراً لهذه الاعمال، ادّعت السلطات ان الكهنة والرهبان لم يشتركوا في العصيان فحسب، بل دبّروه بكل ما لديهم من وسائل وقوّة(...)". واتهم البطريرك حبيش بانه اصدر كتاباً، حرم بموجبه كل مؤمن ماروني لا يحمل السلاح في وجه المصريين. وتبيّن لاحقاً انه كتاب مزوّر لا يحمل امضاء البطريرك ولا خاتمه.

هذا الجو المعادي كان يعيش فيه الأب الحرديني هو ومعاصروه. وقد واجهه معهم بإيمان وطيد بالله واتكال مطلق على عنايته الالهية، وهذا ما أولاه ما كان ينعم به من طمأنينة بال، وسلام باطني وسط القلاقل والمخاوف. وقد استطاع ان ينقل هذا السلام الى مواطنيه الذين كانت له بهم صلة راعوية او روحية. وهذا ما ينصح لنا به الارشاد الرسولي بقوله: "إن المأساة التي عاشتها الكنيسة الكاثوليكية في لبنان في هذه السنوات الاخيرة كانت لها مناسبة قاسية لتشعر بضرورة الارتداد فتحيا بمقتضى الانجيل، وتبقى متحدة... وتبني مع سائر المواطنين مجتمعاً قادراً على الحوار المنفتح، وعلى العيش المشترك، وعلى الاهتمام بالآخرين، ولاسيما الاخوة الأكثر حرماناً" (عد ٣٥). هذه هي رسالة الطوباوي الجديد الى الكنيسة في لبنان.

رسالة الى اللبنانيين

سبق لنا ان أشرنا الى معاناة الكنيسة في أيام الأب الحرديني. وما كانت هذه المعاناة الاّ جزءاً من معاناة اللبنانيين. لقد توالت الثورات على الجيش المصري في لبنان، وتتابعت الاحداث الدامية، وكان نفي الامير بشير الكبير، وجاءت المتصرفية بعد القائمقاميتين وبثت بذور التفرقة الطائفية، لكن المسيحيين والدروز تمكنوا يومذاك من خنقها في المهد بالميثاق الوطني الذي أبرموه بالقسم في كنيسة مار الياس انطلياس، وكانت ثورة طانيوس شاهين، في كسروان، وثورة يوسف بك كرم التي زحفت من الشمال الى المتن. وهي أحداث عاشها الطوباوي الحرديني مثلما عاشها اللبنانيون. ونظر اليها نظرة ملؤها حكمة وواقعية، ان لم نقل انه استخلص منها فلسفة شخصية عبر عنها بإيجاز كلي فقال عن الدنيا، وهو قول شائع منه: "كانت هكذا وتبقى هكذا، والشاطر يخلص نفسه".

وإن ما مرّ علينا من احداث، نأسف الاّ نكون قد اتّعظنا بها، لنتّقي عواقبها الوخيمة. وهي عواقب تعود الى الظهور في ما تثيره الانتخابات البلدية في هذه الأيام من توتّرات وحزازات دفينة حتى لكأننا لم نع ان النظام الديموقراطي لا يصحّ مع الوعيد والوعود، والترغيب والترهيب، والاغراء وشراء الاصوات، بل يفترض تربية واعية، وروحاً رياضية عالية، وثقافة اجتماعية عميقة، وحصانة اخلاقية متينة، وهو يفترض ان الناخب يملك من الوعي وحرية التصرّف ما يمكّنه من اختيار الأكفى علماً، والانظف يداً، والأنبل خلقاً، والاشرف قصداً، وذلك لا لمصلحة خاصة ضيّقة، بل لمصلحة الجميع، وتوفيراً للخير العام. ومن ينتخب بات لزاماً عليه ان يكون في خدمة الجميع على السواء، دونما نظر الى من انتخبوه او لم ينتخبوه. فهمم جميعاً مواطنون له واخوان. وهذا ما اشار اليه الارشاد الرسولي بقوله في معرض كلامه عن بناء المجتمع: "يترتب على كل شخصية عاملة في الشأن العام، سياسية ام دينية، وعلى كل فريق ان يحسب حساباً لحاجات الافرقاء الآخرين، ولتطلعاتهم الشرعية، بل للخير العام في الاسرة البشرية كلّها فالعمل في الحياة العامة هو، اولاً، خدمة مسؤولة عن الاخوة، كلّ الاخوة، بحيث يعملون بجميع الوسائل لكي يعمل الجميع بانسجام". ويضف: "ان جميع الذين يرضون تعهّد الخدمة العامة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عليهم من باب الواجب اللازم، ان يحترموا بعض الموجبات الاخلاقية، وان يُخضعوا مصالحهم الخاصة او الفئوية لمصلحة أمتهم" (عد ٩٤).

وهذا ما تفهّمه الطوباوي الحرديني ونادى به. وهذا ما يدعونا الى تطبيقه، ليتحقق لنا بشفاعته قول صاحب المزامير. "ان الرب لا يخذل شعبه".

اعتداءات بالقصف على المنصوري توقع أضراراً في منازل غارات على الاقليم ومقتل عنصرين لـ"الجنوبي"

أغار الطيران الحربي الاسرائيلي مرارا امس على مرتفعات اقليم الخروب، بعد ساعات من اعتداءات اسرائيلية بالقصف المدفعي على بلدة المنصوري (صور) وتضرر منازل. وقتل عنصران من "جيش لبنان الجنوبي" بتفجرة السبت في منطقة سجد (جزين).

وأفاد مراسل "النهار" في النبطية ان طائرات حربية اسرائيلية اغارت في الاولى والنصف بعد ظهر امس على مزرعة عقماتا في اقليم التفاح. والقت الطائرات المعتدية ٤ صواريخ جو – ارض على دفعتين. وفي الثامنة والنصف ليلا تجددت الغارات وانقضت الطائرات ثلاث مرات على المكان نفسه ملقية مزيدا من صواريخ جو – أرض.

ومن مراسل "النهار" في صور ان بلدة المنصوري تعرضت في العاشرة صباحا لقصف مدفعي طاول الاحياء السكنية، مما ادى الى تضرر منازل عدة عرف من اصحابها موسى التقي ومحمد الزعني. وسقطت قذائف في خراج مزرعة بيوت السياد ومجدلزون.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت في الخامسة والنصف صباح السبت في دورية مشاة على طريق الريحان – سجد مما ادى الى مقتل عنصرين هما غابي فرحات وطوني جوليان. وعند السادسة والدقيقة الـ ١٠ تعرض موقع سجد لقصف كثيف من منطقة اقليم التفاح وردت عليه المدفعية التي مشطت ايضا محيط موقع انفجار العبوة. وبعيد السابعة تعرض موقع كوكبا لقصف مدفعي من البقاع الغربي. وعند السابعة والنصف تعرض موقع طيرحرفا من محور المنصوري – مجدلزون لقصف مماثل. وردت المدفعية على مصادر القصف. وفي الثالثة بعد الظهر تعرض موقع بلاط التابع للاسرائيليين لقصف مدفعي من منطقة ياطر. وليلا تعرض موقعا كوكبا وزمريا لقصف مماثل من البقاع الغربي. وعند منتصف الليل تعرض موقعا كوكبا وزمريا لقصف مماثل من البقاع الغربي. وعند منتصف الليل تعرض موقع بلاط الاسرائيلي مجددا لقصف استمر ٣ ساعات (من ١٢ حتى ٣ فجرا) من منطقة ياطر وردت المدفعية الاسرائيلية على مصدره. وظهر امس تجدد القصف على موقعي كوكبا وزمريا من المصدر نفسه. كذلك تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف قرابة الرابعة الا عشر دقائق وردت المدفعية على مصدر النار.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها فجرت صباح السبت عبوة ناسفة في دورية مشاة لـ "الجنوبي" على طريق سجد – الريحان موقعة قتلى وجرحى. كذلك هاجمت موقعي سجد والاحمدية.

وافادت انها هاجمت قبل ظهر امس موقع الاحمدية، وظهرا موقع زمريا، وبعد الظهر موقع بلاط.

وكانت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" هاجمت صباح السبت موقع طيرحرفا. وفي القدس (و ص ف، رويتر) اكد مصدر عسكري اسرائيلي ان طائرات اسرائيلية شنت بعيد ظهر امس غارة جوية على جنوب لبنان شمال المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية. وقال المصدر نفسه ان الطائرات هاجمت مواقع لـ "حزب الله" في جبل الرفيع وعادت الى قواعدها سالمة.

ماذا بقي من جزين
مَن بقي لجزين؟

ماذا بقي من جزين في هذه الايام، وماذا يبقى اذا طالت المحنة، وازدادت الهجرة، ماذا يبقى من شبابها ومثقفيها ورجال العلم والفكر والاختصاص؟ هي الآن منسية لدى المسؤولين والحكام والسلاطين (...) منسية في دوائر الدولة اللبنانية ومؤسساتها. نعم في جزين جبالها واحراجها، بقي لها خرير الجداول والينابيع، بقي فيها همسات ووشوشات ونغمات الشلال.

لم يبق في جزين طواحين المياه الاثرية، لم يبق لجزين بيادر القمح المغمورة بالسنابل الفضية التي تبشر الفلاح بالخير والبركة. البيادر زالت، واكداس القمح وباقي الحبوب التموينية اندثرت مع الزمن. اين هي جزين في موسم الاصطياف ومواسم التفاح والعنب؟ اين هي الخوابي التي كانت تغمر الكرّامين بالبهجة والفرح؟ اين هي معاصر الزيتون التي كانت موارد طمأنينة وغنى؟

كان لجزين فنادق ومقاه ومطاعم يقصدها السياح من كل الاقطار العربية، وكم من الشعراء والادباء تغنوا بمواقع جمال الشلال وبتلك المرابع السياحية على مشارف الشلال. أين هي قصيدة الشاعر امين رزق يناشد الشلال ويرحب بالشاعرين الكبيرين احمد شوقي وخليل مطران في اثناء زيارتهما جزين؟! اين هو اليوم رجل جزين الشاعر جان عزيز يسيح كل صباح مترنحا في أجواء الشعر والبهاء والجمال، وكم كنت اسمعه يردد:

جزين والفردوس في جنباتها
وماء الحياة يصب في شلالها

والان، في هذه الايام، هل يصب في جزين غير القلق والاضطراب والنزوح؟ هل يصب غير العبوات الناسفة والقنابل المدمرة وسفك دماء الابرياء؟

لا جدوى من تعداد تاريخ جزين القديم والحديث، اذ كله مشهور ومعلوم وظاهر في جماله وعنفوانه، ظاهر جدا في نهضة ابنائه وطنية لبنانية ونزاهة واخلاقا، وفداء وتضحية في سبيل وطنهم لبنان... جزين هي السباقة في ميادين العلم والثقافة والاختصاص، هي السباقة في ميادين العمران والزراعة والصناعة، وخصوصا صناعة السكاكين والسيوف المشهورة جدا والتي انحصر صنعها في جزين، واين هي اليوم هذه الصناعة الفريدة في نوعها وجمالها، وكان يعيش من نتاجها عشرات العائلات، وأين هي الآن؟ انها لا تلقى لفتة من وزارة الصناعة، ولا من وزارة السياحة، وقد تجاوزت شهرة هذه الصناعة حدود لبنان، ولا تزال بجودتها وزخرفتها ورسومها من الهدايا الفاخرة التي تنفرد بها جزين، وكم قدمت هدايا الى أكبر وأهم شخصيات في العالم، والآن هي رهينة الجمود ومصدر بطالة وشلل العمل لدى صانعيها ومحترفيها.

وما دامت جزين تعاني اهمال الدولة وصمتها حول ما يجري يوما بعد آخر، يشتد الخوف من ان تمسي صناعة السكاكين مثل ما كانت في غابر الايام صناعة الحرير في جزين، ولكن رغم الاهمال والنسيان ستظل جزين تكافح بنشاط وقوة وأمل ليبقى فيها البشر لا الحجر ولا الشجر فقط، والآن لمناسبة دورة الانتخابات البلدية والمختارية وجزين منذ سنين طويلة لم تر لها وجها لمجلس بلدي يعتني بأمورها ويحقق مطاليب الاهلين على كل صعد الحياة، وخصوصا السياحية، هذه الموارد التي اشتهرت بها جزين، هي الان تحاول ان تفتح فنادقها ومرابعها السياحية ومقاهي ينابيعها وشلالها، ولكن ما من احد في الدولة يسمع نداءها و صرخة ابنائها... ما من أحد يضمد جروحها، ويبدد الخوف عن صدور ابنائها، وبينما كل القرى والمدن والبلدات تستعد اليوم لممارسة شرعية الانتخاب بحيوية ونشاط، نرى جزين في هذا الشأن لا يطل عليها الا مشروع أخي وزميلي الياس. هل تستجيب فاعليات جزين، ولا سيما نوابها الثلاثة، نداء الياس عون الشرعي الديموقراطي في اختيار مجلس بلدي يساعد الدولة في ادارة شؤون البلدة الحياتية المعيشية؟ وينتظر ان تساعد الدولة كل مشروع عمراني ووطني في جزين، وكم نتمنى على وزارة الزراعة وعلى رأسها الوزير شوقي فاخوري، ان تلبي طلب الدكتور الشاب كميل فريد سرحال في اعطائه الاغراس الشجرية من الصنوبر ليصار غرسها في شوارع جزين وطرقاتها، ونأمل في ختام الكلمة ان تستجيب الدولة، وتقول بلسان رئيسها الاول، لبيك يا جزين، لبيك لبيك! انت اخت زحلة في انهرها وينابيعها، انت اختها في كرومها وأشجارها وخوابيها، انت اخت زحلة في ثقافتها ومعاهدها واديرتها، انت أخت زحلة في اجراسها، اخت زحلة في بردونها، فلبيك يا جزين!

وديع عون

بناها العرب ووسّعها الصليبيون وسكنها سلاطين المماليك
قلعة طرابلس ابراج واسوار لم تنل منها الحروب البلدية رممت بعضها بما تيسّر فمتى تتحول متحفاً ؟

على تلة تشرف على نهر "ابي علي" تربض قلعة طرابلس بتحد منذ قرون. لا شيء يضاهي عظمة هذا الصرح العملاق في الفيحاء. واذا كان المواطنون نسوا ورقة الـ٥٠ ليرة، فان قلعة طرابلس تنبش ايام زمان وتذكرهم بهذه الورقة النقدية التي حملت رسمها، يوم كانت الليرة في عزّها.

تطل القلعة بشموخ من على "تلّة الحجاج" الطرابلسية، لتراقب المدينة من كل جوانبها وتطل على حاراتها القديمة وأزقتها المملوكية.

حجارها الرمل الناعمة تشهد لعصور عديدة تعاقبت على المدينة. فالتلة الاستراتيجية توالت عليها شعوب عديدة بدءاً بالعصر البرونزي الحديث (نحو ١٤٠٠ عام قبل الميلاد)، مرورا بالعرب وفتوحاتهم في أوائل القرن السابع، عندما اقام القائد سفيان بن مجيب الازدي حصنا على هذا الموقع حمل اسمه اثناء حصاره طرابلس، وصولاً الى الفاطميين الذين اولوا التلة اهمية خاصة ايام امراء بني عمار، بدليل وجود رسم فاطمي داخل القلعة والى جانبه مئذنة، اضافة الى ضريح فاطمي رخام نقشت عليه آيات قرآنية.

اصلها عربيّ

المؤرّخ الطرابلسي الدكتور عمر تدمري اكد "ان القلعة ليست صليبية صرف، كما يزعم بعض المؤرخين، وتذكر النشرات السياحية وغيرها، بل هي عربية، وغالبية عمارتها القائمة حالياً اسلامية".

اضاف: "القائد الصليبي ريموند دو سان جيل التولوزي لم يكن اذاً اول من اختار التلة الشهيرة ليقيم حصنه عليها اوائل القرن الثاني عشر، كما تروي كتب التاريخ، المدرسية وغيرها، بل سبقه الى ذلك القائد الصحابي سفيان بن مجيب الازدي بأكثر من اربعة قرون ونصف قرن، عندما اتى لفتح طرابلس في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان نحو عام ٦٤٥".

بدوره، اشار المؤرخ اسد رستم الى "ان القسم الاكبر من حجار القلعة يخلو من علامات البنائين الصليبيين واسلوبهم في النحت، فحجم هذه الحجار مختلف تماماً عن الحجار الصليبية التي نصادفها في القلعة وفي اثار صليبية اخرى في سوريا وفلسطين، ويكاد يساوي ثلثها او ربعها. لكن هذا لا ينفي ان الصليبيين بنوا حصنا منيعاً على الرابية عينها، وملامح هذا البناء لا تزال ظاهرة على حجار الطبقة الاولى من البرج الكبير والمداميك الاولى في الجدران القريبة من النهر، وهي تحاكي الحجار في قلعة الحصن ومنحوتة مثلها في شكل منحرف".

الحصن اكتسب اذاً اهمية معمارية كقلعة ضخمة مع بداية العهد الصليبي، وتطور مع العهد المملوكي وصولاً الى العثماني.

في العهد الصليبي

الدكتورة راوية مجذوب بركة قالت "ان الصليبيين اعجبوا بالتلة عندما اتوا الى المنطقة، فبنوا عليها قلعة تمكنهم من الاستمرار في محاصرة طرابلس. وشكلت المعالم الفاطمية ركيزة لهم في عملية البناء، فحولوها كنيسة بعدما الغوا المحراب داخلها، وجعلوها صورة عن كنيسة "القبر المقدّس في القدس. ثم شيدوا القلعة حولها".

وانشأ قائد الصليبيين سان جيل حول القلعة سلسلة مراكز للمراقبة، الى جانب معسكرات للجنود واسواق وخنادق وما ان اكتمل بناؤها، حتى انتقل وعائلته الى العيش فيها ليتابع من كثب حصار المدينة، وازدادت اناقة بعدما طعّم بعض سقوفها بالذهب. ثم اتخذها الصليبيون لاحقاً شعاراً صكّوه على عملاتهم التي ضربوها في طرابلس.

ترميم بعد تخريب

تعرضت القلعة طوال العهد الصليبي لهجمات مسلمي المناطق المجاورة، حتى دخلها الظاهر بيبرس عام ١٢٦٨ وجعلها خرابا. وبقيت على هذا النحو حتى ١٣٠٧ عندما رممها نائب السلطنة المملوكية في طرابلس الامير سيف الدين اسندمر الكرجي، فاعاد بناء الاسوار والابراج وزودها بوابة عقد، حجارها سوداء وبيضاء. وفي ذلك العهد، اتخذ نائب السلطنة من القاعدة منزلاً له، عرف بـ"دار السعادة".

عندما دخل العثمانيون البلاد عام ١٥١٦ كانت القلعة على موعد مع مرحلة جديدة من البناء والترميم، وخصوصا في عهد بربر آغا ابتداء من عام ١٨٠٠. فقد كان له الفضل الاكبر في هذه الورشة، وعرف ان يحافظ على مكانة هذا الموقع العسكري تاريخيا وحضاريا.

حجارها نوعان

ويبقى السؤال: ما صورة القلعة اليوم؟

من يدخلها تلفته حجارها الرمل الناعمة المرصوفة باتقان.

وهي فئتان: الفئة الاولى طول حجارها ٩٠ سنتيمتراً وارتفاعها ٤٠، فيما لا يتجاوز طول حجار الفئة الثانية ٢٥ سنتيمتراً وارتفاعها ١٨. ويكثر النوع الاول في الاقسام السفلى من الابراج المجاورة للنهر وكذلك في الطبقة الاولى من البرج الشمالي الكبير. ووجدت عليه علامات كان يتركها البناؤون الصليبيون على قلاعهم وحصونهم. اما الحجار الصغيرة فموجودة في انحاء القلعة كافة، ولا سيما في ابراجها الغربية والاقسام العليا من ابراج النهر.

وقسم خبراء الاثار والمؤرخون كل حجار القلعة من حيث اسلوب نحتها قسمين ايضا: قسم منحوت في شكل منحرف يمينا او يسارا، وقسم اخر منحوت عموديا او افقيا. ويكاد النوع الاول من النحت ينحصر في الحجار الضخمة، فيما يميز الثاني الحجار الصغيرة.

شكل القلعة مستطيل، ويبلغ طولها من مدخلها الشمالي الى اقصى طرفها الجنوبي ١٣٦ مترا، ولا يتجاوز عرضها ٧٠.

تمتاز بتحصينات منيعة في الداخل والخارج، وفيها عشرون قاعدة مدفع،، اما ارتفاع اسوارها فيراوح بين خمسة و١٩ مترا، وتزداد مناعتها بفضل حجارها الكبيرة وفسحتها الواسعة وغرفها العديدة. فكل هذه الميزات جعلتها تقاوم الاعتداءات المتكررة عليها ومحاولات دخولها. وهي تحوي ايضا مدخلين غير منظورين وسراديب وأقبية محصنة.

نقوشها

تضم القلعة كذلك نقوشا تاريخية موزعة في كل انحائها، وابرزها:

– نقش السلطان شعبان بن محمد بن قلاوون الذي يعود الى ١٣٤٥ ويعلو البوابة الشمالية للبرج الشمالي، وهو اقدم النقوش واطولها.

– نقش السلطان سليمان القانوني فوق الباب الرئيسي، ويعود الى ١٥٢١.

– نقش مصطفى بربر آغا حاكم طرابلس، في مناسبة تجديده مسجدا داخلها، ويرجع الى ١٢١٦هـ.

– كتابة البكباشي عيسى افندي من ١٢٨١هـ. وتعلو مقاما شيد محل الكنيسة الصليبية. وثمة كتابات سريانية وكرشونية مع بعض النقوش الصليبية.

اهتمام خجول

عرفت القلعة خلال الحرب اهمالا كبيرا، وطاولتها اصابات مباشرة في جدرانها وابراجها. ومع عودة السلام، بوشر عمل رسمي خجول لاعادة تأهيلها رفعا للعتب.

وأدت بلدية طرابلس في هذا الاطار دورا مهما، لكن امكاناتها المالية الضئيلة لم تسعفها كثيرا.

رئيس البلدية سامي منقارة اوضح "ان القلعة هي اكبر صرح اثري عسكري في لبنان"، لافتا الى "ان التأهيل شمل ثلاث قاعات تستخدم حاليا للمعارض الفنية والندوات، اضافة الى مسرح يتسع لـ ٦٥٠٠ مشاهد، استخدمته البلدية في مهرجاناتها السنوية وحفلات متفرقة".

اضاف: "زودنا القلعة ايضا وسائل انارة ورممنا قاعتها الكبرى، ونحن في صدد اعدادها لتكون متحفا للمدينة".

قلعة طرابلس اليوم تأسف لما آلت اليه. لكن تاريخها الحافل بالانتصارات والامجاد، يمنحها بعض العزاء، في انتظار من يقف الى جانبها ويشد ازرها.

باسم البكور

المرعبي يرحب بالانتخابات ويشكر الحكومة على اهتمامها بعكار

عكار – "النهار":

رحب النائب طلال المرعبي في تصريح له امس باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بعد مرور ٣٥ عاما على غيابها، لافتا الى "ان هذا الاستحقاق الذي بدأ (امس) يترجم الحياة الديموقراطية والحرية اللتين يعيشهما لبنان، وهو تعبير عن حق المواطن في اختيار ما يراه مناسبا في المجالس المحلية التي هي تفعيل للحياة الخدماتية والانمائية في كل بلدة".

واضاف: "ان الشمال وعكار في حاجة الى شتى انواع الخدمات. ونشكر الحكومة على تخصيصها (اعتمادات) لبعض المشاريع. ونطالب باعطاء عكار الاهتمام الكافي من الخدمات والانماء".

وحض وزير الداخلية على "الاسراع في معالجة المشاكل العالقة بتوزيع اقلام الاقتراع والشوائب في لوائح الشطب".

"الجماعة الاسلامية" التقت احمد ياسين

اعلنت "الجماعة الاسلامية" في طرابلس ان وفدا منها زار دمشق والتقى مؤسس "حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين" الشيخ احمد ياسين في مقر اقامته في فندق مريديان.

وضم الوفد الامين العام الشيخ فيصل مولوي ونائبه ابرهيم المصري والنائبين السابقين اسعد هرموش وزهير العبيدي والمسؤول السياسي المركزي علي الشيخ عمار والمسؤول السياسي في الشمال عبدالله بابتي.

بيروت الاحصنة والبغال كانت تعبق برائحة الكاز الطنبر "ابو الفقير" ينادي الزبائن بسوطه واجراسه و "ترامواي" بداية القرن حسبه الناس من صنع الجان

الطنبر مسرع، والطنبرجي يقف وسطه، يفرقع سوطه في الهواء على ظهر الحصان، وتسمعه من البعيد منادياً: "حيد يا بك، اوعا يا افندي"، ترتفع موسيقى الاجراس المعلقة في اجلة جواده، معلنة مجيء الطنبر او ما يسمى اليوم "بائع الكاز"، فيتهافت الناس عليه حاملين الاوعية والمقادير، وتعلو اصوات النساء والرجال، يتسابقون على حجز اماكنهم في انتظار ادوارهم.

ويزدحم الشارع الضيق تدريجاً بالمارة، ويقفز البائع من مقعده، تفوح من ثيابه رائحة "الكاز"، مردداً: "مين يبين قرشه يأخذ اولاً"، "يا ام فلان قديش بدك اليوم".

صور وحكايات لا تنسى تختزنها ذاكرة البيروتيين عن الطنبر والحنطور و"الترامواي"، وتفوح منها رائحة السراج و"بريموس الكاز"، على وقع عجلات العربات ثم هدير "الفاغونات".

اعتمدت بيروت فترة طويلة على البغال والجمال والاحصنة للتنقل والسفر والاتجار، وعلى الشموع والزيوت والفوانيس لانارة البيوت والشوارع. وفي اواخر العهد العثماني، اعتمدت العربات التي تجرها الخيول والبغال لنقل البريد من ولاية الى اخرى، بعد الحمام الزاجل الذي حمل اهم الرسائل المكتوبة "بخط الضبار"، وقد سمي كذلك نظرا الى صغر حجمه. عام ١٩٠٥، انتشرت العربات بكثرة في ساحة البرج بعد رصف الطرق واقامة الارصفة الضيقة التي خصصت لتنقل عربات الخيل، وعرفت في عهد الفرنسيين باسم "هيبو موبيل". وفي العام نفسه دخلت بيروت السيارة الاولى، وكانت من طراز "فورد ابو دعسة" ويدار محركها بـ"المانيفيل". وكانت تخص ميشال سرسق. وما لبثت المدينة ان وثبت وثبة مهمة في ١٧ نيسان ١٩٠٩، تاريخ سير "الترامواي" للمرة الاولى فيها.

هذه المركبة الغريبة اختصرت المسافات وكانت تنطلق من نهر بيروت الى المنارة، ومن فرن الشباك والبسطة الى البحر. ولم يصدق ابناء ذلك الزمان ما رأته عيونهم، واعتبروا انه من صنع الجان فقابلوه بالاستنكار. لذا، لم تجد الشركة صاحبة الامتياز، بداً من استخدام "القبضايات" لحماية الحافلات.

ويروى ان كثراً ممن كانت بيوتهم قريبة من المحطة، حاولوا ابعادها خشية ان "يجفل القطار شي جفلة"، اذ انهم تعودوا جفلات البهائم والدواب التي كانت تجر "الترام البغالي"، بعدما ادخله مدحت باشا الى طرابلس الشام اثناء ولايته فيها.

وكان "الترام" مفتوحاً من الجانبين، يفصل بين مقاعده المتقابلة عمود حديد. في زاويته مقصورة مربعة خاصة بالسيدات تسدل عليها الستائر. وكان ركابه يستعملون مظلاتهم لاتقاء حرارة الصيف ومياه الشتاء. مقاعده "البريمو" من القش، وهي وقف على زبائن الدرجة الاولى من الموظفين والافندية. واجرة المقعد الواحد خمسة قروش، اي ضعف المقاعد الخشب او "السكوندو" الخاصة بزبائن الدرجة الثانية الشعبية. اما الطلاب فيحق لهم استخدامه مدة طويلة بفضل ما سمي "جواز باس". في تلك الفترة ايضاً، بدأت العاصمة باعتماد الكهرباء والكاز لانارة الشوارع، فاصبحت لياليها مشعة ساطعة بعدما كانت تعيش في الظلمة. وراج استعمال الكاز في العشرينات، وتركزت شركات توزيعه الاساسية في منطقة الدورة، مثل "سوكوني الاهلية"، و"مدكو" و"المنتشوف"، و"موركدلك".

عمالها كانوا يوزعون المادة، فيحملونها ويجوبون الشوارع، ومعهم الاوعية والمقادير التي تحمل اختام الشركة القانونية، اثباتاً لسلامة المادة وعدم خلطها باي مواد اخرى.

وفي الثلاثينات، وزعت الشركات المعنية، خزانات حديداً تستوعب ٦٦٠ ليتراً من الكاز على العمال مجاناً، على ان يشتروا المادة بانفسهم ويؤمنوا البغال او الاحصنة لجر الخزانات وتوزيع ما فيها على البيوت.

ابو زهير اقدم طنبرجي في بيروت، وما زال يمارس هذه المهنة حتى اليوم، قال: "اعمل في المصلحة، منذ كان عمري عشرة اعوام، ورثتها عن ابي. وكنت اعمل ايضاً على الحنطور لدى حلمي التركي، في محلة الصمدي، فاقل الركاب في الاعراس لقاء ربع ليرة الى شارع عبد الوهاب الانكليزي، ونصف ليرة الى الاشرفية. وكان الزمور جرساً كبيراً، معلقاً على خشبة تحت رجلي، ما ان اضربها بقدمي حتى يسمع رنين الجرس". اضاف: العربة بدولابين، يجرها حصانان. وتحمل صندوقاً خشباً يتسع لاربعة ركاب، اضافة الى راكب في المقعد الامامي.

والسقف "مشمع" من النايلون لدرء مياه الامطار. كانت مثابة "تاكسي" للاعيان ورجال الدين، الذين يهربون من ضجة الترامواي وزحمته. اما الطنبر فهو جزء مني، لا استطيع هجره، واعيش معه منذ نحو ٥٠ عاماً.

عنده "ان الفرق بين الامس واليوم كبير. فثمن التنكة الواحدة ٢٠ ليتراً كان نحو ٦٢ قرشاً واصبح اليوم ١٢٠٠٠ ليرة.

وعام ١٩٥٠ ارتفع ثمنها الى ثلاث ليرات ونصف ليرة، وكنا نبيعها بـ٣٩٠ قرشاً فنربح ٤٠. واذكر ان سعرها ازداد مرة قرشاً واحداً، فعلت الاحتجاجات وامتنع الناس عن شراء الكاز منا. في ما مضى كنت ابيع ثلاثة خزانات، (٢٠٠ ليتر) واعود الى بيتي ظهراً. واليوم املأ ٢٠٠ ليتر من المحطة، وادور على زبائني في الاحياء الشعبية واعود بنصفها. اقصد ايضاً المطابع والمعامل التي تشتري من الكاز، لتنظيف الآلات ومسح الارض. المعمرون ينتظرونني دائماً للتفرج على الطنبر، ويتحسرون قائلين: "رزق الله على ايامك". في الحرب، انشئت نقابة لحماية اصحاب الطنابير وتعويضهم اصابات العمل. وانتسب اليها نحو ١٥٠ طنبرجياً، ولم يبق منهم اليوم الا ثلاثة، ابو زهير في صبرا، ابو موسى علوية في منطقة الحارة، وجميل الاسمر. لكل منهم منطقته وزبائنه، ينتظرونه لابتياع حاجاتهم.

زمور ابو زهير كان اولاً صوته. وعام ١٩٥٠ انتشرت ظاهرة الزمامير في ساحة البرج، فاشترى واحداً من محل للدراجات في ساحة الدباس بخمس ليرات. واورد ان زمور "ابو كعكة" كان الاقوى صدى، ويسمع رنينه حتى ابعد المسافات".

اليوم، مع انتشار الغاز والمولدات الكهربائية، ندر استعمال الكاز وغاب حتى عن غالبية المحطات. فأفل نجم الطنبر ومثله الحنطور، واصبح "ابو الفقير"، كما كانوا يسمونه، في ذمة الآثار القديمة، يتندر الكهول باخباره الطريفة مرددين: "رزق الله على ايام ابو الفقير لا عجقة ولا قتلى تحت العجلات".

ياسمين قطيش

مجموعة المراقبة تلتئم الثلثاء لدرس ٣ شكاوى

تدرس مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب غداً الثلثاء ثلاث شكاوى واحدة لبنانية واثنتان اسرائيليتان.

وقالت مصادر مطلعة ان لبنان تقدم امس بشكوى الى رئيس المجموعة الاميركي السفير جوزف سوليفان المقيم في نيقوسيا تتضمن اتهاما لاسرائيل بخرق تفاهم نيسان من خلال غارتها الجوية الخميس ٢١ من الجاري على المنطقة الواقعة بين جبل ابو راشد وبركة الجبور في البقاع الغربي ادت الى اضرار مادية بينها اصابة شاحنة.

وتسلم لبنان شكويين اسرائيليتين بواسطة سوليفان الاولى عن سقوط قتيل على معبر كفرحونة تعتبره اسرائيل مدنيا فيما لبنان ووفقا لمعلومات امنية يعتبره عنصرا من ميليشيات اللواء انطوان لحد. اما الشكوى الثانية فهي اصابة امرأة في منطقة الريحان وتزعم اسرائيل ان المقاومة خرقت بذلك التفاهم.

سفير التشيلي يكرم الصحافة

استضاف السفير التشيلياني ايناسيو غونزاليس سيرانو في دارته في النقاش، الحفلة التكريمية السنوية للصحافة اللبنانية التي تخللها غداء تقليدي على الطريقة التشيليانية.

وحضر نقيب الصحافة محمد بعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وحشد من السفراء والقناصل والشخصيات الاجتماعية والاعلامية.

والقى غونزاليس كلمة قال: "للمرة الثانية تشهد سفارة تشيلي لقاء ممثلين من مختلف المجتمع اللبناني والسلك الديبلوماسي والقنصلي اضافة الى الاعلاميين. وبفضل هذه الشخصيات وجهودها وتضحياتها تتواصل النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وتبرز في لبنان، الامر الذي يمكن من نقل الحقائق الى الرأي العام".

وذكر بفقرات من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تركز على حرية الرأي والتعبير، شاكرا لاهل الاعلام مشاركتهم وتلبيتهم الدعوة.

والقى بعلبكي كلمة شكر فيها باسم كرم والاعلاميين السفير التشيلياني، مركزا على "ان الحرية الاعلامية هي اساس وجود لبنان".

بلديات... "الألف الثالث"؟

أصدرت "مؤسسة فارس الزغبي الثقافية" كتاب دراسات عن البلديات عنوانه "فجر جديد على عتبة الألف الثالث؟" وفي مقدّمته هذا "التمهيد" لغسان تويني. ننشره افتتاحية لوجوده في موسكو حيث يشترك في المؤتمر السنوي للاتحاد الصحافي العالمي.

"فجر جديد على عتبة الألف الثالث"؟

(...) يجب ان يصبح التحرّك من أجل "بلديات الألف الثالث" نواة عصبية ديمقراطية جديدة، تتجاوز العصبيات السابقة، من عائلية وحزبية وطائفية، لتكوكب حول النظرة الجديدة مجموعات من القوى الطامحة الى حكم جديد ونهج في السياسة جديد. تلك اذذاك تكون القاعدة السليمة، المتكاملة في تقدّمها، من أجل اطلاق حركة تغيير جذرية في المجتمع السياسي واستطراداً في هيكلة الدولة.

كيف؟... نحلم؟

لا، لا نحلم. هي الواقعية الحق التي يحتاج اليها لبنان: واقعية ايجابية، أي هادفة متحركة، تبلور أفكارها والبرامج وهي تتقدّم، مرحلة مرحلة، من حاجات الحكم البلدي، الى تنظيم المناطق واللامركزية الحياتية، فالى تطوير المجتمع الأهلي، وصولاً الى التنظيمات السياسية المتجاوزة الانقسامات التقليدية البالية، القادرة اذذاك على كسر "التعاقد الجهنمي" الذي يخنق المؤسسات الدستورية ويحوّلها مجموعة اوهام وميثاق تبادل للمغانم والاسلاب.

❀ ❀ ❀

ولنتحدث بصراحة، وإن جارحة.

الزمن الذي نعيش، منذ نهاية "الحروب اللبنانية" (وليس أدلّ على كونها حروب آخرين من كون "الآخرين" هم الذين أوقفوها!) هو زمن الحيرة، وقد سمّيت احباطاً، وصارت طريق غربة المواطن في دولته... في حين كان يجب أن تكون الحيرة سبباً لاعادة تقييم شاملة ننطلق منها الى البحث العملي (تمييزاً عن التنظير المشلول) عن الآفاق الجديدة ومواثيقها.

وبمزيد من الصراحة: الزمن الذي نعيش، وظاهرة التخبّط والتفكّك التي ترافقه، هو زمن سقوط الأحزاب الماضية – الماضية الى غير رجعة، وإن حنّطوها في الأكفان المخابراتية – وزمن سقوط العقائديات التي تجاوزها التاريخ الذي منه نشأت، بل زمن سقوط القضايا التي من أجلها وباسمها وفي ظل شعاراتها جعلونا نتحارب.

هذا من جهة أولى.

ومن جهة أخرى، نرانا نعيش في زمن استنقاع اجتماعي واقتصادي وثقافي، بل حضاري ومن ثمّ سياسي هو بعينه الطريق الى التخلّف.

فمؤسسات الحكم التي أعيد تركيبها بعد الحروب ورثت الأخلاق الميليشيوية، بدل أن تستخلص من شهادات الحروب (وإن انتهت هذه حروباً عبثية، وانفضح أمرها) بقية من مثاليات وتوقاً الى مجتمع أفضل ودولة حقوق وحريات.

❀ ❀ ❀

نقول ذلك لا لندخل في محاسبات ليس هنا مجالها، بل لنفسّر بعض الشيء تزايد العجز، حتى بالمقارنة مع دولة ما قبل الحرب، في تأدية أبسط الخدمات. وعلى سبيل المثال لا الحصر:

بدل جمع النفايات المنزلية يُباح، ولا عقاب، استيراد النفايات السامة...

وبدل ملء مراكز الادارات الشاغرة، تُنشأ صناديق الهدر يتوزعها أمراء الحرب الذين استقطعوا امارات الحكم...

وبدل تطوير الادارات وتحديثها، يخنقون البقية الباقية من مؤسسات الخدمة الادارية والرقابة والتفتيش...

وبدل تعزيز قوى الأمن، وتربيتها وتدريبها، تتكاثر السرقات والجرائم وتتعثر العدالة التي، هي الأخرى، لم تطوِّر الدولة وسائل المامها بالارث الثقيل ولا طوّرت قوانين حماية المجتمع من تفشّي الآفات التي تنشأ من أقصر الحروب وأبسطها، فكيف بربع قرن من الصراعات والحروب التي فسّخت السيادة وجلببت الأجيال الطالعة بأوزار العنف وكل الاباحيات...

حسبنا ان نختم "لائحة" التقصير، وهي هنا مختصرة، باشارة الى الأمرين الأهم:

ترك الفوضى التعميرية التي نشأت من الحرب تأخذ مجراها، فتهدد الثروات الطبيعية والتكوين المديني والقروي، بدل الشروع فوراً ولو في الحد الادنى من ضوابط التخطيط والتنظيم المدني.

والضياع في المعالجات المطلبية الضيقة لقضايا التربية والتعليم، كما في المناظرات حول برامج لا تزال تتعثر في الصياغات وهي عاجزة حتى عن اصدار كتاب تربية مدنية بسيط، فضلاً عن فوضى اعادة تأهيل المدارس وبناء مدارس جديدة تساير التطور السكاني، ورسم الخطوط التوجيهية، في آنٍ معاً، لعلوم المستقبل وابحاثه ومختبراته، وللعلوم المهنية التي تتجاوب مع حاجات القطاعات الاقتصادية المنتجة.

❀ ❀ ❀

نكرر: هذا قليل من كثير، وليس هنا مجال المحاسبة. انما فقط وصف مختزل لحال العجز العام والتقهقر التي لا تدين الدولة وحدها، بل الأحزاب التي فشلت في تقديم الحلول وبرمجتها وفرضها، والعقائد التي تحنّطت في شعارات العقود الماضية ولا تزال تسد الطريق أمام النظرات المستقبلية التي تحرك العالم صوب الألف الثالث... ونحن نزداد تخلّفاً، ومثقّفونا كالمنادين في فراغ، وليس من يسمع ويستجيب.

كل ذلك نقوله بعيداً عن لب السياسة عمداً، حتى نؤكد قاعدة نقترحها:

ان التطلّع الى الألف الثالث، بالنسبة الى المواطن العادي – وهو المواطن المواطن – يجب ان يبدأ من عتبة بيته، ومن الطريق الى المشغل والمدرسة، ومن تنظيم خدمات الحياة، انطلاقاً لبناء مداميك الاقتصاد والمجتمع الأهلي.

ونزيد، ختاماً: بلدة، بلدة، أي بلدية بلدية.

سذاجة هي هذه؟

ربما، لكنها الطريق الأقصر والأسلم، اذا تعبّدت، الى المطامح الكبرى:

قيام تحرّك غير سياسي، بريء من دم الحزبيات الباليات والعقائديات المفلسات.

على أمل أن تتكتّل القوى الحيّة، النظيفة، منوّرة، متحررة من رواسب الانقسامات ومن قواعد النخاسة السياسية التي كانت تتحكم حتى بحياتنا الفردية، فكيف بمتحداتنا البلدية والمدينية فالمدنية والحضارية؟...

اي تتحكم بحاضرنا والمستقبل، ولا أمل معها في ألف ثالث ينقذنا ويغيّر لبنان، وطناً ودولة.

غسان تويني

بعدما انتهت الحرب الباردة وبدأت حرب الأسواق المالية
الفساد يطيح حكم الانظمة التي تعجز عن مكافحته ومحاسبة المرتكبين
ليقوم مكانها حكم "الأيدي النظيفة" التي تقضي على حالة الفقر والحرمان

علقت شخصية سياسية مخضرمة على سقوط الرئيس سوهارتو بالقول ان سقوطه لم يكن لطول مدة حكمه (٣٢ سنة) فحسب، انما للفساد الذي استشرى فأدى الى انهيار الوضع الاقتصادي والمالي، وهبوط قيمة العملة الوطنية، وارتفاع موجة الغلاء بحيث باتت عملية الانقاذ التي قررت الولايات المتحدة دعمها بمبلغ ٤٣ مليار مليار دولار اميركي لا ضمان لنجاحها الا بتشكيل حكومة فريق اقتصادي قوي تجري الاصلاحات المطلوبة، وهو ما لا يمكن تحقيقه في ظل حكم سوهارتو الموصوم بالفساد، مما جعل الولايات المتحدة تتخلى عنه وتدعوه الى "القيام بمبادرة تاريخية كرجل دولة" بتخليه عن السلطة وتنظيم عملية انتقالها ديموقراطيا.

والفساد الذي استشرى خلال حكم سوهارتو جعل عائلته واحدة من اغنى العائلات في العالم، ومصدر هذه الثروة كما ذكر بعض الصحف والمجلات الاميركية الاستثمارات وشركات مختلفة النشاطات منشورة في ارجاء المعمورة فضلا عن استيفاء رسوم من مستخدمي الطرق السريعة، ومساهمة في شبكات السكك الحديد ومحطات توليد الكهرباء، واستغلال قصب السكر وزراعة النخيل واستثمار الغابات واسهم في رأس مال مصرف آسيا المركزي، وسيطرة على قسم كبير من اسطول ناقلات الغاز المسيل. وحصص كبيرة في مصانع بتروكيميائية وفي فنادق ومحطات لتوليد الكهرباء الى شبكة تلفزيون خاصة، واحتكار بيع "كبش القرنفل" واستيراد سيارات من دون دفع رسوم جمركية عليها وبيعها بنصف سعر سيارات مماثلة تجمع في اندونيسيا، واستثمار النقل البحري للنفط ومشتقاته والتنقيب عنه.

واضافت الشخصية اياها ان حكما ديكتاتوريا عسكريا كان ام توتاليتاريا.يتحلى بالنزاهة والنظافة والشفافية وينهض بالبلاد اقتصاديا وماليا وعمرانيا، يظل افضل من حكم ديموقراطي اذا كان اهله فاسدين ومختلسين لا يحاكمهم قضاء ولا يحاسبهم مجلس. فالنظام الديكتاتوري او العسكري يصبح مرفوضا عندما يكون نظاما فاسدا ومقيدا للحريات، في حين يتقبل الشعب، من اجل امنه واستقراره السياسي والاقتصادي والمالي، الحد من الحريات، لكنه لا يتقبل مطلقا ويتحمل فسادا مع تقييد الحريات. والنظام الديموقراطي يسيء الى نفسه في الدول التي تمسخ هذا النظام وتشوهه والحكام فيها يحكمون زورا باسمه، لانهم يحظرون العقاب والحساب عند حصول اختلاس وعقد صفقات مشبوهة، فلا المختلس والفاسد يحاكم امام القضاء، ولا الفاسد يحاسب في مجلس الوزراء او في الحكومة، في حين ان قوة النظام الديموقراطي واستمرار التمسك به وتفضيله على اي نظام آخر هو في انه نظام يكفل الحريات العامة ويحفظ حقوق المواطن، ويجعل الشعب يعبر بحريته عن ارادته في انتخاب ممثليه في مجلس النواب، ويحاسبهم عند الانتخاب كل اربع سنوات على اعمالهم وانجازاتهم. فالفاسد منهم يفقد ثقة ناخبيه. فيحجبون اصواتهم عنه، ومجلس النواب يحاسب بدوره وخلال مدة ولايته الفاسد والمختلس من اعضائه او من اعضاء الحكومة، وعندما تتعطل ارادة الشعب في التعبير عن رأيه وفي اختيار ممثليه بحريته دون اية مداخلات وضغوط، فان النظام الديموقراطي يصبح في هذه الحال مرفوضا ولا يعود وسيلة صالحة لتصحيح الامور وتقويم الاعوجاج.

وتساءلت الشخصية السياسية هل الولايات المتحدة قررت بعدما انتهت الحرب الباردة بينها وبين الاتحاد السوفياتي سابقا، واصبحت هي القطب العالمي الاوحد، الذي يحاول ان يفرض نظاما جديدا للعالم او ما يعرف بـ"العولمة" انها لم تعد في حاجة الى حكم الانظمة التي جاءت بانقلابات عسكرية وصارت حقوق الانسان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لا معنى لها بل اقامة حلفاء لها باي ثمن وعلى حساب هذه الحقوق. وبين هذه الانظمة كان انقلاب سوهارتو لمواجهة التيارات اليسارية، ولم تعد الآن في حاجة اليها بل باتت في حاجة الى انظمة ديموقراطية صحيحة والى حكم الايدي النظيفة لمكافحة الفساد والرشوة والاختلاسات ومحاسبة المرتكبين والفاسدين من طريق المؤسسات والمحاكم ومن طريق الانتخابات الحرة النزيهة. والمساعدات التي كانت تقدمها الولايات المتحدة للدول الحليفة. التي تحكمها انظمة عسكرية او ديكتاتورية وتوتاليتارية لمواجهة الانظمة الشيوعية، صارت تقدمها الان بعدما رفعت يدها عن دعمها لتحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين الاوضاع الاجتماعية، وتنفيذ المشاريع الانمائية بكل شفافية، لان المواجهة والاستقطاب اصبحت لآليات سوق جديدة تتسم بالعالمية وتحركها قوانين جديدة، ليبدأ بنيان جديد قادر على منافسة قوية، ولا يستأثر القيمون عليه بالثروة وحرمان غالبية الشعب منها، ليسود الفقر في صفوفها.

وما حدث في اندونيسيا هو تكرار لما حدث في انظمة شبيهة، لانها لم تعد ملائمة لظروف العالم الجديد. ولم تعد قادرة حتى على حماية نفسها بالدبابات بعدما دخلت هذا العالم قوة اجهزة الاتصالات وشاشات التلفزيون التي تنقل كل تحرك الى كل بيت في العالم وتكشف كل ما يجري داخل الاسوار الحديدية والغرف السرية بالصوت والصورة، وباتت ثورة المعلومات اقوى من اي ثورة، وهي القوة الموثرة في مجرى الاحداث التي غيرت وتغير وجه العالم والانظمة.

والتجربة الاندونيسية مقدمة لانظمة عديدة شبيهة في العالم الثالث لم تعد ملائمة للتجاوب مع ظروف العالم الجديدة، ومع سياسة تجديد الولايات الرئاسية رغم ارادة الشعب ورغم ازدياد حالات الفقر والحرمان وتدهور الاوضاع الاقتصادية والمالية. جراء احتكار الحكام واسرهم، الثروات والاستمتاع مع كبار المسؤولين والحاشيه بخيرات البلاد.

والولايات المتحدة التي تضغط على صندوق النقد الدولي ليقدم قروضا لنجدة الانظمة المنخورة بالفساد علها تصحح مسار الوضع الاقتصادي وتقضي على الفساد، لم تفعل سوى البناء على فساد بحيث تستمر معه التجاوزات والاختلاسات وملء الجيوب، وهي الظاهرة المنتشرة في معظم دول العالم الثالث، وعندئذ ترفع يدها عن هذه الانظمة لتنهار وتسقط اما باستقالة اهله، واما باقالتهم بقوة الشعب.

ان المشكلة هي مع الذين لا يقنعون بالقليل من سنوات الحكم، فتصيبهم آفة حب المال وجني الارباح، والاثراء غير المشروع، والرئيس الاندونيسي هو واحد منهم اذ انه امضى ٣٢ سنة حاكما، ومع ذلك قرر قبل شهرين تجديد ولايته سنوات اخرى، وكأن ليس في القناعة غني...

وترى الشخصية اياها ان التجديد مع التجدد في العمل والانجاز وفي النهوض بالبلاد اقتصاديا وانمائيا وتحسين اوضاع الشعب المعيشية والاجتماعية، هو تجديد مقبول وان كان يتجاوز حدود المبادىء الديموقراطية في التغيير، فكيف اذا كان التجديد، تجديدا للفساد والازمات الاقتصادية والمالية ونهب ثروات البلاد؟

وذكرت الشخصية السياسية المخضرمة اسماء بعض الحكام الذين وضعوا حدا لمسلسل التجديد، بوقفة شجاعة تقديرا منهم للظروف واحتراما لارادة الشعب، مثل الجنرال ديغول والجنرال فؤاد شهاب والرئيس الياس سركيس، مع ان عهودهم تميزت بالانجازات المهمة والنظافة، فديغول اوجد الفرنك الفرنسي الجديد لتعزيز العملة الوطنية، والرئيس شهاب حقق الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي والرئيس سركيس حافظ على قيمة الليرة اللبنانية في وجه الحرب وطبق لهذه الغاية سياسة التقشف الصارمة فعلا لا قولا.

اميل خوري

فخّار مكسور!

لوهلة بدا الأمر يائساً تماماً. لكن مع انتهاء المرحلة الاخيرة للانتخابات البلدية سيظهر الحجم الحقيقي لهذا الفخّار المكسور الذي يغطي الان محافظة الجبل ولن يلبث ان يملأ ساحات لبنان.

والحديث عن تكسير الفخّار لا يعني وجود افتقار عام الى الحماسة حيال هذه العملية الانتخابية، التي تتم عملياً وفعلياً للمرة الاولى في تاريخ لبنان [على إعتبار ان انتخابات ١٩٥٢ و ١٩٦٣، لم يكن فيهما شيء من شروط الانتخاب في معناه الحقيقي!] بل يعني ان الحماسة تجاوزت الحدود التي كانت ترسمها عادة الاحزاب والقوى والشخصيات السياسية لترتد في النهاية، وتُعمل مطارقها في فخار السياسات والسياسيين، بعدما تجلى الانتماء العائلي والعصبي باحسن صوره، وحيث بانت الملامح النافرة للفردية اللبنانية وخصوصا في ظل الحديث عن صلاحيات البلديات الموسعة وما قد توفره من ابواب الرزق والاستفادة!

منطلقات هذا "الطموح" تعكس ربما مفاهيم مريضة على نحو عام في البلاد، لكن ما يهمنا التوقف عنده الان، هو تداعي الاحزاب وسقوط القوى السياسية، امام الحاملة البلدية والاختيارية التي تمت وستتم في ظل اجماع على النظر الى السياسيين المنخرطين في القتال والقول: "فخار يكسِّر بعضو".

ولوهلة بدا الأمر مقرفا في غمرة التباري السياسي على وضع اليد على البلديات من خلال اللوائح والتشكيلات، ولكأن المجالس البلدية او البلدات واهلها من اهل السَخرة في بلاط "المتسلطنين"، لكنه في النهاية سيكون "فخار السلاطين" طبعا، وان لم ينكسر اليوم فانه يتفتت غداً غباراً.

ومهما كانت نتيجة الانتخابات البلدية اليوم وفي الاسابيع المقبلة، فان "المشاع البلدي" الذي كان في قبضة النواب سلبطة وزعبرة منذ الاستقلال، سيؤول الى اصحابه الشرعيين، ليأتي وقت التمثيل السليم، الذي ما ان يحسن الاختيار في البلديات حتى يحسن الاختيار في النيابة والسلطة التشريعية.

على اننا لا نرى في بقايا الساحة الانتخابية الفخار فحسب، بل طوفان الشعارات والوعود الذي يبدو ممجوجا في الوهلة الاولى وخصوصا انه تكرر مرتين في الانتخابات النيابية، لكن العودة الى إستعماله، تشكل تشخيصا متكررا للوضع الراهن المريض اكثر مما يشكل تصويرا للمستقبل المعافى.

فالحديث عن: "الاصلاح والتغيير والشفافية والكفاءة والنزاهة والتطوير والقرار والنظافة..." لم يعد يدفع الاخيار الى ابتلاع المرارة تحسراً، بمقدار ما يدفع الاشرار الى ابتلاع ريقهم توجساً. اذا كان للفخار من ريق!

راجح الخوري

تحت سقوف "وهرة" الطبقة السياسية والأمن ... نجحت بامتياز
جبل لبنان : ضرب فخار العائلات بعضه ببعض

كتب نقولا ناصيف:

بانتهاء الانتخابات البلدية والاختيارية في الاقضية الستة لجبل لبنان تكون الحكومة خطت اكثر من نصف الطريق الى انجازها في كل المحافظات اللبنانية تقريبا. ولا يبقى من هذه الانتخابات سوى مشكلتين اثنتين:

– الرهان الشخصي للرئيس رفيق الحريري على نتائج انتخابات بيروت على النحو الذي تعمَّده امام مجلس النواب وخارجه، بايصال مجلس بلدي لبيروت متوازن بين المسلمين والمسيحيين يعكس مظهراً وفاقياً بين ابنائها. لكنه رهان شخصي ايضاً على حجم زعامته لبيروت.

– خوض الرئيس نبيه بري مواجهة انتخابية حادة مع "حزب الله" (حتى الآن على الاقل) في الجنوب، من شأنها ان تُحدِّد مرجعيته الشيعية القوية، لا الوحيدة.

تحت السقوف

على ان اياً من هاتين المشكلتين، لن تحمل الانتخابات البلدية والاختيارية اوزار خطر تعطيلها، ولا يمكن ان تجعل الحكومة تفقد سلطتها عليها، كما على نتائجها المتوقعة بشهادة المسار الذي سلكته انتخابات محافظة جبل لبنان، وفقاً للمعطيات الآتية:

١ – من الوهم الاعتقاد باجراء انتخابات بلدية واختيارية ليس في وسع السلطة السيطرة عليها تماما، على غرار الانتخابات النيابية العامة (١٩٩٢ و١٩٩٦). والواضح ان الحكومة لم تعزم على اجراء هذه الانتخابات الا بعدما تأكدت لها سطوتها عليها كلياً. مع حتمية ابراز تمييز ضروري بين الانتخابات النيابية التي تحظى بسهر سوري مباشر عليها، والانتخابات البلدية والاختيارية التي يسهر عليها حلفاء دمشق، الوكلاء على الارض. لهذه الاسباب نجحت (ووفقاً للغاية التي ارادتها منها السلطة) انتخابات ١٩٩٢، ومن بعدها انتخابات ١٩٩٦، وتعثَّر الى اليوم اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية.

بل من الضروري القول هنا ان لا انتخابات بلدية واختيارية كانت ستُجرى لو لم تُرسِّخ انتخابات ١٩٩٢ ثم انتخابات ١٩٩٦ وجود الطبقة السياسية الحالية ونفوذها في مناصب الحكم والادارة والمؤسسات وتمكينها (دون سواها من القوى السياسية الاخرى) من استجابة خدمات المواطنين واستقطابهم اليها. في الحصيلة هي الطبقة المنوط بها الاشراف على الانتخابات البلدية والاختيارية وانجاحها دونما الاحتماء بتدخل سوري ما.

٢ – التزام الافرقاء جميعاً العمل تحت السقف الامني للانتخابات البلدية والاختيارية الذي يضمنه الجيش اللبناني. اذ من البديهي القول ان لا ترابط حتمياً بين عدم حصول "ضربة كف" في اي بلدة وبلدية وديموقراطية الانتخابات ونزاهتها، ولا تلك ترجمة لهذه. وما دام الشيء بالشيء يُذكر: في الانتخابات الرئاسية في ١٧ آب ١٩٧٠ (وكان الوزير ميشال المر نائباً آنذاك منذ ١٩٦٨، ناشطاً في اتصالات الوساطات بين "الحلف الثلاثي" و"النهج"، وناشطاً ايضاً دعماً لمرشح "الحلف" الرئيس الراحل سليمان فرنجيه) شهر الزغرتاويون مسدساتهم داخل البرلمان احتجاجاً على عدم اعلان رئيسه فوز فرنجيه بغالبية صوت واحد، كان هو صوت الانتخابات الديموقراطية تلك. في تقاليد الانتخابات النيابية والبلدية خصوصاً ليست "ضربة كف" فحسب، بل سحب أمواس وعصي ومسدسات ورشاشات حتى. وما دام الشيء بالشيء يُذكر ايضاً وايضاً، فان عضو المجلس البلدي لزحلة (الرئيس) الياس الهراوي الفائز بمشقة في انتخابات ١٩٦٣ نتيجة محاربة قاسية له وللائحة التي كان يدعمها النائب الراحل جوزف سكاف من "المكتب الثاني"، اقفل سماعة الهاتف في وجه محافظ البقاع آنذاك نصري سلهب بعد تلاسن من العيار الثقيل. مردُّه الى اعتراض المحافظ الشهابي على اطلاق آل الهراوي وانصارهم النار في محيط منزل جورج الهراوي (شقيق الرئيس، وابو النائب خليل الهراوي) ابتهاجاً بفوز يوسف الهراوي في الإنتخابات النيابية (١٩٦٤). الحصيلة ان ادعى سلهب لدى النيابة العامة على الهراوي الذي لجأ الى منزل جاره يوسف شربل (المدعي العام التمييزي السابق)، في اليوم التالي اصطحب سكاف الهراوي في سيارته المشمولة بالحصانة النيابية الى سرايا زحلة، وبات معه ليلة واحدة موقوفاً باعتبار ان مذكرة توقيف صدرت في حقه، ثم اطلق بعد صدور الحكم بالحبس شهراً مع وقف التنفيذ.

مع ذلك، كانت انتخابات ١٩٩٢ ومن بعدها انتخابات ١٩٩٦ اوفر امناً من انتخابات السنين السابقة، واوفر انتهاكات ايضاً. "ضربة الكف" ليست ضُرَّة الديموقراطية، بل كنَّتها.

في بيروت وضواحيها نشر الجيش قبل اكثر من اسبوع ثلاثة افواج (بهدف حماية عمليات الاقتراع)، تُضاف الى تلك الملحقة بوزارة الداخلية (للاشراف على الانتخابات)، في وقت ينشر كذلك الوفا اخرى لمهمات مختلفة في الجنوب (على خطوط المواجهة مع اسرائيل) وفي البقاع (بعد احداث بعلبك الاخيرة). بذلك يستنفد الجيش معظم قواه المسلحة. اما الفريقان المالكان اسلحتهما بعد ("حزب الله" وحركة "امل")، فساحتهما الوحيدة هي الجنوب (على رغم الحوادث الاخيرة المحدودة الاثر في بيروت). الا انهما بدورهما محكومان بسقف "اتفاق دمشق" (١٩٩٠) الذي اوقف آنذاك نزاعهما المسلح في اقليم التفاح. مفاد ذلك ان الاسباب السياسية لا الاسباب الامنية هي التي كانت تنتظر نضوج الظروف المناسبة لاطلاق الانتخابات البلدية والاختيارية والامساك بنتائجها. على الاقل منذ ١٩٩٢ عندما امكن اجراء الانتخابات النيابية العامة الاولى في البلاد منذ ٢٠ عاماً، بلا "ضربة كف".

دفاعاً عن "وهرة"

٣ – ينبغي الا تمس الانتخابات البلدية والاختيارية "وهرة" المسؤولين والوزراء. الاصحّ الا تُسقط الانتخابات المحلية وهرتهم السياسية التي لا يستمدونها جميعهم، بالضرورة، من شعبيتهم في مناطقهم وبلداتهم. بل هي واقعياً ثمرة تحالفهم مع سوريا، الضامنة الوحيدة بعد لوهرتهم هذه واستمرارهم في مناصبهم. يعني ذلك بالنسبة الى هؤلاء – على الاقل امام دمشق – قرن ذلك الضمان بحد ادنى من امساك الشارع المحلي، والسيطرة عليه لكسب اكبر مقدار من "الشرعية الشعبية" باعتبار ان "الشرعية القانونية" تُوفِّرها لهم الانتخابات النيابية في ظلّ الاوضاع المعروفة. وهو ايضاً اختبار يُجرونه امام دمشق: "علامات استلحاق" ربما لانتخابات السنة ٢٠٠٠. لذا وقف المسؤولون والوزراء والنواب على عمل ماكيناتهم الانتخابية ساعة فساعة، على رغم اصرارهم على ان العائلات وحدها تخوض انتخاباتها.

٤– ان انتخابات جبل لبنان ترجمت عملياً الحدود القصوى لحجم اي مواجهة يُمكن ان تنشأ من نزاع محلي بغطاء سياسي سقفه المسؤولون والوزراء والنواب اياهم. من جهة استنفدت المعارضة (بفريقيها الداخلي والخارجي) تقريباً افضل امكاناتها في خوض الانتخابات ضد الموالاة (بلوائحها، او مرشحيها المستقلين، او بتأييد لائحة موالية على حساب اخرى موالية). يعني ذلك اقتصار معركتها هذه على جبل لبنان وحده. وربما انخرطت جزئياً في معركة بيروت (باسلوب العمل نفسه). ومن جهة اخرى فان انتخابات المحافظات التالية لن تكون سوى صورة طبق الاصل عن جبل لبنان: معارك المختلفين على الموالاة (جونيه والمتن الشمالي)، والمختلفين على المرجعية السياسية (الضاحية الجنوبية، وزغرتا وطرابلس وبشري وزحلة والجنوب لاحقاً وصيدا خصوصاً)، والمختلفين على الزعامة (دير القمر، وبيروت لاحقاً)، والمختلفين على تقاسم نفوذ العائلات واستقطابها (المتن الشمالي وعاليه والشويفات، وبعلبك لاحقاً).

وكذلك ستكون الانتخابات في المحافظات الاخرى صورة طبق الاصل عن انتخابات جبل لبنان في تكريس الزعامات المحلية (عبر الاحزاب) حيث لا منازع لها، كما في مناطق نفوذ حزب الوزير وليد جنبلاط في الشوف، ومناطق انتشار الحزب السوري القومي الاجتماعي في المتن الشمالي، وحزب الكتلة الوطنية في جبيل.

بعيداً من نتائج انتخابات جبل لبنان، وهي ستكون في غالبيتها لمصلحة السلطة، نجحت تجربة الانتخابات البلدية والاختيارية بامتياز: اختبأت خلف العائلات، وتركت هذه يُكسِّر بعضها فخَّار البعض الاخر. اما الحصيلة، فلها وحدها، "وهرة" الدولة وطبقتها السياسية.

... والا لما اجريت.

"السلم النووي" لأكاديميين وسياسيين وعسكريين فرنسيين: بعد الحرب الباردة السباق مستمر... مع الجنوب

الكتاب (*) مجموعة من المحاضرات التي القيت في مؤتمر عقده عدد من الاكاديميين والسياسيين والعسكريين بطلب من الحكومة الفرنسية اليمينية السابقة عشية سقوطها في الانتخابات الاشتراعية العام الماضي. وهو يعكس وجهة نظر الدولة الفرنسية ورئيسها جاك شيراك الذي يمسك بصلاحيات الدفاع والسياسة الخارجية، على رغم التعايش المفروض مع حكومة جوسبان الاشتراكية. وما يزيد من اهميته اليوم عودة الملف النووي الى ساحة الاهتمام الدولي بمناسبة التفجيرات النووية الهندية التي تعني، في ما تعنيه، دخول مليارات من سكان العالم الثالث في اتون السباق النووي وما يترتب عليه من كلفة اقتصادية واجتماعية وتحولات جيو استراتيجية.

ما فعلته الهند مع ردود الفعل الباكستانية والصينية وغيرها المحتملة، يصب في توقعات الكتاب الذي يقول ان "العصر الذهبي" للردع النووي ولّى، واصبح انتشار اسلحة الدمار الشامل كابوسا حقيقيا ستعيشه الانسانية في العقود المقبلة.

قنبلتا هيروشيما وناكازاكي منذ خمسين عاما، ارادتا تحقيق اهداف محددة في المدى القصير المباشر. وعكس ما يرويه بعض المؤرخين لم تعبر هاتان القنبلتان عن سعي الرئيس ترومان لفرض تفوق الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي الذي كان يقوده ستالين آنذاك معلنة بداية الحرب الباردة، ولم تهدفا الى اعلان النظرية العسكرية الجديدة، نظرية "الردع" النووي.

الحقيقة التاريخية اكثر واقعية من هذه الافتراضات، كما يعتقد الكتاب: فاذا كان الحلفاء الاميركيون خصوصا انطلاقا من العام ١٩٤٢، بدأوا بالعمل سرا على تطوير السلاح النووي فلأن العلماء الاوروبيين الناجين من النازية والذين لجأوا الى الولايات المتحدة، كانوا مقتنعين بأن المانيا المتلرية كانت تعمل بجد ونشاط على تطوير هذا السلاح. وكانوا مقتنعين ايضا بأن المانيا كانت متقدمة جدا في هذا المجال وبأنها لن تتردد في استخدام هذا السلاح حالما يصبح جاهزا.

لكن سخرية القدر كانت مزدوجة: لقد اهمل هتلر، ولفترة وجيزة القطاع النووي ليصب اهتمامه على تطوير الصواريخ من نوع V1 و V2، وفي الولايات المتحدة لم تصبح القنبلة النووية جاهزة الا في تموز ١٩٤٥، اي بعد استسلام المانيا بثلاثة اشهر.

واذا كانت القنبلة النووية استعملت مرتين، في بداية آب ١٩٤٥، فذلك بغية استعجال الاستسلام الياباني عبر عمل مخيف يزرع الرعب في قلوب الشعب الياباني وقادته فيقضي على معنوياتهم قضاء مبرما. هذا هو السبب الاول والاهم. وقد هدفت ادارة ترومان الى تجنب قيام الجيش الاميركي باجتياح مكلف جدا للارخبيل الياباني خصوصا بعدما خسر هذا الجيش مليون جندي (٢٩٠ الف قتيل و٦٣٠ الف جريح) في الحرب العالمية الثانية حتى تموز ١٩٤٥. وقتها لم تكن السلطات الاميركية السياسية والعسكرية المكلفة قيادة "مشروع مانهاتن" (برنامج "مانهاتن" لصنع القنبلة النووية الاميركية) ادركت فعلا حجم الانقلاب السياسي – الاستراتيجي الذي سيحدثه مجيء القنبلة النووية. وكان عدد من العلماء الذين شاركوا في هذا البرنامج قد اقترحوا، لأسباب انسانية، عدم استخدام القنبلة لقصف مدن العدو قبل تقديم نموذج برهاني عن قدراتها عبر تفجير تجريبي "دعائي" في احدى جزر المحيط الهادئ. ولكن، بالنسبة الى الجميع، بدت القنبلة النووية، قبل كل شيء سلاحا فتاكا جديدا ينضم الى الاسلحة المستعملة من استراتيجيا القصف الشامل الكثيف للمدن، والذي اصبح عملية رائجة متداولة في اوساط قيادات الاركان المتحاربة في المرحلة الاخيرة من الحرب العالمية الثانية.

وهكذا تصبح المقارنة ممكنة بين المئة الف قتيل ياباني، بفعل قنبلتي هيروشيما وناكازاكي والمئة الف ياباني الذين قتلهم القصف التقليدي في طوكيو في ٩ آذار ١٩٤٥ مثلا حين دمرت القنابل الحارقة التي رمتها ٣٣٤ قاذفة قنابل من نوع "ب٢٩" اربعين كيلومترا مربعا من العاصمة اليابانية. وكان الرئيس ترومان، كما يقول الكتاب، قد خطط انطلاقا من ٢٤ تموز ١٩٤٥ لالقاء قنبلتين نوويتين على اليابان بدءا من آب من العام نفسه وثلاثة قنابل في ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني ثم سبع قنابل (!!!) في كانون الاول من العام نفسه.

العرض التاريخي الذي يقدمه الكتاب لخمسين سنة من "العصر النووي" ليس عديم الفائدة لان العالم كله يتساءل اليوم عن مصير الاسلحة الذرية ودورها في بداية الالفية الثالثة. واقتناع بيار لولوش، احد المشاركين الاساسيين في الندوة المذكورة (وهو نائب من حزب شيراك وأحد منظري الدفاع النووي الفرنسي) هي ان دور الاسلحة النووية في سياسات الدول الكبرى الدفاعية سيتعرض لتغيير جذري بعد الحرب الباردة. فـ"القوى الكبرى" التقليدية (الدول النووية، الاعضاء في مجلس الامن الدولي) وبشكل اعم دول الشمال الفنية، سوف تشهد، دون ادنى شك، تآكلا واضحا للدور العسكري وللأهمية السياسية التي تتمتع بها الترسانات النووية. هذا على خلفية تصاعد متنام للشعور المعادي للسلاح النووي في صفوف الرأي العام في هذه الدول. وهذا سيكون واضحا وشاملا مقارنة بالحرب الباردة حين فرض السلاح النووي نفسه كاحدى الركيزتين الاساسيتين للمواجهة الثنائية – القطبية.

ويتابع الكتاب بالقول انه عبر التحول المثير لمسار "نزع السلاح" فان المفاوضات الشاقة الاميركية – السوفياتية، حول التسلح، كانت اضحت، على مر السنين معيارا يقاس على اساسه التفوق الاستراتيجي لهذه القوة او تلك او حال علاقاتها السياسية ("وفاق" او اضطراب...)

ولان الجنرال ديغول فهم بسرعة "الملاءمة الجديدة" بين القوة النووية والنفوذ السياسي وديمومة الامم فانه التزم منذ العام ١٩٥٨ مشروع تكوين قوة ردع نووي خاصة بفرنسا، رغم الرأي المغاير لغالبية الطبقة السياسية، والعسكريين والعلماء والرأي العام في فرنسا.

هذا "العصر النووي الذهبي" انتهى سياسيا. لم تعد حيازة السلاح الذري تمنح "الامتياز" نفسه الذي كانت الدول النووية تسعى الى حيازته بالامس. واليوم فان بلدانا غنية وقوية جدا من الناحية الاقتصادية تسعى، دون اي شعور بالدونية، الى احتلال مقعد دائم في مجلس الامن وفي الوقت نفسه تدير ظهرها للسلاح النووي. والمثال الروسي يحمل معاني عدة فالخمسين الف سلاح ذري من كل الاشكال والانواع والقياسات التي ملأت ترسانات الجيش الاحمر لم تمنع النظام الشيوعي من الانهيار ولا حتى اعطت النظام الروسي الذي خلفه الاشعاع الدولي الذي كان يتمتع به الاتحاد السوفياتي السابق.

عسكريا، مسار انحطاط دور الاسلحة النووية وتراجعها واضح ايضا. فمن كوريا الى فيتنام مرورا بأفغانستان وتشيتشينيا وحرب الخليج او الصراع اليوغوسلافي اصبح جليا ان حيازة الاسلحة النووية لا تجدي نفعا في الصراعات المسماة "محيطية" او خارجية (واقعة بعيدا عن المركز) التي لا تهدد اراضي القوى النووية الكبرى او مصالحها بشكل مباشر. اكثر من ذلك فالتاريخ يقدم البراهين والامثلة الكثيرة على هزائم حلت بقوى نووية كبرى في اراضي المعركة ولم تستطع ترساناتها الضخمة ان تقدم لها اي عون (اميركا في فييتنام والاتحاد السوفياتي في افغانستان على سبيل المثال لا الحصر) ورغم كل التطور التكنولوجي والتقني الذي لحق بالسلاح النووي (من ناحية الحجم الصغير والدقة والتركيز والليونة...) فانه يبقى صعب الاستخدام في وقت الازمات حتى لغرض سياسي محدد – وغير مفيد عسكريا الا في حال الرد على تهديد نووي مباشر تتعرض له اراضي دولة نووية ما.

ويقدم الكتاب مثالا على ذلك هو ان صدام حسين قام خلال حرب الخليج الثانية بتحدي قوى نووية كبرى ثلاث في آن واحد (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) وهدد حتى باستعمال الاسلحة الكيميائية ضد القوات الغربية التي لم تفكر، ولو للحظة واحدة، باللجوء الى اسلحتها النووية وإن بشكل محدود.

هذه الآراء الواردة في الكتاب لا تصمد كثيرا امام النقد والتحليل. اذ من يستطيع نفي آراء اخرى تقول ان صدام حسين لم يجرؤ على استخدام اسلحته الكيميائية خوفا، بالتحديد، من ردود فعل نووية، وإن محدودة، من جانب القوات المماجمة. ثم انه اذا كان السلاح النووي بات عديم الفائدة الى هذا الحد، فلماذا اصرت فرنسا على اجراء التجارب النووية في ١٩٩٥ و١٩٩٦ رغم كل الاحتجاجات الداخلية والدولية. والذي يعكس الكتاب آراءهم هم من صناع القرار في فرنسا وخصوصا القرار الشهير باجراء هذه التجارب.

السؤال الذي يفرض على القارئ اذا هو: هل يعني كل هذا التحليل ان السلاح النووي فقد فائدته وعلة وجوده بعد انتهاء الحرب الباردة؟ والجواب الذي يقدمه الكتاب سلبي، وهنا نلتقي بالنزعة المناقضة لتلك السائدة في صفوف الرأي العام الغربي.

ويبرر شارل ميون، الذي شارك في الندوة بصفته وزيرا للدفاع هذا التناقض بالقول ان الدول النامية عموما باتت مقتنعة، اكثر من اي وقت مضى بأن حيازة السلاح النووي ضرورة عسكرية وسياسية ملحة.

وتنشر الصراعات القومية والاتنية والدينية مناخا من الخوف من فقدان الامن الذي كانت توفره، وإن بشكل نسبي جدا، الحماية التي كانت تؤمنها هذه القوة الكبرى او تلك خلال القطبية الثنائية. والمظلات النووية التي كانت توفرها الدول العظمى طويت ما افسح في المجال امام تكاثر "المظلات الصغرى" النووية الوطنية وإن البدائية، في مناخ تسوده النزعات الانانية.

هذه "المظلات" الصغرى سوف تعيد العصر النووي الى بداياته الاولى: بدايات استراتيجيا الرعب في هيروشيما وليس "الردع" المتبادل والمتطور كما خلال الحرب الباردة. وفي غياب "حراس" الامن، فان انتشار اسلحة الدمار الشامل، النووية والكيميائية والبيولوجية وكذلك الصواريخ القادرة على حملها، سوف يفرض نفسه كاحدى المعطيات الاستراتيجية الاساسية في العقود المقبلة. وواقع ان اراضي الدول الغنية في منأى عن اي ضربة آتية من الجنوب سوف يكون جزءا من الماضي. غدا ستكون مدن اوروبا تحديدا – لانها الاقرب الى الجنوب – داخل مدى الصواريخ المنتشرة في قوس الازمة الواقع بين المغرب وباكستان.

ويشدد الكتاب على ما يسميه الانقلاب التاريخي الذي حصل. فمنذ القرن الخامس عشر يسيطر العلم الاوروبي والابيض على المعمورة ويصدّر حروبه وقوته الى الجنوب. وامتلاك هذا العالم الابيض (باستثناء الصين) السلاح النووي وسع هذه الظاهرة وعمقها خلال الاعوام الخمسين المنصرمة؟ ذلك انه لم تعد هناك منطقة واحدة في العالم بعيدة عن مدى اسلحة الشمال هذه. وفي الوقت نفسه فان قوى الشمال الكبرى بقيت بعيدة عن مدى اسلحة الجنوب. وانقلاب هذا المعطى، في الغد القريب، سوف يرتب نتائج سياسية مهمة جدا في ما يتعلق بميزان القوى، بين الشمال والجنوب ونتائج عسكرية بدأت قيادات الاركان في الشمال بالانتباه اليها وتحليلها واستشراف مخاطرها.

وهكذا يريد الكتاب التنبه الى ضرورة الاستمرار في تطوير السلاح النووي بسبب المخاطر المتأتية غدا من الجنوب. ولو كانت الندوة عقدت بعد التفجيرات النووية الهندية لكان المنتدون تذرعوا بهذه التفجيرات ليدعموا حجتهم متغاضين من دون شك، عن التساؤل عما اذا كانت الهند النووية تشكل تهديدا للشمال ام لجيرانها الآسيويين وتحديدا لدول القسم الجنوبي من القارة.

غريب هذا "الخوف" من دول الجنوب التي تستطيع بالكاد احكام شعوبها الجائعة. انه ليس اكثر من "فزاعة" تُشهر في وجه الرأي العام الغربي المناهض للسلاح النووي والجمعيات غير الحكومية المكافحة له، وتستخدم، غب الطلب، لتبرير برامج الانفاق العسكري مثلا او السياسات المعادية للدول "المتمردة" في الجنوب الساعية للاعتماد على نفسها في حماية ثرواتها وامنها.

(*) La paix nucléaire, éditions patrick Banon. Paris 1996.

غسان العزي

الانفاق العسكري في نظام نفطي

كثرت الدراسات والابحاث بعد حرب الخليج الاولى والثانية، وبعد ازمة العراق الاولى والثانية مع الامم المتحدة والمفتشين الدوليين. وفي هذا السياق يأتي كتاب الدكتور عبد الخالق عبدالله استاذ العلوم السياسية في جامعة الامارات العربية المتحدة، وعنوانه: "النظام الاقليمي الخليجي"(*). يحاول المؤلف من خلاله ان يقدّم تعريفاً غير صارم لهذا النظام الذي يضم كما يقول، سبع دول عربية هي العراق والكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان بالاضافة الى دولة واحدة غير عربية، هي ايران.

في خطة البحث، تظهر معالم دراسة عبدالله، فهي تتحدّث عن النظام الاقليمي الخليجي من حيث القدرات والامكانات المختلفة: السكانية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية. كما تسلّط الاضواء على الحقيقة النفعية للنفط في منطقة الخليج والعالم ايضاً. ويكشف الباحث عن كل ما يتصل بذلك من حقائق واوهام، وما يترتب عليه من نتائج ايجابية وسلبية على حد سواء. وهو يوغل في الحديث عن التوترات في النظام الاقليمي الخليجي، شارحاً اسبابها وبواعثها والسياق التاريخي الذي كان يكتنفها. وكانت له وقفة بارزة عند الحرب الايرانية – العراقية، ووقفة اخرى مماثلة عند عملية غزو العراق للكويت في تموز ١٩٩٠. وانتهى الباحث اخيراً في خطته، الى المقابلة بين نظامين: النظام الاقليمي الخليجي والنظام الاقليمي العربي، شارحاً ما يعتَور هذين النظامين من الانقسام، إن على الصعيد السياسي، او على الصعيد الايديولوجي او على الصعيد الاقتصادي.

يستهلّ عبدالله دراسته، بمقدمة، تستفيض في شرح صورة هذا النظام الاقليمي، الذي يتميّز عن الانظمة الاقليمية الاخرى في العالم بوضوح وحداته السياسية، فعدد دوله لا ينقص ولا يزيد. كما يتميّز بوضوح حدوده الطبيعية والجغرافية، لانه نظام اقليمي مغلق ومؤطر، لا تزيد مساحته ولا تنقص، وتتكوّن اساساً، من شريط مائي صغير، يبلغ طوله نحو الفي كلم من شماله الى جنوبه. والشريط المائي، امتداد للمحيط الهندي. ويكتظّ جانباه. وهذا ما يُنتج في كثير من الاحيان احتكاكات حدودية لا تنتهي. وقد تداخلت شعوب ومجتمعات دول النظام الاقليمي الخليجي اشدّ التداخل كما يقول الباحث، بحيث انعكس ذلك في صور عدة من الودّ والعدوانية على مرور التاريخ الحديث والمعاصر، خصوصاً في مرحلة ما بعد ظهور النفط في هذه المنطقة.

واذا كان النظام الاقليمي الخليجي ثلاثي القطب بحكم هيمنة كل من ايران والعراق والمملكة العربية السعودية، فقد استطاع مع ذلك تحديد قائمة بأولوياته السياسية والامنية، حول قضايا النفط والامن الخليجي، والتواجد الاجنبي غير الاعتيادي في الخليج العربي، على حدّ تعبير صاحب الدراسة.

وقد اشار الدكتور عبدالله، الى افتقاد هذا النظام الاقليمي الخليجي الصيغة التنظيمية والمؤسسية. ولكن ذلك لم يلغِ حضوره او تأثيره، لانه يستمدّ وجوده من اهميته العالمية المتزايدة، بالنسبة الى الاقتصاد العالمي ونظامه السياسي المتصل به.

واذا كان العالم اليوم، لا يعرف عن بلدان الخليج سوى انها تختزن اكبر كمية نفط في العالم، فان الباحث ينعطف قليلاً في دراسته ذات اليمين او ذات اليسار، ليكشف عن جملة الحقائق والوقائع الحياتية اليومية التي يعاني منها شعب الخليج، مسلّطاً الاضواء على معظم القوى الاجتماعية والفكرية الحيّة، التي تكاد تتبلور من خلالها، صورة الحاضر والمستقبل في كل هذه البلدان، بالاضافة الى التطلعات والطموحات والهواجس والمخاوف، التي تسيطر على عقول الناس في الخليج.

ويقول الباحث ان الخليج، مرّ بأربع محطات مهمة منذ السبعينات حتى اليوم:

اللحظة الاولى عام ١٩٧١، وتمثّلت بانسحاب الاستعمار البريطاني من الخليج، فنتجت عن ذلك قضية أمنه.

اللحظة الثانية عام ١٩٧٣، حين ارتفعت اسعار النفط في شكل مثير.

اللحظة التاريخية الثالثة، عند انهيار نظام الشاه في ايران.

اللحظة التاريخية الرابعة، عام ١٩٩٠ حين اجتاح العراق الكويت.

وقد انتج ذلك كله ظروفاً سياسية وعسكرية صعبة؛ كما ظهرت مشاكل ومخاطر عدة. ولم يجعل الباحث حرب الخليج الاولى بين العراق وايران والتي دامت نحو ثماني سنوات، بين اللحظات المهمة في تاريخ الخليج، وربما كان ذلك بسبب اهمية غزو الكويت وعسكرة المنطقة المحيطة بها. اذ ليست الحرب، حرب الخليج الاولى، اكثر من تمهيد لحرب الخليج الثانية، وليست الحربان اكثر من تمهيد لاعادة نشر القوى الاستعمارية الغربية مجدداً في الخليج بعد غياب دام زهاء عشرين عاماً، اي من عام ١٩٧١ الى عام ١٩٩٠.

والدراسة التي قدّمها عبدالله، وصفية من جانب، وتحليلية من جانب آخر. ففي الجانب الوصفي، تبدو سواحل ايران الاطول (١٢٠٠ كلم) وساحل العراق الاقصر (١٥ كلم) والمملكة العربية السعودية الاكبر مساحة، تليها ايران فالعراق. اما البحرين فهي اصغر دول الخليج. ومن حيث عدد السكان ايران هي الاولى ثم العراق. ومن حيث النفط، المملكة العربية السعودية هي الاولى، ثم ايران. غير ان الكويت هي التي تتقدّم بقية دول الخليج من النواحي التعليمية والصحية والعلمية.

واذا كانت السعودية هي الاكثر انفاقاً في المجال العسكري، فان العراق، هو الاكثر قدرة وتنظيماً في هذا المجال، ان من حيث الخبرة القتالية والاستعداد العسكري، او من حيث عدد قواته المسلحة. اما بعد الحصار الذي فرض عليه، فقد اخذ يفقد هذه الصفة.

وفي الجانب التحليلي، يتحدّث عبدالله، عن ان اكثر ما يميّز النظام الاقليمي الخليجي، عن غيره من الانظمة الاقليمية الاخرى في العالم انه نظام مليء بالنفط.

وبسبب هذه الثروة النفطية العظيمة، احتلّت الوحدات السياسية في النظام الاقليمي الخليجي، مثل هذه الاهمية، الى درجة ان امر الفناء او البقاء مرتبط الى حد عظيم بفناء النفط او بقائه. فالنفط هو العامل الحاكم والحاسم، وبه تتصل كل التطورات والمستجدات على صعيد الامن والاستقرار، او على صعيد تفجير الاوضاع وظهور البراكين السياسية والعسكرية.

ويرى الباحث ان النظام الاقليمي الخليجي، المليء بالنفط، مليء ايضاً بالازمات والصراعات والحروب الصغيرة والكبيرة. وهذه الحروب مكلفة للغاية، وبالغة العنف في الوقت نفسه. وهي ايضاً كثيرة الوقوع، حتى كأن القاعدة هي النزاع والتوتر والحرب، اما التعايش السلمي، فهو استثناء، تفرضه مرحلة استقرار المصالح وتصريفها على وجه من الوجوه العالمية.

واكثر الخلافات تفاقماً، هي بين دول هذا النظام؛ ايران والعراق والسعودية، لانها دول كبيرة. والسبب العميق للمشاكل السياسية والعسكرية بينهما، هو النفط اولاً واخيراً. لذلك، يرى الباحث ان الازمات بين هذه الدول كثيرة التفاقم، وهي مستعصية على الحل.

وفي بُعدٍ آخر من ابعاد هذه الدراسة، يرى الباحث ان النظام الاقليمي الخليجي، مرتبط اشدّ الارتباط بالنظام الاقليمي العربي. فالمحيط العربي هو الامتداد الجغرافي له، والشعب العربي، هو مادته، التي يرتبط بها عضوياً ومصيرياً.

وعلى رغم ذلك، يرى الباحث ان العلاقات بين هذين النظامين اللذين يصبّان كل واحد منهما في الآخر، لا تعكس بالضرورة علاقات الود والانسجام، البعيدة عن اشكال الصراعات واشكالياتها المختلفة. بل على العكس من ذلك تماماً، نراها تعاني من الانقسامات والتوترات السياسية والايديولوجية، التي تفرز على اساسها مواقف الدول، وتتشكّل المحاور والاحلاف والتكتلات بين جميع انظمة هذه الدول في النظامين العربي والخليجي.

ويشرح الباحث ما اسماه ثلاثة انقسامات رئيسية، حكمت علاقات النظام الاقليمي الخليجي بالنظام الاقليمي العربي:

١– الانقسام السياسي الذي يتمحور حول الحلف الاميركي – الخليجي.

٢– الانقسام الايديولوجي المتصل بمحور الدول ذات الانظمة الثورية.

٣– الانقسام الاقتصادي المتصل بالنفط والذي ساهم في التباعد بين الدول العربية النفطية، وسائر الدول العربية الاخرى.

وقد استطاع الباحث من خلال فصول دراسته المميزة ان يعرّف بالنظام الخليجي، كما استطاع ان يعرّف بقدرات دوله، وبجملة الاسباب التي تقف وراء عدم استقراره. وهذا النظام برأيه، هو اليوم اكثر تأثيراً في المحيطين العربي والعالمي، منه في اي وقت مضى، ولذلك بات من الضروري وعي هذه المسألة، وتثميرها لمصلحة نمو دوله ونمو الدول العربية الاخرى، من خلال وقف الهدر على السلاح الاخوي الذي أباد جميع القدرات بلا استثناء ويبيدها.

* النظام الاقليمي الخليجي – عبد الخالق عبدالله – المؤسسة الجامعية – بيروت ١٩٩٨"

قصي الحسين

"علاقة المواطن بالادارة العامة": جواب ميداني

اصدرت المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم كتابا جديدا مهما تحت عنوان: "علاقة المواطن بالادارة العامة – نماذج في المعاملات والاعلام الاداري" باشراف الدكتور انطوان مسرة بالتعاون مع مجموعة من الباحثين، ويقع الكتاب في نحو ثلاثمئة وسبعين صفحة من الحجم الكبير، وهو يحتوي على مقدمة وعشرة فصول ونماذج لمعاملات ادارية في مختلف الوزارات، وعلى قسم باللغة الفرنسية وآخر بالانكليزية يعتبر ايجازا لموضوعات البحث.

كتب مسرة مقدمة هذا المؤلف معتبرا الاعلام الاداري مدخلا الى الاصلاح اذ مطلوب ارشاد المواطن الى ادغال الادارة العامة وعاقدا مقارنة بين ما يحصل عندنا على صعيد المعاملات الادارية وما يرافق ذلك من وقائع يومية وشكاو مكبوتة ومتنامية، معتبرا ان معيار الاصلاح يكمن في العلاقة السليمة بين المواطن والادارة وان "طول وتعقيد المراحل في المعاملات الادارية سببه الفساد الاداري"، وانه ينبغي وضع دليل للمواطن الى الادارة العامة وإنشاء مكاتب استعلامات ووضع ملصقات في الادارات تدل المواطنين على المكاتب المختصة لانجاز معاملاتهم، واصدار دليل في كل ادارة يحتوي على وصف مبسط وواضح للمستندات اللازمة، وادخال مادة علاقة الادارة بالمواطن في كل برامج تأهيل الموظفين التي تقتصر اليوم على القضايا القانونية والتنظيمية، وتنظيم حلقات دراسية حول هذا الموضوع في مجلس الخدمة المدنية. ولا يقصر مسرة المهمة على الادارة بل يطلب من الجمعيات الطوعية التي تهتم بحقوق الانسان والديموقراطية ان تولي عنايتها هذا الموضوع لانه "يرتبط بحق كل مواطن في الاستفادة من الخدمات الادارية بصفته مكلفا يدفع الضرائب، والادارة هي في خدمة المواطنين لا في خدمة السياسيين والنافذين والعاملين فيها".

ولقد وضعت "المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم" نصب عينيها تنفيذ برنامج بعنوان: "انت والقانون، التربية الشعبية القانونية"، الذي يشمل في ما يشمل "دليل المواطن الى الادارة في ثلاثة اجزاء وعلى ثلاث مراحل، ويترافق كل ذلك مع نشاط اعلامي يرمي الى توعية المواطنين حول حقوقهم حيال الادارة.

ومن الواضح ان مثل هذه التربية المخططة تندرج في اطار من يدمن الديموقراطية في لبنان وتشمل في جانب منها حق المواطن في خدمة ادارية بفاعلية عالية وكلفة متدنية ما امكن حرصا على المال العام وعلى مال الافراد، واضعة الضمانة العملية للمواطن في وجه تعسف الادارة موضع تساؤل لأن الضمانات الحالية، برأي مسرة، فيها الكثير من الشوائب بالنسبة الى الموظف الذي يهمه القانون والى الدولة نفسها في حماية الاموال العامة.

واذ يتحدث منسق الكتاب عن سياق المعاملات الادارية يبرز ما فيها من معاناة محللا الاسباب، مركزا على مسألة تفريق المواطن بين الشأنين العام والخاص وترجيحه الاخير، مبينا ما يشوب ثقافة الموظفين من نواقص حتى في المرجعية القانونية لما يمارسونه من معاملات.

ويضع مسرة يده على جرح الفساد، وعلى تبعثر النصوص وتفرقها وتعديلاتها وتداخلها، وعلى توزيع الادارات واماكنها وفروعها وتقارب اسمائها، منوها بأهمية الاعلام الاداري لتوفير الوقت والجهد، مقدما شهادات للناس العاديين حول معاناتهم في انهاء معاملاتهم مما نشر في الصحف، واضعا اسئلة ومنهجية محددة للوصول الى ادارة جادة في خدمة المواطن، ومطالبا بدليل خاص لكل وزارة، مبينا ما في المنشورات الادارية من خلل، موجها نقده البناء الى الدورات الاعدادية للموظفين قبل دخولهم السلك الاداري والى الدورات التدريبية، مطالبا بوصف مبسط للمعاملات، ومقدما نماذج لمسار بعض المعاملات، ومبرزا الصعوبات في عدد المعاملات وفي صعوبة نيل المعلومات، وشارحا تحت عنوان "انت والقانون" حاجات الحياة اليومية للمواطنين في الخدمات (ماء وكهرباء وهاتف)، ومظهرا غايات المشروع في الاعلام الاداري وتفعيل الادارة والبلوغ الى الخدمات الاجتماعية.

يتناول الفصل الاول من الكتاب وزارة الداخلية وخصوصا في نطاق الاحوال الشخصية وتسجيل السيارات والآليات.

ويتناول الفصل الثاني وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة (المصادقة على الافادات والمعادلات والترخيص بفتح مدرسة خاصة... الخ).

اما الفصل الثالث فيتناول وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية (المديرية العامة للبريد والمديرية العامة للاستثمار والصيانة).

وفي الفصل الرابع حيث وزارة الخارجية (المصادقات ولائحة بأنواع المعاملات التي يحتاجها المواطن من تلك الوزارة).

ويشتمل الفصل الخامس معاملات الضمان الاجتماعي.

ويتناول الفصل السادس مهمات وزارة الاعلام، في حين يخصص الفصل السابع لتعاونية موظفي الدولة وطريقة الانتساب اليها والطلبات الموجهة لها.

ويتضمن الفصل الثامن اختصاصات وزارة الاسكان والتعاونيات.

ويتسع الفصل التاسع لوزارة العمل والحصول على اجازة العمل وتجديدها.

ويشتمل الفصل العاشر على مهمات وزارة المال في حقل ضريبة الاملاك المبنية والمعاملات العقارية ومعاملات المساحة، كل ذلك بأسلوب مبسط وواضح وعملي.

على ان اهم ما احتوى عليه الكتاب هو نماذج للمعاملات المختلفة في نطاق كل وزارة وادارة من الوزارات والادارات المبحوثة، بحيث يستطيع القارئ ان يقع مثلا في نطاق وزارة الاعلام على نموذج طلب رخصة اصدار مطبوعة غير سياسية، او في نطاق وزارة المال على نموذج تصريح عن انشاءات جديدة او محورة والتصريح عن الشغور او انتقال الملكية وعقد افراز عقار او براءة ذمة عقارية او نموذج عقد بيع. اذا اردنا ان نلقي نظرة تقويمية على هذا المؤلف الجديد في مجاله فمن الانصاف القول ان جهودا مهمة قد بذلت للاحاطة بالموضوع ليس بصورة نظرية مجردة بل بصورة عملية تطبيقية احوج ما يكون المواطن اليها. ولذا فليس مستغربا ان يحظى مثل هذا الكتاب بعناية المواطنين المتعطشين لفهم طريقة عمل الادارة العامة، بل باهتمام رجال القانون والباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين لأنه يضع مسألة التربية على الديموقراطية في اطار جديد هو اطار تعاطي المواطن مع الادارة.

ان الجهد المبذول في هذا الكتاب الفريد جدير بالتنويه، ولكن هذا التنويه الوجيز لا يغني عن الاطلاع عليه وتزوّد المواطن به ليقف على طريقة تعامله مع الادارة وتبينه لحقوقه وواجباته.

وهل هناك ديموقراطية حقة وتربية مدنية جديرة بهذا الاسم بدون معرفة الحقوق والواجبات ليس في اطارها النظري فقط، وانما ايضا في اطارها العملي والتطبيقي؟

ان هذا الكتاب يجيب ميدانيا على السؤال المطروح بحيث تصبح الادارة فعلا في خدمة المواطن وتطوير الوطن.

طارق زياده

الليرة تحسنت ٠,٠٣ في المئة والمركزي يواصل شراء الدولار

كتب ايلي قهوجي:

سجلت الليرة اللبنانية الاسبوع الماضي مزيداً من التحسن البطيء في سوق القطع في بيروت التي بقي النشاط فيها معتدلاً بحيث اقتصر على تلبية حاجات المتعاملين منها بهدف الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية في ظل استمرار مصرف لبنان في التدخل يومياً مشترياً كل ما كان يفيض من عروض الدولار الاميركي حفاظاً على توازن المبادلات واستقرار اسعار الصرف. وهذا الوضع عززته، من جهة، حال الترقب السائدة عموماً في انتظار المنحى الذي سيتخذه الوضع في الشرق الاوسط بعد العقبات التي وضعتها اسرائيل امام مسيرة السلام، ومن جهة اخرى دخول البلاد في مرحلة الانتخابات البلدية والاختيارية وما تثيره من لغط بين الافرقاء اللبنانيين يخشى في حال تفاقمه ان ينعكس سلباً على مناخ الاستثمار فيها من خلال التأثير على اجواء الاستقرار السياسي الهش المخيمة عليها منذ فترة.

فكان طبيعياً في ظل الغموض المحيط بكل هذه الامور ان يسود السوق نوع من الهدوء المشوب بالحذر، ترجم تردداً احياناً في عرض الدولار واقتصار هذا العرض حتى الآن على شريحة من المدخرين عادت لتجتذبها الليرة بما توفره لها من مردود مرتفع في الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية، من دون ان تسقط من حسابها ضرورة الاحتفاظ بهامش امان لها بالدولار على سبيل التحسب وتوزيع المخاطر. وهكذا، لم يلحظ اي طلب على الورقة الخضراء خارج اطار الحاجات التجارية العادية التي ظلت للاسبوع الثالث دون المعروض منها مما استدعى تدخلاً من مصرف لبنان لامتصاص هذا الفائض من العرض يومياً حفاظاً على توازن السوق. وعليه، مضى الدولار يتطور نزولاً ببطء ضمن الهوامش المرسومة له، ليقفل الجمعة ٢٢ ايار بما بين ١٥١٣,٠٠ و١٥٢٥,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥١٩,٠٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥١٣,٥٠ و١٥٢٥,٥٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥١٩,٥٠ ليرة الجمعة ١٥ منه، اي بتراجع مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥١٩,٥٠ ليرة سعراً وسطياً معلناً بعدما ابقى مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥١٣,٥٠ ليرة شراء و١٥٢٥,٥٠ ليرة بيعاً، في حين كان متداولاً عملياً عند الحد الادنى لهذا الهامش بين ١٥١٣,٢٥ و١٥١٣,٧٥ ليرة نظراً الى طغيان العرض على الطلب. وجاء خفض المصرف المركزي هذا الحد الادنى ابتداء من الثلثاء الى ١٥١٣,٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى من دون تغيير على ١٥٢٥,٥٠ ليرة ليجعله يقفل على ١٥١٩,٢٥ ليرة سعراً وسطياً معلناً ويحمل المصارف على تداوله عند هذا الحد الادنى الجديد بين ١٥١٢,٧٥ و١٥١٣,٢٥ ليرة، مع نقطة ارتكاز على ١٥١٣,٠٠ ليرة كان يشتريه بها كلما فاق العرض الطلب عليه وذلك حتى نهاية الاسبوع، وبعد خفضه مجدداً الحد الاعلى "النظري" لهامش تدخله منذ الخميس الماضي من ١٥٢٥,٥٠ الى ١٥٢٥,٠٠ ليرة وابقائه الحد الادنى الفعلي لشرائه على ١٥١٣,٠٠ ليرة ليقفله وسطيا بـ١٥١٩,٠٠ ليرة، وهو السعر المعلن الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي، فيما ظل متداولا عمليا بين ١٥١٢,٧٠ او ١٥١٣,٢٥ ليرة، في اشارة الى رجحان كفة العرض على كفة الطلب.

ضعف الدولار والين في الخارج

في الخارج، لم يتمكن الدولار من الافادة من ضعف الين لتعزيز مواقعه ازاء العملات الاوروبية بعدما جاءت استقالة الرئيس الاندونيسي محمد سوهارتو منتصف الاسبوع الماضي لتعيد بعض الاطمئنان الى نفوس المستثمرين الاسيويين، مما افقد العملة الاميركية بعضا من دورها كملاذ آمن في اوقات الازمات الشديدة. فكان ان تعثرت في البقاء فوق عتبة الـ١٣٦,٠٠ ينا منذ الاربعاء الماضي، لتبدأ عمليات تحقيق الارباح عليها ازاء العملات الاوروبية، لا سيما بعد القرار الذي اتخذه الاحتياط الفدرالي والقاضي بابقاء معدلات الفائدة الاميركية من دون تغيير عقب اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة له الثلثاء. وبالفعل، رأى المتعاملون في هذين التطورين المتلاحقين، اي عدم رفع معدلات الفائدة الاميركية كما كان متوقعا واستقالة سوهارتو، عاملا محبطا للمبادرات في اتجاه الدولار ومشجعا على التخلي عنه لمصلحة المارك الالماني والعملات المرتبطة به اوروبيا، في وقت يعاني الجنيه الاسترليني استقرار معدلات الفائدة البريطانية والين وطأة انكماش الاقتصاد في اليابان وتجدد الحديث عن ضرورة خفض معدلات الفائدة اليابانية المتدنية اصلا دعما له.

وقد تضافرت كل هذه المعطيات مع ما صدر من بيانات احصائية في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي لتوقع الدولار في دائرة الضعف ازاء العملات الاوروبية. وفي هذا الاطار، توقف المتعاملون عند ارتفاع عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة في الولايات المتحدة نحو ٨٠٠٠ شخص خلال الاسبوع الثاني من الجاري ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣١٣,٠٠٠ شخص، لما يعكسه هذا التطور من تباطؤ في وتيرة النشاط الاقتصادي من شأنه ان يحول مستقبلا دون حصول اي رفع في معدلات الفائدة الاميركية. وكان سبق ذلك ما يعزز هذا الاعتقاد خصوصا ارتفاع العجز التجاري الاميركي بنسبة ٧,٠٠ في المئة في اذار الى ١٣,٠٣ مليار دولار (وهو الاعلى منذ كانون الثاني ١٩٩٢) في مقابل ١٢,٢ مليار دولار في شباط نتيجة زيادة الواردات بنسبة ٣,٨ في المئة بوتيرة اكبر من زيادة الصادرات بنسبة ٣,٣ في المئة في الفترة نفسها، الامر الذي قد ينعكس سلبا على الانتاج الصناعي الاميركي المعد للتصدير ويبطئ حركة النمو الاقتصادي، علما انه تبين ايضا ان مؤشر البناء ((Housing Start انخفض الشهر الماضي بنسبة ٢,٣ في المئة عنه في اذار وكذلك رخص البناء التي تدنى عددها بنسبة ٣,٣ في المئة، في اشارة الى ضعف هذا القطاع الذي يعتبر عادة المحرك الاساسي للاقتصاد.

لذا لم يعد مستغرباً ان يفقد الدولار الكثير من مقومات صموده ازاء العملات الاوروبية ان من زاوية فقدانه دوره كملاذ آمن بعد استقالة الرئيس الاندونيسي سوهارتو، او من زاوية مردوده الحقيقي الذي لم يعد يشكل حافزاً للرساميل الاجنبية الباحثة عن توظيف مجدٍ بعد تبدد كل احتمالات رفع معدلات الفائدة الاميركية. فكان ان نشطت عمليات تحقيق الارباح عليه لتوقعه في دائرة الضعف اوروبياً وتحد من مكاسبه ازاء الين، بان اقفل الجمعة ٢٢ ايار في نيويورك، عشية عطلة نهاية اسبوع طويلة في "يوم الذكرى" ((Memorial Day في الولايات المتحدة و"يوم المصارف" ((Bank Holiday في بريطانيا الاثنين، مقارناً بما كان الجمعة ١٥ منه، بتراجع كالآتي:

- ١,٧٥٩٥ مارك الماني في مقابل ١,٧٨٥٠، اي بنسبة ١,٤٣ في المئة.
- ٥,٨٩١٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٩٨٦٥، اي بنسبة ١,٦٠ في المئة.
- ١,٤٦٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٨٧٠، اي بنسبة ١,٤٨ في المئة.
- ١٧٣٥,٠٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٦٠,٠٠، اي بنسبة ١,٤٢ في المئة.
- ١,٦٢٩٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٢٧٥، اي بنسبة ٠,١٢ في المئة.
- ١٣٥,٩٠ يناً ياباني، بعدما وصل الى ١٣٦,٥٠ يناً، في مقابل ١٣٤,٣٠، اي بارتفاع يتيم لم يتعد ١,١٩ في المئة بدل ١,٦٤ في المئة.

تعثر الذهب وضعف الفضة

لم يتمكن الذهب من الصمود فوق عتبة الـ ٣٠٠,٠٠ دولار للاونصة لغياب مقومات دعم الطلب عليه نتيجة اتجاه اسعار البترول الى التراجع وانحسار المخاوف التضخمية في الاقتصادات الغربية. وعليه اقفل المعدن الثمين في نيويورك الجمعة ٢٢ ايار بـ ٢٩٩,٧٠ دولاراً في مقابل ٣٠٠,٤٥ دولار الجمعة ١٥ منه، اي بانخفاض طفيف نسبته ٠,٢٥ في المئة.

الا ان الضغوط على الفضة تزايدت كثيراً منذ مطلع الاسبوع الماضي نتيجة تصفيات المراكز الآجلة المكونة عليها والتي تستحق في نهاية ايار، ما دفع الاونصة منها نزولاً بوتيرة سريعة لتقفل الجمعة ٢٢ ايار في نيويورك بـ ٥,٢٣ دولارات في مقابل ٥,٥٩ دولارات الجمعة ١٥ منه، اي بخسارة ملحوظة نسبتها ٦,٤٤ في المئة.

العملات في بيروت

عادت الليرة اللبنانية الى التراجع ازاء العملات الاوروبية في بيروت بموازاة ضعف الدولار في الخارج، الا انها مضت في التحسن ازاء الين الذي يمر في مرحلة وهن عالمياً (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٥/١٥	١٩٩٨/٥/٢٢	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥١٩,٥٠	١٥١٩,٠٠	-٠,٠٣
المارك الالماني	٨٥١,٢٥	٨٦٣,٣٠	+١,٤٢
الفرنك الفرنسي	٢٥٣,٨٥	٢٥٧,٨٥	+١,٥٨
الفرنك السويسري	١٠٢١,٨٥	١٠٣٦,٨٥	+١,٤٧
الجنيه الاسترليني	٢٤٧٣,٠٠	٢٤٧٥,٢٥	+٠,٠٩
الين الياباني	١١,٣١	١١,١٨	-١,١٥
الفلوران الهولندي	٧٥٥,٤٠	٧٦٥,٧٠	+١,٣٦
الدولار الكندي	١٠٤٨,٤٠	١٠٤٧,٦٠	-٠,٠٨
الليرة الايطالي	٠,٨٦٣٥	٠,٨٧٥٥	+١,٣٩
الكورون الاسوجي	١٩٦,٢٥	١٩٧,٥٥	+٠,٦٦
الفرنك البلجيكي	٤١,٢٣	٤١,٨٠	+١,٣٨

مشروع اسكاني يقدم قروضاً مصرفية بضمان الدولة ٥٠ الى ٧٥ ألف دولار لما بين ١٠ سنين و٢٠ سنة

اطلق رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، مشروعا اسكانيا جديدا يقوم على بناء تجمعات سكنية، وتوفير القروض اللازمة للمواطنين الراغبين من المصارف الخاصة بضمان المؤسسة العامة للاسكان ومساعدتها، وذلك في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في مبنى وزارة الاسكان والتعاونيات في الاشرفية، وحضر الوزير محمود ابوحمدان، ووزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة، ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للاسكان مديرها العام انطوان شمعون والاعضاء، والمدير العام للاسكان بالتكليف فارس الحاج والمدير العام للتعاونيات بالوكالة نجاة راشد.

بداية تحدث ابوحمدان، فأمل "ان يساهم المشروع الاسكاني الجديد في حل ازمة السكن في السنوات القليلة المقبلة، خصوصا وان المؤسسة العامة للاسكان ستبدأ تقديم القروض فورا".

تلاه الحريري فأوضح انه "تم وضع دراسة بين وزيري الاسكان والمال والمؤسسة، توصلوا بموجبها الى اقتراح وافقنا عليه بالاتفاق مع القطاع الخاص، وهو سيوضع ابتداء من اليوم (السبت) قيد التنفيذ، وهو يقضي باستعداد وزارة المال والوزير السنيورة لدفع مبلغ من المال الى المواطن اللبناني الذي هو من سكان العاصمة، ما بين ٧٥ الف دولار ومئة الف تقريبا، اذ يستطيع الحصول على هذا القرض من اي مصرف من المصارف عندما يقدم الاوراق اللازمة براتبه ومدخوله"، مشيرا الى "ان القروض المعطاة الى سكان العاصمة هي اعلى من خارجها، لأن اسعار الاراضي في العاصمة اغلى من بقية المناطق". ولفت الى "ان القرض خارج العاصمة لن يزيد عن الـ٥٠ الف دولار، وهذا القرض سيسدد، وللمرة الاولى في تاريخ لبنان، الى المصرف خلال عشر سنين، على ان تدفع المؤسسة الفائدة عن المقترض اثناء تسديده اصل القرض، وبعد عشر سنين يكون المقترض قد ادى كل التزاماته، عندئذ تقوم المؤسسة بمسامحته بجزء من المبالغ المتراكمة عليه، وتقسط له الجزء الباقي على عشر سنين اخرى، او بمعنى آخر، يستطيع المواطن ان يشتري منزلا مقسطا لمدة ٢٠ سنة، وبمساعدة المؤسسة التي ستتحمل عنه جزءا من الفوائد التي يفترض ان يتحملها هو".

واوضح "ان الدولة ممثلة "بالمؤسسة تدفع عمليا ٥٠ في المئة من الفوائد، اذ ان المقترض يدفع نصف الفائدة اي قيمة المنزل مع ٥٠ في المئة من الفوائد شرط ان يقوم بكل التزاماته في السنين العشر الاولى، ثم يتقاسم تسديد الفوائد مع المؤسسة".

واعلن شمعون انه سيعقد مؤتمرا صحافيا غدا في مبنى المؤسسة لاعلان تفاصيل هذا المشروع.

وقد وزع جدول بياني يبين طريقة احتساب قرض بقيمة ٤٠ الف دولار اميركي كمثال، مع الفوائد المترتبة عليه.

"رصيد القرض لمصلحة المؤسسة = قيمة الفائدة المدفوعة للمصرف + (كلفة الفوائد المدفوعة للمصرف – قيمة الضمان بعد عشر سنين) /٢– قيمة مبلغ الدعم = (كلفة الفوائد المدفوعة للمصرف – قيمة الضمان بعد عشر سنين) /٢= ٤٢٥٨ دولارا. ان هذا الاقتراح يؤدي الى:

١– تمكين المقترض من الاقتراض لمدة تصل الى عشرين سنة مما يعني ان مبلغ القسط الشهري المتوجب على المقترض يكون اقل مما كان على المقترض ان يسدده على حساب اصل القرض والفائدة، ففي هذه الحال يكون المبلغ الشهري ٣٣٣,٣٣ دولارا.

٢– تمكين المقترض من اقتراض مبلغ اكبر يمكنه من شراء مسكن اكبر وافضل لأن قدرته على التسديد تكبر بضمان المؤسسة وبمساهمتها في تسديد الفائدة على القرض للمصرف بحيث يصير استيفاؤها من المقترض في وقت لاحق.

٣– خفض معدل كلفة فائدة الاقتراض لكون المؤسسة تكفل تسديد الفوائد على القرض للمصرف في مواعيد استحقاقها مضافا الى ذلك دعمها، وذلك لكونها تتحمل جزءا من المبلغ على شكل دعم. ففي هذه الحال تكون المؤسسة قد ساهمت بمبلغ ٤٢٥٨ دولارا كدعم منها.

٤– تمكين المؤسسة من اعطاء قروض لعدد اكبر من المواطنين مما لو كانت تمنح القروض من صندوقها مباشرة مما يمكن المؤسسة من المساهمة بشكل فعال في حل المشكلة الاسكانية في لبنان.

٥– المساهمة في تحريك عجلة الاقتصاد وتمكين المصارف من توجيه جزء من المصادر المالية المتاحة لديها للمساهمة في تعزيز نسب النمو الاقتصادي وفي ايجاد فرص عمل جديدة وفي حل مشكلة اجتماعية بالغة الاهمية كالمشكلة الاسكانية".

مدة القرض ١٠ سنين	فائدة المصارف التجارية ١٠٪	قيمة الضمان ١٠٪	
قيمة القرض ٤٠,٠٠٠	فائدة مؤسسة الاسكان ٩٪	الفائدة على الضمان ٨٪	

	رصيد القرض لمصلحة المصرف	تسديد الاصل من المقترض	الفوائد المسددة القيمة	من قبل المؤسسة الكلفة
سنة١	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠	٣٨١٧	١٩٤
سنة ٢	٣٦٠٠٠	٤٠٠٠	٣٤١٧	٥٥١
سنة ٣	٣٢٠٠٠	٤٠٠٠	٣٠١٧	٩٠٣
سنة ٤	٢٨٠٠٠	٤٠٠٠	٢٦١٧	١٢٥٠
سنة ٥	٢٤٠٠٠	٤٠٠٠	٢٢١٧	١٥٩٣
سنة ٦	٢٠٠٠٠	٤٠٠٠	١٨١٧	١٩٣٠
سنة ٧	١٦٠٠٠	٤٠٠٠	١٤١٧	٢٢٦٢
سنة ٨	١٢٠٠٠	٤٠٠٠	١٠١٧	٢٥٨٧
سنة ٩	٨٠٠٠	٤٠٠٠	٦١٧	٢٩٠٥
سنة ١٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٢١٧	٣٢١٥
		٤٠٠٠٠	٢٠١٧١	١٧٣٩٤

	مردود الضمان النقدي القيمة	الفائدة	رصيد القرض لصالح المؤسسات	التسديدات	الفوائد المترتبة
سنة ١	٤٠٠٠	٣٣٢	٢٤٤٢٨	٤٠٠٠	٢١٢٢
سنة ٢	٤٣٣٢	٣٦٠	٢٢٥٥١	٤٠٠٠	١٩٤٦
سنة ٣	٤٦٩٢	٣٨٩	٢٠٤٩٧	٤٠٠٠	١٧٥٤
سنة ٤	٥٠٨١	٤٢٢	١٨٢٥١	٤٠٠٠	١٥٤٣
سنة ٥	٥٥٠٣	٤٥٧	١٥٧٩٣	٤٠٠٠	١٣١٢
سنة ٦	٥٩٥٩	٤٩٥	١٣١٠٦	٤٠٠٠	١٠٦٠
سنة ٧	٦٤٥٤	٥٣٦	١٠١٦٦	٤٠٠٠	٧٨٤
سنة ٨	٦٩٩٠	٥٨٠	٦٩٥٠	٤٠٠٠	٤٨٣
سنة ٩	٧٥٧٠	٦٢٨	٣٤٣٣	٤٠٠٠	١٥٣
سنة ١٠	٨١٩٨	٦٨٠	–٤١٤	٤٠٠٠	–٢٠٨
		٤٨٧٩		٤٠٠٠	١٠٩٥٠
		٨٨٧٩			–٤٦٢٢

تجمع مزارعي الجنوب يشيد بقرار مراقبة الادوية الزراعية

اشاد تجمع مزارعي الجنوب بـ"قرار وزارة الزراعة مراقبة الادوية والاسمدة الزراعية والتزام المواصفات الفنية، الا انه لم يتضمن مراقبة الاسعار وتحديد نسب الارباح التي نص عليها قرار الوزارة الذي صدر عام ١٩٩٥ ويتعلق بتنظيم استيراد الادوية والاسمدة الزراعية، ولم تتقيد الشركات بهذا القرار ابدا". كذلك اشاد التجمع في بيان له امس بـ"كلمة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ذكرى الشهداء، والتي تضمنت وجوب دعم وسائل الانتاج والصادرات الزراعية" متمنيا "ان تترجم عمليا عبر اصدار قرار بهذا الامر من مجلس الوزراء.

وطالب بـ"ضرورة الغاء رسوم الري وخفض تعرفة الكهرباء الزراعية لأنها تساهم في ارتفاع كلفة الانتاج، ووقف الممارسات التعسفية في حق المزارعين، خصوصا لجهة استمرار تسجيل الفواتير حين تتوقف المحطة عن العمل". مشيدا بـ"الجهود التي يبذلها جهاز الجمارك بمكافحة تهريب المنتوجات الزراعية الاجنبية الى لبنان، مع ضرورة دعم هذا الجهاز وتجهيزه بالمعدات اللازمة حتى يقوم بدوره".

دورة عن العمليات المصرفية بالتجزئة

نظمت مديرية التدريب والتأهيل في جمعية المصارف دورة تدريبية حول "دور العمليات المصرفية بالتجزئة ((Retail Banking يومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ ايار ١٩٩٨ في فندق "كومودور".

وقال بيان ان هذه الدورة تهدف "الى تعزيز درجة الوعي لدى المشاركين ازاء التطورات الحديثة في العمليات المصرفية من حيث توجهها نحو العمليات الشخصية "حسب قياس العميل"، واطلاعهم على اهمية ادراج اي توجه استراتيجي من هذا النوع ضمن استراتيجيا المصرف العليا، والتقنيات الحديثة والاتصالات المتطورة في تحديد حاجات المصارف، وكيفية مقابلتها بمنتجات مصرفية ملائمة".

حاضر في هذه الدورة الدكتور عماد عيتاني، والدكتور نقولا خيرالله والسيد احمد طقوش والسيدة دنيز الاسمر والسيد دامس غالي وبلغ عدد المشاركين فيما ٤٤ موظفا من مديري الاقسام والفروع يمثلون ١٩ مصرفا عاملا في لبنان.

المرحلة الـ ٢٦ الأخيرة من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم
الانصار تُوّج للموسم العاشر والحكمة إنضم الى الراسينغ والرياضة والادب

كتب علي حميدي صقر:

اختتمت السبت والاحد المرحلة الـ٢٦ الاخيرة من الدوري العام الـ٣٨ لكرة القدم بست مباريات اسفرت عن فوز المومنتمن على الانصار ٢-١ في برج حمود، والبرج على المومنمن ٣-٢ في وطى المصيطبة، وشباب الساحل على الاهلي صيدا بالنتيجة عينها في صيدا، وتعادل الحكمة والتضامن صور ايجاباً ٢-٢ في طرابلس بعد ظهر السبت، وبعد ظهر الاحد فاز النجمة على الرياضة والادب الطرابلسي ٣-٢ في طرابلس، والعهد على الاخاء الاهلي عاليه ٢-١ في الخيارة في البقاع، وفي ضوء النتائج المسجلة لحق الحكمة بفريقي الراسينغ والرياضة والادب الى الدرجة الثانية ونجت فرق البرج وشباب الساحل والمومنتمن من الهبوط. وهذه المرة الثانية يهبط الحكمة الى دوري الظلّ في المواسم العشرة الاخيرة، وهو كان هبط، قبلاً، في ختام الدوري العام الـ٣٤ موسم ١٩٩١-١٩٩٢ الذي كان يضم ٢٠ فريقاً واطلق عليه دوري المجموعتين. اما الراسينغ الذي يعتبر احد اعرق فرق الدرجة الاولى وفاز بلقب البطولة ثلاث مرات (مواسم ١٩٥٥- ١٩٥٦، ١٩٦٤- ١٩٦٥، ١٩٦٩- ١٩٧٠) فهذه المرة الاولى يهبط الى دوري الظل منذ ١٩٤٠.

في المقابل نجح الانصار في تعزيز رقمه السابق عبر بطولة الدوري العام اذ احتفظ باللقب للموسم العاشر على التوالي وهو رقم قياسي جديد للبنان. واقيمت مراسم تتويج الانصار السبت قبل مباراته مع المومنتمن على ملعب بلدية برج حمود. واصاب الفريق البطل اكثر من عصفور بحجر واحد اذ رفع رصيده خلال المواسم العشرة الاخيرة الى ١٩ لقباً رسمياً (١٠ دوري، ٧ كأس، ٢ الكأس السوبر) وهو ما لم يحققه ناد واحد في بلد واحد مع مدرب واحد منذ انطلاق الدوري اللبناني موسم ١٩٣٣-١٩٣٤.

وهنا الشريط:

الهومنتمن ٢ – الانصار ١

● برج حمود – من مديانا حميدي صقر:

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا الهومنتمن والانصار في مباراة هامشية للاول مصيرية للثاني، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ستة آلاف متفرج عن فوز الهومنتمن ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). وكان الانصار فاز ذهاباً ٨-١ الاحد ١٩٩٨/١/٤ على الملعب البلدي، وبذلك تقاسم الفريقان الغلة الموسمية بالتساوي.

لعب الهومنتمن للفوز منذ الثواني الاولى واهدر له مهاجماه وارطان غازاريان وحاجي قادر فرصاً سهلة بسبب الشد العصبي الذي دفع الاداء البرتقالي في ربع الساعة الاول. لكن صفوف الهومنتمن سرعان ما تماسكت فساد البرتقاليون الساحة واستغلوا غياب عدد من نجوم الانصار الاساسيين الذين آثر الجهاز الفني عدم اشراكهم خشية تعرضهم للاصابة قبل الاستحقاق العربي المنتظر في الثاني من حزيران (تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الكؤوس العربية التي تضم، الى الانصار، فرق الجيش السوري والوحدات الاردني ورفح الفلسطيني).

واصل الهومنتمن ضغطه على المرمى الانصاري حتى نجح حاجي قادر في احراز الاصابة الاولى لفريقه في الدقيقة ٣٤. وبعدها نشط الانصاريون وقاموا على المرمى البرتقالي بطلعات مكثفة لادراك التعادل، وكاد مالك حسون يحققه في الدقيقة ٤٣ لو لم يتألق الحارس البرتقالي ريمون حنا في تحويل قذيفته اليسارية القوية ركنية باعجوبة قبل ان تخترق السقف، لينتهي الشوط الاول ١-٠ للهومنتمن.

وفي الشوط الثاني كثف الهومنتمن هجماته على مرمى علي الفقيه بغية تسجيل اصابة ثانية تريح اعصابه، وكان له ما اراد، اذ نجح وارطان في الدقيقة ٦٩ في هز شباك الفقيه بلعبة ذكية: استغل بها اصابته، اي الفقيه، بشد عضلي، قبلها بدقائق، في الوقت الذي كان الحارس البديل سلطان قاسم يهيىء نفسه للحلول محله. وفي ما تبقى من الوقت انكفأ الهومنتمن مدافعاً حفاظاً على تقدمه، وسيطر الانصاريون على منطقة البناء والتموين، وتوالت الهجمات الخضر على المرمى البرتقالي من مختلف الزوايا والابعاد حتى نجح محمد البيضا في تسجيل اصابة تقليص الفارق مع غروب شمس المباراة، بعدما اهدر البيضا نفسه في الدقيقة ٧٠ وزملاؤه جمال طه ومحمد موسى وخضر برجاوي "طابللو" واخيراً محمد جواد فرصاً اخرى لا تهدر في الدقائق ٦٥ و٧٣ و٨٠ و٨٨ واخطرها آخرها اذ تألق ريمون حنا في تحويل قذيفة محمد جواد ركنية، قبل ان تخترق الزاوية اليمنى لمرماه، طائراً في براعة.

الاصابات: في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول تلقى وارطان غازاريان الكرة امامية من فاتشيه وهو داخل المنطقة، فهيأها عكسية، رغم مضايقة بلال زغلول، لحاجي قادر المندفع من خلف فخطفها بيمناه مسجلاً عبر الزاوية اليمنى لمرمى علي الفقيه اصابة السبق للهومنتمن ١-٠.

وفي الدقيقة ٦٩ (٢٤ من الشوط الثاني) تلقى وارطان الكرة امامية ايضاً من فاتشيه فانفرد بعلي الفقيه واطلقها لحظة خروجه لملاقاته بذكاء مسجلاً عبر الزاوية اليمنى البعيدة اصابة التعزيز البرتقالية ٢-٠.

وفي الدقيقة ٩٠ انطلق خضر برجاوي بالكرة في مركز الجناح الايمن اثر تمريرة من منير حسين، فأطلقها ارضية قوية افلتت من يدي الحارس البرتقالي ريمون حنا لتتهيأ امام المصري محمد البيضا الذي لم يجد صعوبة في تحويلها الى قلب المرمى المشرع مسجلاً اصابة تقليص الفارق للانصار ٢-١.

وهذا هو الفوز الثامن للهومنتمن وله ضمن البقاء في دوري الاضواء وله ٣٠ نقطة. والتعثر الاول للانصار وبه ظل رصيده ٦٧ نقطة.

مثل الهومنتمن: الحارس ريمون حنا واللاعبون فريج ساقيان وارتور ميرزويان وبانوس غازاريان وانطونيو فنيانوس (انطو طوروسيان) واستيبان بغدساريان وفاتشيه جاكريان (غربي خضريان) وآرا جانسزيان وماجي قادر وكريكور الوزيان ووارطان غازاريان.

ومثل الانصار: الحارس علي الفقيه (سلطان قاسم) واللاعبون فادي عياد (حسين حسون) وبلال زغلول وحازم الفور ومنير حسين وسيلم حمزه وجمال طه وخضر برجاوي ومالك حسون (محمد جواد) ومحمد البيضا ومحمد موسى.

قاد المباراة طاقم حكام فرنسي: الان سارس واميليو نيني وبرنار سيتراك والدولي السوري اسامة الشامي حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها الزميل يوسف برجاوي. ولم ينذر الحكم اياً من لاعبي الفريقين.

وكانت مراسم تتويج الانصار سبقت اللقاء فتسلم كابتن الفريق الاخضر كأس بطولة الدوري العام الـ٣٨ من رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي، ثم حمله سائر افراد الفريق واخذت صور تذكارية واطلقت البالونات الملونة في سماء الملعب ووزعت ادارة الانصار على جماهير النادي قمصاناً يحمل اسم "الانصار" والرقم "١٠" وهو يرمز الى فوز الفريق الاخضر بلقب البطولة للموسم العاشر على التوالي.

الحكمة ٢ – التضامن صور ٢

● طرابلس – من حسن التنير:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الحكمة والتضامن صور بقيادة طاقم حكام يوناني، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٣٠٠ متفرج عن التعادل الايجابي ٢-٢ (الشوط الاول ١-٠ للفريق الصوري). وكان التضامن صور فاز ذهاباً ١-٠ الاحد ١٩٩٨/١/٤ في صيدا وبذلك غنم اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت السادسة بالتعادل.

خاض الحكمة لعبته المصيرية ساعياً الى الفوز بعدد كبير من الاصابات ليتخطى مأزق الـ"غول افريدج" الذي يفضله به منافسوه على حزام النجاة: شباب الساحل والهومنتمن وفارق النقطة الواحدة التي يفضل بها البرج الفرق الثلاثة الدائرة في فلك الهبوط. اما منافسه التضامن صور الذي ضمن مركز الوصيف الثاني فخاضها باعصاب هادئة وبعيداً من الضغط النفسي والشد العصبي اللذين ذهبا بالكثير من التركيز لدى الفريق الاخضر، وخصوصاً مهاجميه (سيرغي واحمد كريم وشعبان حمادة) الذين اهدروا ضعفي ما سجلوا، ويقيناً لو انهم كانوا اكثر روية وتركيزاً ولم يقعوا فريسة التسرع وهم على امتار قليلة من المرمى الجنوبي لكان لنا عن النتيجة، حتماً، قول يختلف. فالتعادل لا يعكس في حال حقيقة مجريات اللعبة في الغالب الاعم، اذ فاقت فرص الحكماويين فرص التضامنيين بفضل اصرارهم على الفوز الذي لم يكن لهم بديل منه امام فريق عنيد يخوض لعبة لا يسمن فوزه فيها ولا يغني... ولذا خرج، اي الفريق الصوري، متعادلاً بأقل جهد ممكن، وعادله الحكمة بجهد جهيد بعدما كان التضامن متقدماً باصابتين نظيفتين حتى الدقيقة ٦٨ لابرهيم مناصري، حين قلص له سيمباكور سيسي الفارق الى ٢-١ بضربة جزاء "بنالتي"، ثم ادرك التعادل عبر شعبان حماده قبل انتهاء المباراة بسبع دقائق.

الاصابات: بعد تسع دقائق من ضربة البداية راوغ محمد ابو منساريه اثنين من لاعبي الحكمة ومررها بذكاء الى ابرهيم مناصري الذي انطلق خلفها متخطياً بسام حبيب ثم قابلها بيمناه مسجلاً عبر المقص الايسر للمرمى الاخضر اصابة السبق للتضامن ١-٠.

وفي الدقيقة ٦٤ انطلق ابرهيم مناصري بالكرة من منتصف المنطقة الحكماوية متيامناً واخترق يواكبه طوني عازار وحين خرج عدنان عيتاني له متصدياً عاجله بها قذيفة ارضية زاحفة اخترقت الزاوية اليمنى البعيدة وكانت اصابة التعزيز للفريق الصوري ٢-٠.

وفي الدقيقة ٦٨ اعاق الحارس الصوري علي بزي سيمباكور سيسي داخل "الصندوق" فلم يتردد الحكم بيكاس جورجيوس في معاقبته بضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها سيمباكور نفسه وارسل الكرة بيمناه الى يسار الحارس بزي الذي لم يحرك لها ساكناً مقلصاً الفارق للحكمة الى ٢-١.

وفي الدقيقة ٨٣ تلقى شعبان حمادة الكرة هوائية قصيرة من سيمباكور المتيامن داخل المنطقة فلفها بيمناه من داخل "الصندوق" من الوضع طائراً محققاً عبر السقف الصوري الاصابة التعادلية الحكماوية ٢-٢.

وعبثاً جهد لاعبو الفريق الاخضر في الدقائق المتبقية رفع غلتهم فقد عض منافسوهم على التعادل بالنواجذ حتى كانت صفرة النهاية التي كانت ايذاناً بهبوط الحكمة الى الدرجة الثانية بعدما سبقه اليها فريقا الراسينغ والرياضة والادب الطرابلسي.

وهذا هو التعادل العاشر للحكمة، وبه انهى موسمه ثاني عشر، وصيفاً ثانياً للقاع وله ٢٨ نقطة. والسابع للتضامن صور وبه انهى موسمه ثالثاً وصيفاً ثانياً للقمة وله ٤٣ نقطة.

مثل الحكمة: الحارس عدنان عيتاني واللاعبون بسام حبيب وطوني عازار (جورج سالم) وسماد زهران وحسن ايوب وفوزي يمين (رافي جولفاجي) واحمد كريم (شعبان حمادة) وعماد واكد وسيرغي الكسندروف وسيمباكور سيسي ونييما كولينز.

ومثل التضامن صور: الحارس علي بزي واللاعبون خالد عفارة ومحمد ابو منارية واسامة حيدر وخليل وطفا وحسن جواد جبر ورضا عنتر ونصرت الحجل (ايهاب حيدر) وحسين فرج (عصام موسى) وهيثم زين وابرهيم مناصري.

قاد المباراة طاقم حكام دولي يوناني: بيكاس جورجيوس، جورجيوس غازاريكيس، نيكولاس اغليكيس والدولي الاردني دحام العقيدات حكما رابعا احتياطيا وراقبها المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم فوزي يمين من الحكمة ومحمد ابو منساريه وعلي بزي ورضا عنتر من التضامن صور.

الهومنمن٢– البرج ٣

● وطى المصيطبة – من شريف الشوا:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الهومنمن والبرج في لعبة هامشية للاول مصيرية للثاني، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء الف متفرج عن فوز البرج ٣-٢ (الشوط الاول ٢-١). وكان الفريقان تعادلا ذهابا ٢-٢ السبت ١٩٩٨/١/٣ على الملعب عينه، وبذلك غنم البرج اربعا من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

خاض البرج اللعبة ساعيا الى الفوز الذي يضمن له البقاء بين الكبار بغض النظر عن نتائج منافسيه على حزام النجاة او تعادلا وخاضها الهومنمن الذي ضمن لنفسه المركز الخامس بين سدس النخبة مدخرا الكثير من طاقاته لمباراته المرتقبة في نهائي كأس لبنان الـ٢٦ مع النجمة

المرحلة الـ ٢٦ الأخيرة من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم (تتمة)

الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر السبت ٣٠ ايار في طرابلس.

ومن هنا بدا البرجيون هم الاقوى شكيمة والاكثر حماسة واندفاعا وحققوا بالجهد والعرق فوزا غاليا وثمينا جنوا به النقاط الثلاث وضمنوا البقاء في دوري الاضواء وانهوا الموسم وهم في المركز التاسع ولهم ٣١ نقطة من سبعة انتصارات وعشرة تعادلات وتسع خسارات، بينما انهى منافسوهم الموسم وهم في المركز الخامس ولهم ٣٦ نقطة من تسعة انتصارات وتسعة تعادلات وثماني خسارات. واذا كان الهومنمن خسر آخر حبة في عنقود الدوري الـ٣٨ فانه كسب، في المقابل، لقب هداف الدوري بواسطة مهاجمه السوري عبد اللطيف الحلو الذي رفع رصيده من الاصابات الى ١٤.

الاصابات: سجل اصابة السبق للبرج عباس حرب في الدقيقة ٢٩ من الشوط الاول بكرة ارضية الى يمين الحارس ادغار نوفل اثر تمريرة من علي رحال.

وفي الدقيقة ٣١ اضاف تييري يوم اصابة التعزيز للفريق الاصفر بكرة رائعة بالكعب اخترقت المقص الايمن لمرمى نوفل اثر عرضية متقنة من عباس حرب.

وفي الدقيقة ٤٣ ارتدت قذيفة لريمون نجم من اسفل القائم الايمن فتابعها القناص السوري عبد اللطيف الحلو واكملها هوائية مسجلا، رغم جهد الحارس الاصفر علي حطيط لتعطيلها، اصابة تقليص الفارق للهومنمن ١-٢.

واضاف الحلو نفسه اصابة التعادل لفريقه ٢-٢ في الدقيقة ٦١ بكرة ارضية زاحفة من داخل المنطقة وفرض نفسه هدافا للدوري العام اذ رفع بها رصيده من ١٢ الى ١٤ اصابة.

لكن قلب الدفاع البرجي السيد محمد محسن اسماعيل ابى الا ان يكون صاحب الكلمة الاخيرة فخطف في الدقيقة ٧١ اصابة التفوق والحسم للبرج ٣-٢ بقذيفة يسارية اثر تمريرة من حسن حمدان ليحمد البرجيون الله على البقاء في دوري الشهرة والاضواء ويفرغ الهومنمن لنهائي الكأس.

مثل الهومنمن: الحارس ادغار نوفل واللاعبون طوني نخله (غارو) وكوركين وسامي قليط وسيرغي وبولو (ساكو بوزويان) وربيع ابو شعيا وارمين اكيدباشيان (فاتشيه بغدساريان) وريمون نجم وعبد اللطيف الحلو.

ومثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون علي رحال والسيد محمد محسن اسماعيل وجهاد كنعان وحسن حمدان وعبد القادر الرفاعي وباسل حديد وعبد الكريم الساحلي (مازن جرادي) وساديو جبريل سيسوكو وتييري يوم وعباس حرب (غسان شويخ).

قاد المباراة طاقم حكام دولي يوناني: جورج فاسوليس، ايمانويل جانداكس، بول كونستانتينس واللبناني الدولي طلال صالح حكما رابعا احتياطيا وراقبها عبدالله الحلبي. ولم ينذر الحكم ايا من لاعبي الفريقين.

الرياضة والادب٢- النجمة ٣

طرابلس – من بلال العمري:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الرياضة والادب والنجمة امام قرابة مئتي متفرج فأسفر لقاؤهما عن خسارة اصحاب الارض ٢-٣ (الشوط الاول ٢-١ للفريق المضيف). وكان النجمة فاز ذهابا ١-٠ السبت ١٩٩٨/١/٣ على ملعب بلدية برج حمود وبذلك اصاب جملة عصافير بحجر واحد: اكد فوزه الذهابي، وغنم من منافسه الغلة الموسمية كاملة وانهى موسمه وصيفا وهو صاحب اقوى خط للدفاع وانتزع مهاجمه وائل نزهة، بالاشتراك مع مهاجم الهومنمن السوري عبد اللطيف الحلو، لقب هداف الدوري العام بـ١٤ اصابة.

قدم الفريقان عرضا متكافئا ساد الطرابلسيون شوطه الاول بحماسة الشباب وانهوه في مصلحتهم ٢-١ وبرز منهم الحارس الجديد رضوان افيوني، وساد النجماويون شوطه الثاني اذ تغلبت الخبرة على حيوية الشباب ونجح البيروتيون في تحويل تخلفهم ١-٢ فوزا ٣-٢ وبرز منهم موسى حجيج وآرمين صنميان ووائل نزهة صاحب اصابتي فريقه في الشوط الثاني، ويقينا لو افلح نزهة في استغلال الفرص الكثيرة التي صنعها له زملاؤه لينفرد بصدارة المدافين لخرج النجمة بغلة مضاعفة ولابتعد هو – اي نزهة – في صدارة المدافين بفارق اصابتين على الاقل.

الاصابات: في الدقيقة ١٠ قام موسى حجيج بمجهود فردي عبر مركز الجناح الايسر ثم جنح يمينا واخترق المنطقة متخطيا اكثر من مدافع شمالي وعاجل الحارس الطرابلسي رضوان افيوني بقذيفة ارضية زاحفة مسجلا عبر الزاوية اليسرى اصابة السبق للنجمة ١-٠.

وفي الدقيقة ٢٩ قام سعيد عبوشي بمجهود فردي مماثل لمجهود حجيج واخترق المنطقة البيروتية متيامنا ومن قرب الزاوية اليمنى لـ"الصندوق" عاجل الحارس وحيد فتال بقذيفة لا ترد مسجلا عبر الزاوية اليسرى الضيقة الاصابة التعادلية للشماليين ١-١.

وفي الدقيقة ٣٦ كانت ضربة حرة الى يسار المنطقة فانبرى لها السوري محيي الدين الدغلي وارسلها هوائية ساقطة على باب "الصندوق" فتطاول اليها داني كرم ودخل فيها برأسه مسجلا عبر السقف اصابة التعزيز للرياضة والادب ٢-١.

وفي الدقيقة ٤٩ تخطى موسى حجيج ظهير الرياضة الايمن عبد الجبار قطب وارسل الكرة عرضية بعدما اخترق المنطقة فوصلت الى وائل نزهة المندفع مواكبا فخطفها من قرب علامة الجزاء يمينية مسجلا الى يمين الحارس اصابة التعادل الارضية للنجمة ٢-٢.

وفي الدقيقة ٦٠ رفع وائل نزهة غلة فريقه الى ٣-٢ بكرة رأسية الى المقص الايمن لمرمى الافيوني اثر تلقيه الكرة من موسى حجيج بعدما استخلصها له، آرمين من عبد الجبار قطب واحمد يونس، وبهذه الاصابة فرض نزهة نفسه شريكا للسوري عبد اللطيف الحلو في لقب هداف الدوري العام الـ٣٨ بـ١٤ اصابة.

مثل الرياضة والادب: الحارس رضوان افيوني واللاعبون عبد الجبار قطب واحمد يونس وعبد الفتاح الصمد وحسين مصطفى واشرف ابو فرج (محمد مغربي) وداني كرم ورامي الحسن ومحيي الدين الدغلي وفيتالي اغاسيان (رامز الكردي) وسعيد عبوشي (احمد رجوب).

ومثل النجمة الحارس وحيد فتال واللاعبون عباس شحرور وحسين ضاهر وفادي الناطور ومحمد حلاوي (وسام عبدالله) ورائد ابو النصر وحمزة ناصر (هشام ابرهيم) ومحمد حجازي وآرمين صنميان ووائل نزهة وموسى حجيج.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه حسين صالح ونبيه نادر وعمر مصطفى حكما رابعا وراقبها المهندس انطوان فنيانوس. وانذر الحكم حسين مصطفى ورامي الحسن من الرياضة والادب ووسام عبدالله من النجمة.

الاخاء الاهلي ١- العهد ٢

الخيارة – من بلال سلام:

على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية التقى فريقا الاخاء الاهلي عاليه والعهد، فأسفر لقاؤهما عن فوز العهد ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠) وكان الفريقان تعادلا ذهابا ايجابا ١-١ الاحد ١٩٩٨/١/٤ في برج حمود، وبذلك غنم العهد اربعا من النقاط الموسمية، في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

قدم الفريقان عرضا باهتا في شوطه الاول فلم تسنح خلاله اي فرصة حقيقية لاي منهما. وفي الشوط الثاني سرع الايقاع وتبودلت الهجمات ولاحت للمهاجمين هنا وهناك فرص طيبة استثمر الجبليون واحدة منها سبقوا بها والعهديون اثنتين عادلوا بالاولى وتقدموا بالثانية، وخرجوا بنقاط اللعبة الثلاث وضمنوا موقعا لهم بين فرق المسدس الذهبي باحتلالهم المركز السادس على اللائحة.

الاصابات: افتتح فادي علوش باصابة السبق للاخاء الاهلي عاليه في الدقيقة ٧٢ (٢٧ من الشوط الثاني) قبل ان يدرك محمد مرتضى التعادل للعهد بعدها بخمس دقائق، ثم يضيف، أي مرتضى نفسه، اصابة التعزيز والحسم في الدقيقة ٨٤، وذلك بعدما سيطر العهديون على مجريات هذا الشوط عقب اهتزاز شباكهم.

وهذا هو الفوز السابع للعهد وبه انهى موسمه سادسا وله ٣٤ نقطة من سبعة انتصارات و١٣ تعادلا وست خسارات. والتعثر الحادي عشر للاخاء الاهلي وبه انهى موسمه ثامنا وله ٣١ نقطة من ثمانية انتصارات وسبعة تعادلات و١١ خسارة.

مثل الاخاء الاهلي: الحارس هاشم خميس واللاعبون ناصر علي احمد وعلي حسون وعاصم موعد ومحمد بهلوان (احمد منصور) وعلي الاتات (ماهر حمزة) وخضر فياض (فادي علوش) ورامي كفوري وجمال يحيى واكين اكيتشندي وسلمان عبد الخالق.

ومثل العهد: الحارس محمد ابو داود واللاعبون علي هادي محسن وباسم مرمر ومحمد حمود (عدي عطار) ويوسف فرحات وعلي قبيسي (محمد بعلبكي) ووسام الحكيم وعلي منصور وغلام غادر ومحمد مرتضى وهنري اجاما (احمد عيتاني).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليان زكريا العبد وحيدر قليط والدولي السوري نزار وتى رابعا احتياطيا وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم ناصر علي احمد من الاخاء الاهلي وعدي عطار من العهد.

الاهلي صيدا ٢ – الساحل ٣

صيدا – من محمد زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الاهلي صيدا وشباب الساحل في مباراة جهد فيها الفريقان للفوز: الاهلي املا في البقاء ضمن مسدس النخبة، والساحل املا في البقاء في دوري الاضواء، فأسفر لقاؤهما الذي جاء عاصفا وحافلا بالاثارة والسرعة والندية وهز الشباك عن فوز الساحليين ٣-٢ (الشوط الاول ٢-١ للاهلي). وكان الاهلي فاز ذهابا ١-٠ الاحد ١٩٩٨/١/٤ في وطى المصيطبة وبذلك ثأر الساحل لخسارته الذهابية وتقاسم ومنافسه الغلة الموسمية بالتساوي وضمن النقاط الثلاث "حزام النجاة" منهيا موسمه حادي عشر وله ٣٠ نقطة من ثمانية انتصارات وستة تعادلات و١٢ خسارة في حين نزل الاهلي صيدا من المركز السادس الى المركز السابع وله ٣١ نقطة من ثمانية انتصارات وسبعة تعادلات و١١ خسارة وخسر فرصة التنافس على كأس النخبة مستهل الموسم القابل.

الاصابات: بعد اربع دقائق من صفرة البداية سجل حسن نشابة اصابة السبق للساحل بكرة استثمر ارتدادها من الدفاع الصيداوي وخطفها من قرب خط المنطقة الى يمين الحارس خالد الحمصي ١-٠.

وفي الدقيقة ١٦ حقق حسن طحطح التعادل للأهلي صيدا بكرة تلقاها من عصام قبيسي فاقتحم بها المنطقة وارسلها الى الزاوية اليسرى لمرمى الحارس الساحلي العراقي عمر احمد توفيق لحظة خروجه لملاقاته ١-١.

وفي الدقيقة ٣٩ حاول محمد خير الدين تشتيت كرة صيداوية داخل المنطقة الساحلية فتحولت عن قدمه اليمنى، وهو داخل "الصندوق"، الى شباك فريقه بطريق الخطأ مسجلا اصابة التعزيز للاهلي صيدا ٢-١.

وفي الدقيقة ٥٦ (١١ من الشوط الثاني) نجح محمود علامة في ادراك التعادل للساحل مجددا بكرة عرضية تلقاها من صلاح دلال وتابعها بميناه الى يسار الحارس "فيرست تايم" ٢-٢ لترتج مدرجات الساحليين وتنفجر هتافات واهازيج ورفيف اعلام، بعدما تجدد املها في امكان الفوز. وبالفعل نجح اللاعب البديل علي براج الذي حل محل صلاح دلال في ان يقتنص اصابة الفوز والحسم لشباب الساحل الجريح قبل انتهاء اللعبة المصيرية بخمس دقائق (٨٥) : تلقى الكرة من محمد خير الدين داخل المنطقة فلمها وخطا بها خطوتين ثم اطلقها قذيفة اخترقت الزاوية اليمنى بعيدا من متناول الحارس خالد الحمصي ٣-٢ لتعم الفرحة البيروتية ارجاء الملعب الصيداوي ويبقى الساحليون بين الكبار على حساب الحكماويين الذين لم يدركوا مع جيران الاهلي صيدا (التضامن صور) سوى التعادل الايجابي ٢-٢.

وهذا هو الفوز الثامن لشباب الساحل، وبه انهى موسمه حادي عشر وله ٣٠ نقطة من ثمانية انتصارات وستة تعادلات و١٢ خسارة. والتعثر الحادي عشر للأهلي صيدا وبه انهى موسمه سابعا وله ٣١ نقطة.

مثل الاهلي صيدا: الحارس خالد الحمصي واللاعبون رافع الخليل ومعروف نعماني وقاسم ضاهر وعصام قبيسي (قاسم غدار) وخالد بديع وحسين خازم واحمد عبود ومحمود قوام وحسن طحطح وابو بكر باه.

ومثل شباب الساحل: الحارس عمر احمد توفيق واللاعبون توفيق حيدر وياسر منصور ومحمد خير الدين ومحمود علامة وعلي عيد وعلي غنوم وجهاد الرفاعي وحسن نشابة (صلاح دلال ثم علي براج) ولؤي طالب ومحمد صبيح (محمد شعيب).

قاد المباراة طاقم حكام دولي فرنسي: جيل فيسيير، تيكسييه فنسان، جاك كلافيت واللبناني الدولي عمار عمار حكما رابعا احتياطيا وراقبها نزيه مديحلي. ولم ينذر الحكم ايا من لاعبي الفريقين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جميل الخوري يوسف رزق كيروز
زوجة الفقيد ماروكا رحمه
ولده المحامي كارلوس كيروز وعائلته
ابنته مارغو زوجة ناجي كيروز وعائلتها
شقيقته فكيتوريا زوجة جان منعم وعائلتها
ارملة شقيقه المرحوم حبيب، سعاد شاوول الخوري
عائلة شقيقه المرحوم انطوان كيروز
عائلة شقيقته المرحومة مهجة عبود
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
زوج الفقيدة المحامي رشيد ميشال ضاهر والد زوجها النائب السابق الشيخ ميشال الضاهر وعائلته
بنتاها ماريا ايلانة ورابنه
والدتها جانيت طنوس ابي نادر ارملة المرحوم المهندس جوزف ابي نادر
شقيقها المرحوم جاد ابي نادر
شقيقتاها المهندسة ميراي زوجة المهندس الفرد ماضي وعائلتها وكارلا زوجة الاستاذ جان – بيار طنوس وعائلتها
جدتها شفيقة ابي نادر ارملة المرحوم طنوس ابي نادر
اعمامها الاستاذ اميل ابي نادر وعائلته والمهندس انطوان ابي نادر وعائلته والمهندس ميشال ابي نادر وعائلته
اخوالها المحامي ميشال ابي نادر وعائلته والدكتور مارسيل ابي نادر ووعائلته والمهندس جوزف ابي نادر وعائلته
خالاتها ماري ابي نادر ارملة المرحوم جان خليفه وعائلتها ونادیا ابي نادر ودعد ابي نادر زوجة الوزير السابق جورج سكاف وعائلتها
وعموم عائلات الضاهر وابي نادر وماضي وطنوس ونعمه وكرم وخليفه وسكاف وجميع ابناء القبيات وغوما ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها
المهندسة كوليت ابي نادر
زوجة المحامي رشيد ميشال الضاهر
– – –
شقيقات الفقيد دلال روجر كامل وولداها وعائلتاهما وجورجيت كامل غبريال وولدها الدكتور غابي وهوغيت زوجة ميشال عطاالله وولداها وعائلتاهما (في المهجر)
اولاد عمه المرحوم لويس حكيم:
مارغريت الحتوني واولادها وعائلاتهم والنائب حبيب واولاده وعائلاتهم وجورج واولاده وعائلاتهم واولاد المرحومة نجلا غزال وعائلاتهم واولاد المرحوم جوزف وعائلاتهم
اخواله الياس وجورج والمرحومان نجيب وعبدالله شمعه
خالاته ادال سريج وجوزفين شمعه والمرحومة عزيزة مسعود والمرحومة اولغا جبر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
جورج ميشال حكيم
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ رأفت عبد الملك
زوجته المرحومة هدى
اولاده فادي وندى زوجة سليم مكارم ومهى زوجة مالك طبارة.
الآسفون آل عبد الملك ومكارم وطبارة.

الحزب السوري القومي الاجتماعي
ينعى بمزيد من الاسى الرفيق
اسعد ملحم كنج الحجل
زوجته جورجيت ابي نخله
بناته لينا زوجة فادي الحداد وكريس وسمى
– – –
انتقل الى رحمة الله تعالى عميد آل عبدالله النائب السابق
علي الحاج خليل العبدالله
(أبو بسام)
زوجته الحاجة بسيمة محمد علي الدرويش
اولاده بسام وعصام والمهندس خليل والدكتور جهاد وحياة زوجة المغترب محمد علي العبدالله
شيع جثمانه في بلدته الخيام الجمعة ٢٢ ايار.
الآسفون آل عبدالله وعموم اهالي الخيام.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليه
روبرت سليمان ابو حاطوم حمادة
زوجته سعاد حمادة
ابنه رمزي
ابنتاه سيرينا وليندا.
الآسفون آل حمادة.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى
السيد علي حسين السيد قاسم
اولاده حسين وحسن وهشام
الآسفون آل السيد قاسم واهالي تمنين التحتا.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
عبدة الزهراء حسن الزين
أرملة المرحوم عارف لطفي
ولداها أدهم والمرحوم عبدالله
بناتها اسعاف زوجة الاستاذ كامل عسيران ولبنى زوجة المهندس علي المرابط.
الآسفون آل الزين ولطفي والشبيب الصعبي.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج حسين الحاج علي صبرا
زوجته عايدة القبرصلي
ابنته عليا
اشقاؤه مهدي وزين العابدين والمرحوم حسن.
الآسفون آل صبرا وقبرصلي وناصر.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية
حسن سليمان علي احمد
(ابو حسين)
زوجته سكنة شعبان
اولاده حسين وعلي وعبد المنعم وعبد الكريم
بناته زنيب والمرحومة فاطمة ونايفة وعواطف ونظمية وفريال وليلى وانصاف وهيام.
اولاد شقيقه المرحوم يوسف علي احمد رئيس بلدية حاريص الحاج سليمان علي احمد والحاج احمد علي احمد والحاج سعيد علي احمد وعلي علي احمد.
الآسفون آل احمد وشعبان وعموم اهالي حاريص وبيت ياحون.

آل الدرويش والعريس
ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الغالي الشاب
سامر ابرهيم الدرويش
والدته حنان العريس
شقيقته تالا
اعمامه خليل ويوسف ووليد وزهير ونزار
خاله صباح العريس.
– – –
انتقلت الى رحمة الله الكريم في باريس المأسوف على صباها
ديما وسيم جمال الدين
زوجة الدكتور علي ابرهيم عواضة
والدتها آمنة دره
اشقاؤها الصيدلي مصطفى والطبيب غسان والدكتور باسم والمهندس خالد
عماها المحامي نجيب وعائلة المرحوم غالب جمال الدين
اخوالها هشام وعثمان وحسان دره.
آلاسفون آل جمال الدين عواضة ودره وعموم اهالي بعلبك.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حسن علي يونس
اشقاؤه فؤاد وحسين وسمير وغسان وفادي
الآسفون آل يونس والراعي وعموم اهالي زيتا.
– – –
والدته سيدة بطرس حنا
زوجته جانيت رشيد نصرالله
بنتاه سيدي وغادة
وعائلات نصرالله وحنا وشحاده وغصان وابو خليل ومتى وسعد وعنتر واهالي الفرزل ينعون المرحوم
عساف جرجس نصرالله
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
المعاون المتقاعد منصور جرجي رياشي
(عضو إتحاد الشعر اللبناني)
زوجته ماري ادال الاشقر
اولاده هدى زوجة زهير أمين داغر
وأميل وعائلته
ومهى وميشال
اشقاؤه عائلة المرحوم فيليب الرياشي
ويوسف رياشي وعائلته
وعائلة المرحوم فيكتور رياشي
وجميل رياشي وعائلته
شقيقته ماري زوجة فوزي الحاج وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
آل نجا ورعد وبيق
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدهم
الدكتور محمود مهاب نجا
مدير كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية في الشمال
والده المرحوم الدكتور محمد اديب نجا
اشقاؤه محمد فاروق واحمد بسام ومحمد
والدكتورة هدى نجا الرواس
عم الدكتور نبيل والمهندس عمر نجا
صهره وسام ولي الدين
شقيق زوجته حامد محمد رعد

زوج الفقيدة حميد طبشوري
ولدها سامي
جدتها سامية بيهم
شقيقها فادي سوبرة وزوجته
شقيقتها جوان غماشي وعائلتها
عمها نهاد سوبره وعائلته
عمتاها ناجية ارملة المرحوم شريف مكداشي وعائلتها ورفيقة ارملة المرحوم نصوح رسلان وعائلتها
خالها يوسف بيهم وعائلته
خالتها ناديا ارملة المرحوم سليم العمري وعائلتها
اولاد حميها عصام طبشوري وعائلته وبسام طبشوري
بنات حميها هند كوسا وعائلتها وليلى نعمه وعائلتها ودعد جبور وعائلتها وعايده لوبخ وعائلتها
وجميع ابناء اعمامها المرحومين شريف وانور وناجي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف على صباحا
روان سامي سوبره
زوجة حميد توفيق طبشوري
– – –
زوجة الفقيد سيمون انيس سماحة
اولاده القاضي ميشال ادوار طرزي وعائلته وريشار ادوار طرزي وعائلته وشارل ادوار طرزي وعائلته وسيبيل ادوار طرزي وكارين ادوار طرزي
شقيقه جورج ندره طرزي وعائلته
شقيقته اغني ارملة المرحوم سليم غاليه وابنتها
عائلة شقيقه المرحوم جوزف ندره طرزي
عائلة شقيقه المرحوم ميشال ندره طرزي
عائلة شقيقه المرحوم انطوان ندره طرزي
عائلة شقيقته المرحومة ايفون امين نخله
عائلة شقيقته المرحومة افلين رفول مواقديه
وعموم عائلات طرزي وسماحة وعيسى وناصيف واغوسطين ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه المرحوم
ادوار ندره طرزي
– – –
االنتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اسبر شاكر عبسي
زوجة الفقيد المرحومة لينا الزغبي
اولاده شاكر عبسي وعائلته وجورج عبسي وماري كلود زوجة انطوان عقل
شقيقه جان عبسي (في المهجر)
شقيقته ناديا شاكر عبسي الجمل
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليلى عساف نجم بوشعيا
زوج الفقيدة توفيق شعيا بوشعيا
ارملة ولدها المرحوم كرم
اولادها اكرم وعائلته وغازي وعائلته والمرحوم جان وايلي وعائلته وشعيا والخوري جورج وعائلته وميشال وعائلته وادال زوجة جوزف بوشعيا وعائلتها ودنيز
ينعونها بمزيد من الاسى.